



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال



تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني حول طوفان الأقصى

على سلوك المراهقين الجزائريين المتمدرسين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية فتحي السعيد ذرايع بن خدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذة:

د. تسعديت نباد

من إعداد الطالبتين:

إكرام شادلي

صارة حد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. تسعديت نباد	أستاذة محاضرة ب	مقررا ومشرفا

السنة الدراسية: 2024 - 2025

إهداء

إلى من كان لوجودهم في حياتي معنى ولحبهم فضل في هذا الإنجاز

إلى أمي العزيزة نبع الحنان، وصوت الدعاء الذي لم ينقطع، إلى أبي من علمني أن الإصرار طريق النجاح، إلى أخي الحبيب، الذي كان دوماً سندي ورفيقي، إلى أعمامي وزوجاتهم وعماتي وإلى أولادهم الذين كانوا لي إخوة بالدم وبالروح وبالخصوص إلى نوال، ابنة عمي التي كانت الأقرب دوماً إلى قلبي إلى خالي العزيز وخالاتي الغاليات وبنات خالتي الحبيبات إلى جدتي التي حملتني بدعائها قبل أن تحملني ذاكرتها.

إلى صديقتي المفضلة رفيقة العمل والتعب والإنجاز والتي كانت بلسما في أيام الضغط والتعب إكرام.

إلى أستاذتي الفاضلة التي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها خالص الأمان والتقدير

وحتى لا أنسى من كانوا جزءاً من يومي وراحتي إلى قططي من سلمى الكبيرة بكل هدوئها إلى عرفات الصغيرة بكل حركاته.

وفي الختام أدعو الله أن يحرر فلسطين من كل ألم وأن يعم السلام أرضها وشعبها الصامد، فلتظل فلسطين حرة أبية، مرفوعة الرأس ولينصر أهلنا الدائم في فلسطين

صارة



إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أهدي عملي هذا إلى

من كانت لي السند والأمان، إلى نبع الحنان وصفاء الدعاء إلى أمي الغالية لك كل الامتنان والحب بلا حدود.

إلى من كان قدوتي ومصدر قوتي وعزيمتي إلى أبي العزيز لك الفخر والحب والدعاء إلى إخوتي وأخواتي الأعمام، رفقاء القلب والحرب لكم في كل المحبة والتقدير.

إلى صديقتي الوفية ورفيقة دربي في هذا العمل، التي شاركتني التعب والنجاح كل الشكر والمحبة لك.

إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة، التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها خالص الامتنان والعرفان.

وإلى كل الأقرابين إلى قلبي، الذين كانوا لي خير داعم وسند ولو بكلمة طيبة، أهدىكم ثمرة جهدي هذا عربون حب امتنان.

وأخيراً إلى فلسطين الحبيبية، أرض العزة والصمود وإلى شعبها الصابر المقاوم أهدي مذكرتي هذه أملاً في غد مشرق ونصر قريب.

إكرام



الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا ويسر لنا سبل العلم والمعرفة، والصلاة والسلام على

أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الله تعالى الذي مَنَّ علينا بالصبر والقوة لإتمام هذه المذكرة،

ونسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به وينفع به غيرنا.

كما نتوجه بوافر الشكر وخالص التقدير إلى أستاذتنا الفاضلة تسعديت نباد، المشرفة على هذه

المذكرة، على ما بذلته من جهد وتوجيه كريم وملاحظات قيمة كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل

وإخراجه في أحسن صورة، فجزاها الله عنا كل خير.

ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول

مناقشة هذه المذكرة وإثرائها بملاحظاتهم العلمية البناءة التي ستفيدنا حتماً في مسيرتنا العلمية والعملية.

جزاكم الله خير الجزاء جميعاً، ووفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر والعرفان
	ملخص الدراسة بالعربية والفرنسية
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
	فهرس المحتويات
1	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
3	1-تحديد إشكالية الدراسة
3	2-أسباب اختيار الموضوع
4	3-أهمية الدراسة
5	4-أهداف الدراسة
6	5- منهج الدراسة وأدواته
8	6- مجتمع البحث وعينته
9	7- مفاهيم الدراسة
12	8- مجالات الدراسة
12	9- الدراسات السابقة
16	10-المقاربات النظرية للدراسة
الفصل الثاني: ماهية الإعلام التلفزيوني	
20	تمهيد
21	مفهوم الإعلام التلفزيوني
21	تعريف الإعلام التلفزيوني وخصائصه
23	وظائف الإعلام التلفزيوني
25	دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام

26	الإعلام التلفزيوني ودوره في تشكيل وفي المتلقي
26	أنواع تأثيرات الإعلام التلفزيوني على المتلقي
28	العوامل المؤثرة في استجابة المتلقي للمحتوى الإعلامي
29	تأثير الإعلام التلفزيوني على تغطية النزاعات والحروب
32	ملخص
الفصل الثالث: طوفان الأقصى في الإعلام التلفزيوني	
34	تمهيد
35	عملية طوفان الأقصى
42	مفهوم عملية طوفان الأقصى
44	إستراتيجيات المقاومة في عملية طوفان الأقصى
44	تداعيات معركة طوفان الأقصى وانعكاساتها على القضية الفلسطينية
45	التغطية الإعلامية لعملية طرقات الأقصى
46	استول الإعلام العربي لعملية طوفان الأقصى
46	التناول الإعلامي الغربي لعملية طوفان الأقصى
47	تأثير التغطية الإعلامية على الرأي العام
49	ملخص الفصل
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
51	تمهيد
52	المبحث الأول: التحليل الكمي والكمي للجداول والأشكال
56	المبحث الثاني: النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة
92	ملخص الفصل
93	الخاتمة
95	قائمة المصادر والمراجع
100	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
52	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
53	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
54	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	03
55	توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	04
57	مشاهدة البرامج التلفزيونية بانتظام	01
58	عدد مرات المشاهدة اليومية	02
59	وقت المشاهدة	03
60	عدد الساعات الأسبوعية للمشاهدة	04
61	توزيع أنواع البرامج التلفزيونية المفضلة	05
62	عدد الساعات الأسبوعية المتابعة أخبار الحرب	06
63	القنوات المستخدمة للمتابعة حسب الجنس	07
64	أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالحرب	08
65	زيادة معدل المتابعة الإعلامية بسبب طوفان الأقصى	09
66	تفضيل أخبار الحرب على المحتويات الإعلامية الأخرى	10
67	صعوبة التوقف عن متابعة مشاهد الحرب	11
68	الرغبة في متابعة تطورات أحداث طوفان الأقصى	12
69	تصورات المراهقين عن العالم بعد مشاهدة مشاهد الحرب	13
70	مدى انعكاس الحقيقة في المشهد التلفزيوني للحرب	14
71	مواقف المراهقين من تبرير طوفان الرقص	15
72	الشعور بالاندماج مع الفلسطينيين بسبب المشاهد	16
73	اعتقاد العالم على مشاهد العنف	17
74	تصورات المراهقين حول مفهوم المقاومة	18
75	تصورات المراهقين عن الفلسطينية بعد مسعودة الأحداث	19
76	تأثير المشاهدة على النفسية	20

77	المشاهد السلبية الناتجة عن المشاهد	21
78	الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه حرب غزة	22
79	المشاركة في مظاهرات	23
80	تغيير أسلوب الحديث حول القضية الفلسطينية	24
81	ردود الأفعال الناتجة عن المشاهد	25
82	المبادرات الخيرية لدعم الفلسطينية	26
83	تفاصيل المبادرات الخيرية حسب الجنس	27
85	زيادة التعاطف مع الفلسطينيين	28
86	اعتبار الحرب على غزة ظلما واضحا	29
87	تأثير مشاهد المقاومة على الشعور بالفخر والانتماء	30
88	تأثير المشاهد على وعي المراهقين	31
89	مواقف المراهقين من متابعة مشاهد الحرب	32
90	فقدان الثقة بالمجتمع الدولي بسبب صمته على الحرب	33

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان (الدائرة النسبية)	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس	53
02	دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب الفئة العمرية	54
03	دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	55
04	دائرة تمثل أفراد العينة حسب الشعب الدراسية	56
05	دائرة نسبية تمثل نسبة انتظام مشاهدة البرامج التلفزيونية حسب الجنس	57
06	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات المشاهدة اليومية للتلفاز	58
07	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب وقت مشاهدة التلفزيون	59
08	دائرة نسبة تمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات المشاهدة الأسبوعية للتلفزيون	60
09	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب نوعية البرامج التلفزيونية المفضلة	61
10	دائرة نسبية تمثل عدد الساعات الأسبوعية لمتابعة أخبار الحرب لدى عينة الدراسة	62
11	دائرة نسبية تمثل توزيع القنوات التلفزيونية المستخدمة لمتابعة أخبار الحرب حسب الجنس	63
12	دائرة نسبية تمثل أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالحرب الأكثر مشاهدة من طرف المراهقين	64
13	دائرة نسبية تمثل زيادة معدل المتابعة الإعلامية بسبب طوفان الأعلى حسب الجنس	65
14	دائرة نسبية تمثل تفضيل أخبار الحرب على باقي المحتويات الإعلامية الأخرى	66
15	دائرة نسبية تمثل مدى صعوبة التوقف عن متابعة مشاهد الحرب	67
16	دائرة نسبية تمثل مستوى الرغبة في متابعة تطورات أحداث طوفان الأقصى	68
17	دائرة نسبية تمثل تصورات المراهقين عن العالم بعد مشاهدة مشاهد العرب	69
18	دائرة نسبية تمثل مدى انعكاس الواقع في مشاهد التلفزيونية للحرب	70
19	دائرة نسبية تمثل مواقف أفراد العينة تجاه تبرير طوفان الأقصى	71
20	دائرة نسبية تمثل مدى شعور أفراد العينة بالاندماج مع الفلسطينيين جراء مشاهدة مشاهد الحرب	72
21	دائرة نسبية تمثل تصورات أفراد العينة حول مدى اعتياد العالم على مشاهد العنف	73
22	دائرة نسبية تمثل تصورات المراهقين حول مفهوم المقاومة بعد مشاهدة تغطية طوفان الأقصى	74

75	دائرة نسبية تمثل تمثلات المراهقين الفلسطينيين بعد التعرض للمشاهد	23
76	دائرة نسبية تمثل مدى تأثر الأفراد نفسيا بمشاهد الحرب حسب الجنس	24
77	دائرة نسبية تمثل طبيعة المشاعر السلبية الناتجة عن مشاهدة الحرب	25
78	دائرة نسبية تمثل شعور أفراد العينة بالمسؤولية الأخلاقية تجاه القضية الفلسطينية بعد مشاهدة الحرب	26
79	دائرة نسبية تمثل نسبة مشاركة المراهقين في مظاهرات أو وقفات تضامنية	27
80	دائرة نسبية تمثل أثر المشاهد على أسلوب الحديث عن القضية الفلسطينية	28
81	دائرة نسبية تمثل السلوكيات الناتجة عن مشاهدة مشاهد الحرب	29
82	دائرة نسبية تمثل نسبة الأفراد الذين بادروا بمساعدات خيرية	30
83	دائرة نسبية تمثل تفاصيل المبادرات الخيرية حسب النوع والجنس (الذكور)	31
84	دائرة نسبية تمثل تفاصيل المبادرات الخيرية حسب النوع والجنس (الإناث)	32
85	دائرة نسبية تمثل مدى زيادة تعامل المراهقين مع الفلسطينيين	33
86	دائرة نسبية تمثل موقف المراهقين من الحرب	34
87	دائرة نسبية تمثل مدى شعور بالفخر والانتماء بعد مشاهدة المقاومة	35
88	دائرة نسبية تمثل تقديم تأثير المشاهد على وعي المراهقين	36
89	دائرة نسبية تمثل مواقف المراهقين من مشاهدة مشاهد الحرب	37
90	دائرة نسبية تمثل فقدان الثقة بالمجتمع الدولي بسبب الصمت	38

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
101	استبيان	01

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهد الحرب المرتبطة بطوفان الأقصى كما تبثها القنوات التلفزيونية على سلوكيات المراهقين المتمدرسين في الجزائر والكشف عن الأثر النفسي والسلوكي الناتج عن التعرض لهذه المشاهد بشكل متكرر.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان، حيث شملت العينة 100 تلميذ من ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- المراهقون يتابعون محتوى الحرب التلفزيوني بدرجات متفاوتة خاصة خلال فترات الأزمات.
- غالبية أفراد العينة أظهروا مشاعر حزن وغضب وقلق بعد مشاهدة مشاهد الدمار والضحايا.
- ظهرت بعض السلوكيات التضامنية مثل التبرع، المشاركة في حملات دعم غزة أو مقاطعة المنتجات.
- هناك فروق من الاستجابة حسب الجنس والمستوى الدراسي.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à analyser l'impact des scènes de guerre liées à «L'opération Déluge d'Al-Aqsa » diffusées à la télévision sur le comportement des adolescents scolarisés en Algérie, ainsi que les effets psychologiques et comportementaux qui peuvent en découler.

La méthode descriptive a été utilisée avec un questionnaire distribué à un échantillon de 100 élèves du lycée Fethi Saïd à et Draa Ben Khedda, les principaux résultats sont les Suivants :

- Les adolescents suivent les actualités de guerre avec des niveaux d'expositions variables.
- La majorité des élèves ont ressenti des émotions fortes (tristesse, colère, anxiétés) après avoir vu les images de guerre.
- Certains comportements de solidarité sont apparus comme des dons, des partages de contenu ou des actions de boycott.
- Des différences de réaction ont été observées selon le sexe et le niveau scolaire.

مقدمة

المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولا هائلا في طبيعة الصراعات والنزاعات حيث لم تعد الحروب تقتصر على ساحات المعارك التقليدية بل أصبح الإعلام يلعب دورا مركزيا في تصويرها ونقلها إلى الجماهير عبر الوسائل الإعلامية، ويعتبر التلفزيون من أكثر المنابر تأثيرا نظرا لقدرته على الجمع بين الصوت والصورة بشكل حي ومباشر مما يعزز من تأثير الرسائل التي ينقلها إلى المشاهدين.

في السياق العربي، تمثل القضية الفلسطينية رمزا نضاليا جامعا يرتبط بالضمير الجمعي لشعوب المنطقة بما في ذلك الجزائر التي تعرف بموقفها الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، وقد شكلت الأحداث الأخيرة المتمثلة في طوفان الأقصى محطة فارقة في مسار المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

حظيت هذه الأحداث بتغطية إعلامية واسعة، خاصة في القنوات التلفزيونية التي عرضت مشاهد مكثفة عن معاناة الفلسطينيين اليومية، بما في ذلك الدمار والنزوح والصعود الشعبي المؤثر، حيث أصبحت مشاهد الحرب تصل إلى كل منزل تقريبا، مما يعزز من فرص تعرض المراهقين لمثل هذه المشاهد سواء عبر الأخبار أو الأفلام الوثائقية أو حتى الألعاب الإلكترونية.

يتميز المراهق أنه في طور تكوين شخصيته وهويته الاجتماعية، ويتأثر بسهولة بالمحفزات البصرية والعاطفية التي يتعرض لها، وعليه فإن مشاهد الحرب التي تتسم بالعنف والمعاناة قد تؤدي إلى تغيرات سلوكية وعاطفية تتراوح بين الشعور بالخوف والقلق، إلى الميل للعنف أو حتى الانطواء الاجتماعي، فهذه المشاهد قد تثير لديهم مشاعر متضاربة من التعاطف مع الضحايا، والخوف من المستقبل وأحيانا تقبل العنف كوسيلة لحل النزاعات.

في هذا السياق تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير مشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى على سلوكيات المراهقين الجزائريين، من خلال استكشاف مدى تعرضهم لهذه المشاهد وتحليل التأثيرات والسلوكيات التي قد تنجم عنها، كما تسعى إلى فهم كيفية تفاعل هذه الفئة مع هذه المشاهد، وما إذا كانت تحدث لديهم تغيرات في السلوك اليومي أو في طريقة التفكير والتفاعل، إذ تعتبر هذه المذكرة محاولة للإسهام في النقاش حول تأثير الصور العنيفة لمجازر الحرب على الأجيال الصاعدة، خاصة في

مجتمع مثل الجزائر، حيث تتداخل العوامل الثقافية والاجتماعية مع التحديات العالمية لخلق سياق فريد يتطلب دراسة معمقة و فهما شاملا .

في هذا الإطار، تتناول هذه المذكرة موضوع تأثير مشاهد الحرب المرتبطة بعملية "طوفان الأقصى"، في الإعلام التلفزيوني على سلوكيات المراهقين الجزائريين، حيث تم تقسيمها إلى 4 فصول؛ يخصص الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ولدراسة والفصل الثاني ماهية الإعلام التلفزيوني من خلال التطرق إلى تعريفه، وخصائصه، ووظائفه، ودوره في تشكيل الرأي العام. تم تحليل تأثيره في تشكيل وعي المتلقي، والعوامل المؤثرة في استجابته، وصولاً إلى تأثيره في تغطية النزاعات. أما الفصل الثالث فيتناول عملية "طوفان الأقصى" باعتبارها نموذجاً حياً، حيث يستعرض مفهوم العملية، ودوافعها، واستراتيجيات المقاومة، وتداعياتها السياسية والإعلامية، ثم يُدرس التغطية الإعلامية لها في السياق العربي والغربي، مع التركيز على آثار تلك التغطية على الرأي العام، بالاعتماد على دراسة ميدانية في بيئة جزائرية. تحاول المذكرة الربط بين النظرية والتطبيق من أجل فهم أعمق لسلوك المراهق الجزائري في ظل الإعلام الحربي. والفصل الرابع الدراسة الميدانية وتشمل التحليل الكمي والكيفي للجداول والأشكال البيانية وتفسير النتائج.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- تحديد إشكالية الدراسة
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- منهج الدراسة وأدواته
- 6- مجتمع البحث وعينته
- 7- مفاهيم الدراسة
- 8- مجالات الدراسة
- 9- الدراسات السابقة
- 10- المقاربات النظرية للدراسة

أولاً: الإشكالية

شهد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية والإسلامية تزايداً في متابعة الأحداث العالمية عبر وسائل الإعلام، لاسيما ما يتعلق بالقضايا الإنسانية مثل طوفان الأقصى الذي يمثل لحظة فارقة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقد لعب الإعلام التلفزيوني دوراً بارزاً في نقل مشاهد الحرب وآثارها عبر تقنيات البث المباشر والتقارير الميدانية المؤثرة، مما جعل المراهقين كفئة حساسة وسريعة التأثر عرضة للتفاعل العاطفي والسلوكي مع هذه المشاهد.

تثير هذه الظاهرة تساؤلات حول كيفية تأثير مشاهد الحرب المرتبطة بطوفان الأقصى، بما تحمله من صور للدمار، والانتهاكات الإنسانية، والمشاهد العاطفية على سلوكيات المراهقين الجزائريين، فقد تؤدي هذه المشاهد إلى تعزيز الوعي السياسي والإنساني لدى هذه الفئة من المراهقين، وقد تؤدي إلى مشكلات نفسية وسلوكية لديهم، مثل القلق أو الميل إلى العنف، أو حتى اللامبالاة اتجاه القضايا الإنسانية، إضافة إلى ذلك يطرح هذا الموضوع إشكالية العلاقة بين المحتوى الإعلامي المعروف وطبيعة التكوين السلوكي والاجتماعي للمراهق الجزائري في ظل المتغيرات الثقافية والاجتماعية، وعليه يتمحور التساؤل الرئيس لهذه البحوث حول:

ما هي التأثيرات المختلفة للتعرض المكثف لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى في الإعلام التلفزيوني على سلوك المراهقين الجزائريين؟

ينفرد عن هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما مدى تعرض مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة للمحتوى الإعلامي التلفزيوني؟
- ما مدى تعرض مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى؟
- ما هي التصرفات التي تبناها مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة نتيجة تعرضهم لهذه لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى؟
- ما هو التأثير السلوكي لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى على مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

1-الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بالقضايا الإنسانية والقومية، فاختيارنا لهذا الموضوع نابع من تأثيرنا العميق بالقضية الفلسطينية، التي تمثل أحد أبرز القضايا الإنسانية في العالم الإسلامي والعربي.
- متابعة الأحداث الأخيرة حول طوفان الأقصى وما يعرضه الإعلام التلفزيوني أثارت لدينا تساؤلات حول تأثير هذه المشاهد على نفسيات وسلوكيات المراهقين الجزائريين الذين تربطهم أواصر عاطفية وثقافية قوية بالقضية.
- التأثير العاطفي الشخصي بالقضية الفلسطينية والانتماء إلى الشعب الجزائري الداعم للحرية والعدالة، وتأثرنا بمشاهد الحرب في الإعلام حول طوفان الأقصى ما أثار فضولنا حول معرفة مدى هذا التأثير على المراهقين باعتبارهم أكثر الفئات حساسية وتأثرا بما يحدث حولهم.
- الاهتمام بدراسة دور الإعلام التلفزيوني في تشكيل وجهات نظر المراهقين وكيف يمكن للمحتوى العنيف أو الحزين أن يؤثر في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

2- الأسباب الموضوعية:

- أهمية الحدث: " طوفان الأقصى " هو حدث سياسي وعسكري بارز في المنطقة، له تأثير كبير على الرأي العام العربي والإسلامي، مما جعل دراسة تأثيره على المراهقين موضوعا ذو أهمية اجتماعية وأكاديمية.
- تأثير الإعلام خصوصا الإعلام التلفزيوني على المراهقين، حيث يعتبر من الوسائل الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير في تشكيل آراء وسلوكيات المراهقين.
- اعتبار موضوع تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني على سلوك المراهقين خاصة في سياق أحداث مثل "طوفان الأقصى " من المواضيع الحديثة والمستجدة في مجال البحث العلمي.
- معرفة دور الإعلام التلفزيوني في تشكيل الرأي العام وتحفيز ردود فعل

- دراسة تأثير هذا الإعلام على المراهقين الجزائريين يمكن أن تساهم في فهم كيف يمكن للأحداث الدولية أن تؤثر على سلوكياتهم في سياقات مختلفة.

ثالثا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته، ذلك لأنها:

- تساهم في فهم العلاقة بين التعرض لمشاهد العنف والحرب في الإعلام التلفزيوني والتغيرات السلوكية لدى المراهقين.
- تساهم في توسيع الفهم الأكاديمي حول كيفية تفاعل المراهقين مع المحتوى الإعلامي الحربي وتأثيره على تصوراتهم وسلوكهم.
- تساعد في ملئ النقص في الدراسات المتعلقة بتأثير المشاهد الحربية في الإعلام التلفزيوني لدى المراهقين الجزائريين مما يوفر بيانات وتحليلات جديدة في هذا المجال.
- تساهم في تعزيز الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالإعلام وتأثيره النفسي والاجتماعي.
- تساعد في تحليل دور الإعلام في تشكيل القيم، الاتجاهات، والمواقف لدى المراهقين الجزائريين فيما يتعلق بالعنف والصراعات السياسية.
- تقدم الدراسة فهما معمقا حول تأثير الإعلام التلفزيوني خصوصا مشاهد الحرب على المراهقين الجزائريين، مما يساهم في تطوير الأدبيات العلمية في مجال علوم الإعلام والإحصاء.
- تساعد المؤسسات الإعلامية على فهم مسؤوليتها في عرض محتوى متوازن يراعي الآثار النفسية على الجمهور المراهق.
- تعزيز وعي المجتمع الجزائري بالقضية الفلسطينية، مما يساهم في بناء جيل واع ومتضامن مع القضايا العادلة.
- تساعد هذه الدراسة في التنبؤ بالتأثيرات طويلة المدى لمشاهد الحروب على المراهقين مما يمكن من وضع خطط وقائية تقلل من الآثار السلبية.

رابعا: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مدى تعرض مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة للمحتوى الإعلامي التلفزيوني؟

- معرفة مدى تعرض مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى؟

- إبراز التصرفات التي تبناها مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة نتيجة تعرضهم لهذه لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى؟

- معرفة التأثير السلوكي لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى على مراهقي ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة؟

خامسا: منهج الدراسة وأدواته

أ- منهج الدراسة:

هناك علاقة لغة وطيدة بين المنهج ونوع الدراسة، ويعرف المنهج في البحث العلمي بأنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين محدد وينبغي على الباحث أو الباحثة في مجال العلم أن يتصور بحثه بالتفكير في الرسائل التي سيستعملها في كل مرحلة من مراحلها، وتعتمد مختلف الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية عموما على جملة من المناهج العلمية ويتوجب على الباحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه، وفي غالب الأحيان تفرض طبيعة البحث نوع المنهج الذي يتوجب على الباحث وظيفته.

ويعرف المنهج أيضا بأنه: علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت وتقيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وفق أحكام مضبوطة⁽¹⁾.

وبما أن دراستنا هذه تسعى لمعرفة تأثير مشاهد الحرب حول طوفان الأقصى في الإعلام التلفزيوني على سلوك المراهقين الجزائريين من النواحي المختلفة فهي بالتالي تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا شاملا بالاعتماد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج والدلالات ومن ثم تقديم التعليمات والتوصيات بشأن الظاهرة المدروسة.

¹- محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998، ص 9.

إن الدراسات الوصفية ليست مجرد جمع البيانات والحقائق وإنما هي تعنى بجمع الحقائق واستخلاص دلالاتها طبقاً لأهداف الدراسة ويأتي ذلك عبر تصنيف دقيق للبيانات وتناولها بالصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها. وعليه فإنه في إطار دراستنا ارتأينا استخدام "المنهج الوصفي" باعتباره الأكثر ملاءمة لدراستنا.

ب- أدوات الدراسة:

اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، وهو يعتبر أداة ملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان⁽¹⁾.

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى. يمكن وصفها وفقاً للنقاط التالية:

✓ يمتاز الاستبيان بقلة تكاليفه وكذا توفير الجهد والوقت إذا ما تم مقارنته بأدوات جمع المعلومات الأخرى.

✓ يساعد الاستبيان على توفير الدقة في صياغة العبارات والألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات.

✓ يسمح الاستبيان للأفراد بكتابة البيانات في الأوقات التي تكون مناسبة لهم دون التقيد بزمن معين يصل فيه الباحث لجمع المعلومات.

✓ يسمح الاستبيان لأفراد العينة بالإجابة على الأسئلة بشكل دقيق خاصة إذا كان نوع المعلومات المطلوبة متعلقاً بمسائل خاصة وشخصية أخرى يمكن التشاور حولها⁽²⁾.

ولقد تم تقسيم الاستمارة إلى خمسة محاور وهي:

¹- ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، عبد الحق كايد، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة، ط 2، عمان، 1995، ص 125.

²- حمزة مختار، أسس علم النفس الاجتماعي، دار العلم، بيروت، 1978، ص 54.

- ✓ البيانات الشخصية: يتضمن المعلومات الشخصية تتكون من 4 أسئلة تتمثل في الجنس، السن، المستوى الدراسي، الشعبة.
- ✓ المحور الأول: تعرض مراهقي ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة للمحتوى الإعلامي والتلفزيوني ويتكون من 5 أسئلة من 1 إلى 5.
- ✓ المحور الثاني: مدى تعرض مراهقي ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى، ويتكون من 6 أسئلة من 6 إلى 12.
- ✓ المحور الثالث: التصورات التي شكلها مراهقي ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة من تعرضهم لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى ويتكون من 7 أسئلة من 13 إلى 19.
- ✓ المحور الرابع: التأثير السلوكي على مراهقي في ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ويتكون من 8 أسئلة من 20 إلى 27.
- ✓ المحور الخامس: المواقف والاتجاهات ويتكون من 6 أسئلة من 28 إلى 33.

سادسا: مجتمع البحث وعينته

أ-مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم خطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، وتتطلب من الباحث دقة بالغة، ويعرف مجتمع البحث على أنه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة⁽¹⁾، ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا في مجتمع كلي يتمثل في كل مراهقي الجزائر ومجتمع جزئي يتمثل في تلاميذ ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة البالغ عددهم 902 تلميذ بين الذكور والإناث موزعين على المستويات الثلاث بجميع التخصصات.

ب-العينة:

¹ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة (1).

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية التي يختار أفرادها بطريقة قصدية لا مجال للصدفة وهي العينة والمقصود بالعينة ان تكون لدينا مجموعة محددة من الافراد نجمع منها البيانات سواء كانوا طلاب او موظفين. العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة، تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة (2).

وقد اعتمدنا على العينة القصدية من خلال اختيار 100 تلميذ من ثانوية فتحي سعيد في نراع بن خدة للأسباب التالية:

- سهولة الوصول إلى المبحوثين نظرا لقرب المؤسسة من مقر إقامة الباحثين جغرافيا، مما سهل من عمليات التنسيق المسبق مع الإدارة والتلاميذ؛
- التعاون الإداري، حيث أبدت إدارة المؤسسة تعاوننا واضحا ووفرت الظروف الملائمة لإنجاز الدراسة الميدانية؛
- تمثيل هذه الثانوية لبيئة دراسية نموذجية للثانويات الجزائرية من حيث تركيبة التلاميذ الاجتماعية والثقافية، ما يسمح بالحصول على مؤشرات أولية تساعد في دراسة الظاهرة داخل سياق تربوي مألوف
- احتواء هذه الثانوية على الفئة المستهدفة في الدراسة، حيث تضم عددا كافيا من التلاميذ المراهقين ضمن الفئة العمرية المستهدفة، ما وفر قاعدة بيانات ملائمة لاختيار العينة القصدية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة

✚ تعريف الإعلام:

¹- محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي، مناهج البحث العلمي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 132.

²- فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة، د س ن، ص 7.

لغة: بالعودة إلى قواميس اللغة العربية نجد أن هذا المصطلح جديد على اللغة العربية وهو مستحدث، وقد اشتق لغة من العلم ومن إيصال المعلومة الصحيحة للناس ومن حيث كونه علما وفنا أو منهجا ليس بالجديد فهو جزء من حياتنا وتراثنا. ومع ذلك من خلال استعراض المادة (ع ل م) ومعانيها نجد كلمة الإعلام لغة هي نقل المعلومات للآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة⁽¹⁾.

اصطلاحا: يقصد بالإعلام تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي يركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي، كما يعني الإعلام تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة⁽²⁾.

إجراء: جمع المعلومات حول الأحداث المتعلقة بحرب طوفان الأقصى، وتحليل المشاهد لتحديد تأثيرها العاطفي والنفسي على المراهقين، ودراسة كيفية استجابة المراهقين للمحتوى العنيف وقياس مستوى القلق والخوف الناتج عند التعرض لمشاهد الحرب، ودراسة كيفية انخراطهم في المناقشات حول القضية.

✚ تعريف السلوك:

لغة: يعرفه ابن فارس أنه من الفعل سلك، فالسين واللام والكاف يدل على نفوذ الشيء يقال أسلكه وسلكت الشيء في الشيء أنقذته⁽³⁾.

اصطلاحا: يعرف جابر السلوك هو حركات الكائن الحي التي يمكن ملاحظتها وقياسها وهو يشمل الحركات الخارجية والحركات الداخلية وأثرها⁽⁴⁾.

إجراء: يشير السلوك هنا إلى ردود فعل المراهقين الجزائريين على مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني وخاصة تلك المتعلقة بطوفان الأقصى من سلوكات عاطفية كالخوف، القلق...، اجتماعية ومعرفية المتمثلة في تأثير وجهات نظرهم ومعتقداتهم حول الصراع وتأثيره على هويتهم.

✚ تعريف الحرب:

¹ - نجاة يحيوي، سليمة وزيد، الإعلام الجديد والمجتمع، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 15 العدد 1، ص 60

² - محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للمشرق الثقافي، الأردن، 2010، ص 27.

³ - ابن فارس بن زكيا، معجم المقاييس في اللغة، ط 2، دار الفكر العربي، 1998، ص 534.

⁴ - جابر عبد الرحمن، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط 4، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص 91.

لغة: ورد في معجم المعاني الجامع أن الحرب هي قتال بين فئتين، وجمعها حروب وعكسها سلم، وإذا قيل استعرت الحرب أي أنها أصبحت شديدة وقوية أما إذا قيل وضعت الحرب أوزارها فهذا أن القتال انتهى⁽¹⁾.

اصطلاحاً: نزاع مسلح ولو تم دون أن تتوفر فيه عناصر التعريف التقليدي للحرب من امتلاك الجماعة المسلحة لصفة الدولة، وإن كان النزاع قائماً من قبل دولة لحسابها الخاص وليس الغرض جماعي، كما أصبحت النزاعات الأهلية التي تحدث في نفس الدولة تندرج تحت مسمى الحرب⁽²⁾.

إجراء: صراع مسلح بين فصائل المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، حيث اهتم الإعلام التلفزيوني بنقل أحداثها وعرض مشاهد النزاع العنيف من خلال مشاهد القصف والدمار والاشتباكات المسلحة، وتأثيراتها الإنسانية، والتي تؤثر على المشاهدين المراهقين الجزائريين من خلال ردود أفعالهم المختلفة.

✚ تعريف المراهق:

لغة:

كلمة مراهق مشتقة من الفعل "رَهَقَ"، والذي يعني "اقترب" أو "دنا من الشيء"، وهي تفيد معنى الاقتراب من النضج أو الاكتمال. وبذلك، فالمراهق هو الفرد الذي يقترب من سنّ النضج واكتمال النمو³.

اصطلاحاً:

المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو والتطور، تبدأ من سنّ البلوغ، وتُصاحبها تغييرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية تشمل مختلف جوانب حياة الفرد. وتُعدّ هذه المرحلة حلقة وصل بين الطفولة والرشد، وتبدأ عادة من سن 11-12 سنة، وتنتهي حوالي سن 21-22 سنة. وقد تختلف بداية ونهاية هذه المرحلة تبعاً للفروق الفردية واختلاف الثقافات والمجتمعات وظروف البلوغ⁽⁴⁾. أما من

¹- محمد أبو الفضل ابراهيم بن اسماعيل الزمخشري، معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي، متاح على الموقع [https://www.almany.org]. اطلع عليه بتاريخ 4 أبريل 2025.

²- وهبة الزحيلي، آثار الحرب، ط 3، دار الفكر، دمشق، 1998، ص 45.

1- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 272.

1- عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 161.

حيث القانون الجزائري فنجد أنه أولى أهمية بالغة لهذه الفئة وهذا ما نجده في القانون المدني الجزائري حيث تنص المادة 40 منه على أن سن الرشد يحدد بـ 19 سنة كاملة والمادة 41 تنص على اعتبار القاصر فاقد الأهلية أما المادة 42 فتتص على خضوع القاصر للوصاية الشرعية والقانونية حيث يتولى الولي أو الوصي إدارة شؤونه وحماية مصالحه⁽¹⁾. بالإضافة إلى ذلك نجد أن قانون حماية الطفل رقم 15-12 قد عرف الطفل في المادة الثانية منه بأنه كل شخص لم يبلغ سن 18 سنة كاملة⁽²⁾.

إجرائيا: يتمثل المراهق في دراستنا في تلاميذ ثانوية فتحي السعيد بذراع بن خدة.

ثامنا: مجالات الدراسة

المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في ثانوية فتحي السعيد ببلدية ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو، وقد تم اختيار هذه المؤسسة التعليمية كونها تمثل بيئة تعليمية تجمع بين المراهقين من مختلف الخلفيات الاجتماعية والثقافية مما يتيح فرصة لدراسة تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني على شريحة متنوعة من المراهقين.

المجال الزمني: تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من نوفمبر 2024 إلى جوان 2025، تم اختيار هذه الفترة لأنها تعكس فترة محددة بعد الأحداث المرتبطة بطوفان الأقصى، مما يتيح قياس التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي قد تكون نتجت عن تعرض المراهقين لهذه المشاكل خلال تلك الفترة.

المجال البشري: ركزت الدراسة على عينة من المراهقين المتدرسين في ثانوية فتحي السعيد تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة من مستويات السنة الأولى إلى الثالثة ثانوي، حيث تم اختيار 100 مفردة منهم للدراسة، باعتبارها الفئة العمرية الأكثر تأثراً بالمشاهد العاطفية للحرب مما يجعلها مناسبة لدراسة أثر التعرض المتكرر لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى على سلوكياتهم المختلفة.

تاسعا: الدراسات السابقة

¹- أمر رقم 75-58 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتعلق بالقانون المدني، ج ر عدد 78 لسنة 1975 (معدل ومتمم).

²- قانون رقم 15-12 مؤرخ في 15 يوليو 2015، يتعلق بحماية الطفل، ج ر عدد 39 صادر في 19 يوليو 2015.

1- الدراسة الأولى: دراسة بعنوان: "تعرض الأطفال للمشاهد العنيفة وتأثيره على اكتساب السلوك العنيف" مقدمة من طرف لخضر بوزيد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي، تبسة سنة 2015-2016. وقد قام الباحث بدراسته وفقاً لما يلي:

- الإشكالية: ما مدى تأثير مشاهدة الأطفال للمشاهد العنيفة على اكتسابهم سلوكيات عنيفة؟
 - المنهج: وصفي.
 - أداة الدراسة: الاستبيان
 - مجتمع البحث: تلاميذ المستوى الابتدائي
 - العينة: قصدية تتمثل في تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
 - المقاربة النظرية: نظرية التعلم الاجتماعي.
 - النتائج: المشاهدة المستمرة تؤدي لاكتساب سلوك عدواني، تقليد سلوكيات العنف.
- أوجه التشابه: استخدام أداة الاستبيان، دراسة تأثير الإعلام على شريحة من الجمهور، الاهتمام بدراسة السلوك.
- أوجه الاختلاف: الاعتماد على فئة عمرية أصغر، الاعتماد على مقارنة نظرية مختلفة، التركيز على المشاهد العنيفة مهما كان نوعها ودراسة السلوك العنيف المترتب عن الأطفال، بينما اعتمدنا في دراستنا على تأثير المشاهد المتعلقة بطوفان الأقصى على شريحة المراهقين الجزائريين.
- أوجه الاستفادة: الاعتماد على الدراسة عند تحليل الجانب السلوكي للمراهقين الجزائريين، تحسين بناء الاستبيان.

2- الدراسة الثانية: دراسة بعنوان "أثر متابعة صور العنف في أخبار قناة النهار الجزائرية" مقدمة من طرف بن عزوز فاطمة الزهراء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة سنة 2018. وقد قامت الباحثة بدرستها وفقاً لما يلي:

- الإشكالية: ما تأثير صور العنف في الأخبار على المشاهد؟
- المنهج: وصفي تحليلي.
- الأداة: استبيان.
- مجتمع البحث: جمهور قناة النهار.
- العينة: قصدية تتمثل في أفراد من الجمهور المتابع لقناة النهار.

- المقاربة النظرية: نظرية التأثير القوي والانتقائي.
- النتائج: متابعو القناة يعانون من قلق قوي وفقدان الأمان.

أوجه التشابه:

- استخدام أداة الاستبيان.
- الاعتماد على نفس نوع العينة (العينة القصدية).
- دراسة التأثير النفسي للإعلام التلفزيوني.

أوجه الاختلاف:

- مجتمع البحث هو جمهور قناة النهار تحديداً.
- المقاربة النظرية مختلفة عن تلك المعتمدة في دراستنا.
- التركيز على تأثير الصور الإخبارية العنيفة بشكل عام.

أوجه الاستفادة:

- فهم التأثير العاطفي للمحتوى الإعلامي.
- دراسة السلوكيات المختلفة للمحتوى الإعلامي على الجمهور المستهدف.

3- الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان العنف التلفزيوني وأثره على السلوك العدواني عند مراهقي ثانوية

أولاد دراج" مقدمة من طرف خليف أحسن كلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة

سنة 2019. وقد قام الباحث بدراستها وفقاً لما يلي:

- الإشكالية: كيف يؤثر العنف التلفزيوني على سلوك المراهقين؟
- المنهج: وصفي تحليلي.
- الأداة: استبيان.
- مجتمع البحث: تلاميذ ثانوية أولاد دراج.
- العينة: قصدية.
- المقاربة النظرية: نظرية الغرس الثقافي.
- النتائج: سلوك عدواني وتأثر بالغ بالمحتوى العنيف.

أوجه التشابه:

- نفس الفئة العمرية (المراهقون).

- نفس المقاربة النظرية (نظرية الغرس الثقافي).
- نفس الأداة البحثية (الاستبيان).

أوجه الاختلاف:

- التركيز على المحتوى الإعلامي العنيف بشكل عام.
- بينما دراستنا تركز على المحتوى المتعلق بطوفان الأقصى تحديداً.
- اقتصار النتائج على السلوك العدواني فقط.

أوجه الاستفادة:

- الاعتماد عليها في دراسة الإطار النظري.
 - الاستفادة منها في تحليل البيانات في دراستنا.
- 4- الدراسة الرابعة: دراسة بعنوان "أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي" مقدمة من طرف أحمد جبار كلية علوم الإعلام جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم سنة 2014. وقد قام الباحث بدراستها وفقاً لما يلي:

- الإشكالية: ما تأثير التغطية الإخبارية للعنف على موقف وسلوك المتلقي؟
- المنهج: وصفي تحليلي.
- الأداة: استبيان.
- مجتمع البحث: شباب ولاية مستغانم.
- العينة: عشوائية.
- المقاربة النظرية: نظرية التأثير القوي ضمن إطار التأثير الإعلامي.
- النتائج: تغطية العنف تولد مشاعر الخوف وتطبع سلوكيات التوتر.

أوجه التشابه:

- التركيز على تغطية الأخبار بشكل عام.
- استخدام نفس الأداة البحثية (الاستبيان).
- الاعتماد على مجتمع بحث جزائري.

أوجه الاختلاف:

- فئة عمرية مختلفة (شباب ولاية مستغانم).

- محتوى إعلامي يتعلق بتغطية الأخبار العنيفة بشكل عام.
- بينما دراستنا تركز على مشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى تحديداً.

أوجه الاستفادة:

- دعم فكرة أن الأخبار تؤثر على الوعي والرأي العام.
- تدعيم اختيار الأداة البحثية المستخدمة في دراستنا.

أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

تتقاطع مذكرتنا مع الدراسات السابقة في المنهج والأدوات، حيث اعتمدت جميعها على المنهج الوصفي لاسيما المسحي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، كما تشترك بعضها مع مذكرتنا في توظيف نظرية الغرس الثقافي لفهم التأثير التراكمي للمضامين الإعلامية على الفئات المستهدفة، غير أن مذكرتنا تتميز بتركيزها على مشاهد الحرب الواقعية ذات البعد السياسي والإنساني المرتبطة بعملية طوفان الأقصى بخلاف معظم الدراسات الأخرى التي عالجت العنف في إطار درامي أو إخباري عام، كما أن الفئة المستهدفة في دراستنا هي المراهقون الجزائريون في حين ركزت الدراسات السابقة على الأطفال أو جمهور عام من الشباب، وتكمن أهمية هذا الاختلاف في كون مذكرتنا تقدم معالجة لقضية حساسة ومعاصرة مما يمنحها بعدا توعويا وتحليليا أعمق.

عاشرا: المقاربة النظرية للدراسة

ثم الاعتماد في هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، وفيما يلي نستعرض أبرز عناصرها المميزة، لاسيما مفهومها، افتراضاتها، أسسها، والانتقادات الموجهة لها.

أ- مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

هي نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وقد وضعها مجموعة من العلماء، لكن مؤسسها الرئيسي هو جورج غيرنر الذي يعتقد أن الناس في المجتمعات الغربية هم أسرى الواقع المصنوع، هذا لأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير حقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين⁽¹⁾.

¹ - ديفيلير ملفين، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف كمال، الدار الدولية للاستثمار، القاهرة، 2006، ص30.

ب-افتراضات نظرية الغرس الثقافي

تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة)، ويرى واضعو النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث آثار قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة⁽¹⁾.

ج-أسس نظرية الغرس الثقافي

- ✓ يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة مع الوسائل الأخرى؛
- ✓ تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة؛
- ✓ تحليل المضمون للمواد الإعلامية من أهم مفاتيح فهم عملية الغرس؛
- ✓ يركز الغرس على دور التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة؛
- ✓ تحليل المضمون يهتم بتدعيم الاستقرار والانسجام في المجتمع⁽²⁾.

د-الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

تعاني النظرية من قصور كونها تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال ساعات المشاهدة دون النظر إلى نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها.

✓ لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى مثل المتغيرات الديموغرافية وركزت على كثافة التعرض بشكل أساسي.

✓ إن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس عند المشاهدين يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، كذلك فإن هذه العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد التلفزيون، وإنما قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

✓ ذكر بعض النقاد أن بعض المبحوثين قد يبالغون في الأرقام، كالمبالغة في تقديرهم لساعات مشاهدتهم للتلفزيون أو المبالغة في عدد مرات حصول ظاهرة معينة كالطلاق والجريمة في المجتمع⁽¹⁾.

¹ - عبد الحافظ حواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، د د ن، د ب ن، 2015، ص 27.

² - أماني عمر الحسيني، الإعلام والمجتمع، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص-ص 96-99.

ذ- الإسقاط النظري لنظرية الغرس الثقافي:

تم توظيف نظرية الغرس الثقافي كخلفية نظرية لدراستنا، كونها تتناسب مع الموضوع وتساهم في تسهيل عملية الضبط والتحكم في مختلف خطوات الدراسة المتمحورة حول تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني حول طوفان الأقصى على سلوك المراهقين الجزائريين، ذلك لأنه وفقاً لنظرية الغرس الثقافي، فإن التعرض المستمر لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى في التلفزيون يؤثر بشكل مباشر على إدراك المراهقين الجزائريين للواقع الاجتماعي والسياسي، فمع التغطية المكثفة لهذه الأحداث، تتشكل لدى المراهقين الجزائريين صورة متكررة عن العنف والصراع مما قد يعزز لديهم مشاعر الانتماء والتضامن مع القضية الفلسطينية، أو على لعكس، قد يولد لديهم مشاعر القلق والخوف من المستقبل، كما أن تكرار هذه المشاهد يساهم في ترسيخ بعض القيم والمواقف، مثل دعم المقاومة أو الشعور بالعجز أمام الأحداث الجارية، وفقاً لطبيعة الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها، إضافة إلى ذلك، قد تتجلى التأثيرات السلوكية في زيادة اهتمام المراهقين بالشأن السياسي، ومشاركتهم في حملات دعم القضية الفلسطينية أو حتى تجنبهم لمتابعة الأخبار بسبب الضغط النفسي الناتج عن المشاهد الصادمة، بناءً على ذلك فإن هذه النظرية تظهر كيف أن الإعلام لا يكتفي فقط بنقل الأحداث، بل يعمل على تشكيل تصورات الأفراد ومواقفهم تجاه العالم من حولهم.

¹ - محمد محمد يونس، وظائف الإعلام الإسلامي، ورقة مقدمة إلى ندوة: "الإعلام الدولي وقضايا العالم الإسلامي"،

الفصل الثاني: ماهية الإعلام التلفزيوني

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الإعلام التلفزيوني

المطلب الأول: تعريف الإعلام التلفزيوني وخصائصه

المطلب الثاني: وظائف الإعلام التلفزيوني

المطلب الثالث: دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام

المبحث الثاني: الإعلام التلفزيوني ودوره في تشكيل وعي المتلقي

المطلب الأول: أنواع تأثيرات الإعلام التلفزيوني على المتلقي

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في استجابة المتلقي للمحتوى الإعلامي

المطلب الثالث: تأثير الإعلام التلفزيوني على تغطية النزاعات

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإعلام التلفزيوني من أبرز الوسائل الإعلامية الجماهيرية، التي عرفها العالم الحديث، حيث استطاع أن يفرض وجوده كوسيلة فعالة في نقل المعلومات والأخبار ونشر الثقافة والمعرفة. بالإضافة إلى دوره البارز في الترفيه والتسلية فقد جمع التلفزيون بين الصوت والصورة والحركة، ما منحه قدرة عالية على التأثير في المشاهدين، وجعل منه وسيلة إعلامية جماهيرية تخاطب شرائح واسعة من المجتمع. ورغم أن طبيعة الإعلام التلفزيوني تقوم على نقل الرسائل الإعلامية في اتجاه واحد من القائم بالاتصال إلى الجمهور دون وجود تفاعل مباشر إلا أن تأثيره في تشكيل وفي الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم يظل قوي وملموسا خاصة بالنظر إلى قدرته على صناعة الرأي العام والمساهمة في بناء التصورات الجماعية حول القضايا المختلفة.

إن التطور التكنولوجي الذي شهده الإعلام التلفزيوني سواء من حيث تقنيات البث أو تنوع المضامين أو أنماط التلقي ساهم في تعزيز مكانته كوسيلة إعلامية مركزية تلعب دورا محوريا في المجتمعات المعاصرة، وتستقطب اهتمام الجماهير من مختلف فئات المجتمع، مما جعله يشكل مجالا خصبا لدراسة علاقته بالجمهور وتحليل تأثيراته المختلفة.

وفي هذا الفصل نتطرق لدراسة ماهية الإعلام التلفزيوني من خلال تبيان مفهومه في المبحث الأول، وإبراز تأثيراته ودوره في تشكيل وعي المتلقي في المبحث الثاني.

المبحث الأول: مفهوم الإعلام التلفزيوني

يعد الإعلام التلفزيوني من أبرز وسائل التأثير الجماهيري في العصر الحديث لما يمتلكه من قدرات بصرية وتقنية تمكنه من الوصول إلى مختلف فئات المجتمع والتأثير في مواقفهم واتجاهاتهم، فهو لا يقتصر على نقل الأخبار، بل يساهم في تشكيل الرأي العام وصناعة الثقافة من خلال محتوى متنوع ومتجدد. وعلى الرغم من التحديات التي فرضها الإعلام الرقمي، لا يزال التلفزيون يحتفظ بمكانته كوسيلة إعلامية مركزية، وفي هذا السياق يتناول هذا المبحث الإعلام التلفزيوني من خلال التطرق إلى تعريفه وخصائصه، واستعراض أبرز وظائفه، إضافة إلى تسليط الضوء على دوره في التأثير على الرأي العام وتوجيهه.

المطلب الأول: تعريف الإعلام التلفزيوني وخصائصه

يمثل الإعلام التلفزيوني أحد الأشكال البارزة للعلم السمعي البصري، وقد حاز مكانه مهمة بين وسائل الاتصال الجماهيري بفضل قدرته على الدمج بين الصوت والصورة، ما يمنحه تأثيراً قوياً على الجمهور ولا يمكن فهم دوره الحقيقي دون التعرف على معناه الدقيق والخصائص التي تميزه عن غيره من الوسائل الإعلامية، وهو ما سيتم التطرق إليه في هذا المطلب.

الفرع الأول: تعريف الإعلام التلفزيوني

يعرف الإعلام على أنه عملية تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بهدف معاونتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة من المشاكل أو مسألة عامة⁽¹⁾ أما التلفزيون يعد وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي، والمصطلح مكون من مقطعين télé ومعناه عن بعد و vision معناه الرؤية، وهو أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير تتم من خلالها نقل و بث البرامج والأخبار والمسلسلات و الأفلام، حيث تديره مؤسسة قد تكون حكومية أو خاصة، يتوجه إلى جمهور محدود جغرافياً أو إلى جماهير مختلفة في العالم، وهو جهاز لنقل الصورة المتحركة وعرضها، يتكون من جهاز التقاط كالألة السينمائية، يصور المشهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة

¹ - سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2010، ص 7.

لاسلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال وتعكسها على لوح من الزجاج، يعتمد التلفاز على السمع والبصر لذا يؤثر على الناس، وهو وسيلة سهلة توصل الصوت والصورة⁽¹⁾.

أما الإعلام التلفزيوني فيعرفه محمد شطاح بأنه تقديم الأحداث والوقائع والأداء التي تهم أكبر عدد من الأفراد في أوقات مهمة، مع الأخذ بعين الاعتبار حدود الوقت التي تفرضها طبيعة الوسيلة المستخدمة، ومدى قدرة الجمهور على نقل هذا الكم من المعلومات والصور⁽²⁾، وهو أيضا نشر الوقائع والآراء والأخبار عن طريق إرسال واستقبال الكابلات⁽³⁾.

الفرع الثاني: خصائص الإعلام التلفزيوني

يعد التلفزيون وسيلة إعلامية تجمع بين الصوت والصورة، مما يمنحه تأثيرا قويا على الجمهور. يتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعله أكثر قدرة على جذب الانتباه ونقل الرسائل بفعالية، كما تجعله مختلفا عن غيره من وسائل الإعلام ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- الجمع بين الصوت والصورة والحركة فهو يعتمد على حاستين من أهم الحواس وهما السمع والبصر، مما يجعله أكثر جاذبية وتأثيرا؛
- عدم الحاجة إلى مهارة عند تشغيله؛
- يوفر عنصر التشويق لدى المشاهد؛
- يعتبر من أكثر المصادر الإعلامية التي يصدق الجمهور أخبارها، كما يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي⁽⁴⁾؛
- تبسيط عملية الاتصال وما على المشاهد إلا أن يربط بين الصوت والصورة وأن ينقل المشاهد مباشرة من الصورة إلى المعنى؛
- يتصف التلفزيون بالواقعية لأنه ينقل الأحداث بالصوت والصورة، مما يجعل المشاهد يشعر وكأنه يعيش الحدث مباشرة؛

¹- مي عبد الله، عبد الكريم شب، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية لبنان، 2014، ص 120.

²- محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني، نشرات أخبار المحتوى والجمهور، دار الكتاب الحديث عمان، 2006، ص 12.

³- فصيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2003، ص 96.

⁴- محسن سامي، أحمد عبد اللطيف أبو سعد، علم النفس الإعلامي، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2010، ص ص 46-47.

- يعرض على شاشة العالم الأحداث وشتى مظاهر الحياة وهذه الطبيعة تهيئ له فرصة لمخاطبة شتى فئات المجتمع⁽¹⁾؛
- له القدرة على تخطي الحدود الجغرافية والطبيعية والسياسية؛
- إتاحة مشاهدة الأماكن والأحداث والشخصيات للجمهور وتسهيل الوصول إليها؛
- جمهور الإعلام التلفزيوني متنوع الثقافات والتعليم والأديان والأجناس واللغات⁽²⁾.

المطلب الثاني: وظائف الإعلام التلفزيوني

يعتبر التلفزيون أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيري بتميزه وجمعه بين خاصتي الصوت والصورة، حيث يقدم برامج لكل فئات المجتمع ولكل الأعمار والأجناس من خلال الوظائف التي يقوم بها والتي تلعب دورا كبيرا في بناء المجتمعات الإنسانية، وهذه الوظائف تتنوع بتنوع الحاجات في المجتمع⁽³⁾، فالإعلام التلفزيوني لا تقتصر مهمته على إخبار الناس وإعلامهم فقط، بل يساعدهم في فهم المادة التي يقدمها ويشرحها ويوضح مفهومها، وعليه يمكن حصر الوظائف الأساسية للإعلام التلفزيوني فيما يلي:

الفرع الأول: الوظيفة الإخبارية

يهتم الإعلام التلفزيوني بنشر الأخبار والتقاطها والسبق إليها، كون الأخبار هي عماد العمل الإعلامي فالخبر كما يقال هو أساس المعرفة ومن دونها لا تستطيع أن تفهم ما يجري حولنا، ومن خلال الأخبار يمكن رصد الظواهر المختلفة. سواء كانت اجتماعية سياسية أو اقتصادية أو ثقافية والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ قرارات صائبة حولها⁽⁴⁾.

فالإعلام التلفزيوني يعمل على نقل المعلومات والأخبار المختلفة، ويعطي للفرد المعلومات والأخبار المختلفة، ويضفي عليه هيبه واحتراما يمكنه من ممارسة قيادة الرأي، إذ لا يمكن للمجتمعات المعاصرة أن تحكم في المضامين السياسية، الاجتماعية وعلى الأحداث الدولية والوطنية ما لم يتم إعلامها بشكل صحيح⁽⁵⁾.

الفرع الثاني: الوظيفة الترفيهية

¹- عبد الوهاب الحسن غسان، الصحافة التلفزيونية، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2013، ص 46.

²- المرجع نفسه، ص 25.

³- عزام أبو حمام، الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2010، ص 128.

⁴- عزام أبو حمام، الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 98.

⁵- عبد الرحمن عزي، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 11.

يقوم التلفزيون بالترفيه عن الجمهور وتسلية هذا من خلال ملاءمة أوقات الفراغ له بما هو مسل ومرفه كالبرامج الكوميديية، وذلك لإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات (1). وقد تكون أساليب ترفيه الجماهير بعرض التمثيليات الروائية، الرقص، الفن، الأدب، الموسيقى، والأصوات والصور لمساعدة الناس في الترويج عن أنفسهم باعتبار ذلك حاجة إنسانية وهو ما نلاحظه من خلال المضامين الموجودة في القنوات سواء الأجنبية أو العربية (2).

الفرع الثالث: الوظيفة التثقيفية

يعمل التلفزيون على بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على تطبيع الأفراد وتشنتهم على المبادئ التي تسود في المجتمع، ويمكن من خلال نشر الأعمال الثقافية والفنية المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع أفق الفرد وإيقاظ خياله وإتباع حاجاته، ويشار في هذا الصدد إلى أن الإعلام التلفزيوني سجل نجاحات كبيرة في تقديم معطيات ثقافية رفيعة كبرامج الشعر والمسابقات الشعرية وغيرها (3).

الفرع الرابع: الوظيفة التربوية والتعليمية

إذا كان الإعلام يدور حول مواضيع الساعة ومشاكلها وغيرها من المسائل الجدلية التي تحمل تأويلات مختلفة، فإن التعليم يقدم وجهات نظر ثابتة، فهو يساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية، وقد أدى ذلك إلى بروز أهمية التربية في مجال الإعلام لاسيما بفضل الوسائل السمعية البصرية التي أصبحت أدوات ضرورية لتربية شاملة دائمة للأحداث والشباب، إذا أصبح قطاع الإعلام أساسيا في التربية (4).

الفرع الخامس: الوظيفة التوجيهية الإرشادية

1- عبد الله خلدون منصور، الإعلام وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 59.

2- عزام أبو حمام، الإعلام والمجتمع، مرجع سابق، ص 103.

3- عبد الله خلدون منصور، مرجع سابق، ص 61.

4- عبد الرحمن عزي، مرجع سابق، ص 13.

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة بمؤسساتها المختلفة، خاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق⁽¹⁾.

المطلب الثالث: دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام

يشكل الإعلام في زمننا هذا قوة مؤثرة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، من خلال الصحف والمجلات إلى القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، ويعد الإعلام الوسيلة الأساسية التي يتفاعل من خلالها الأفراد مع الأحداث والأخبار، فبفضل سرعة انتشار المعلومات وتنوع وسائل الإعلام، بات للجمهور القدرة على الوصول إلى كم هائل من المعلومات في وقت قصير وهذا يؤثر تأثيرا مباشرا في تفكيرهم ومواقفهم⁽²⁾، و يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي لها تأثير على الرأي العام باعتباره وسيلة إعلامية شعبية متوفرة في البيوت والمتاجر والأماكن العامة كالمقاهي والنوادي والمؤسسات الحكومية، وتبث القنوات الفضائية بشكل مجاني، فالتلفزيون من الوسائل الإعلامية المتيسرة و المتاحة للأفراد⁽³⁾.

إن تحديد العلاقة بين التلفزيون والجمهور في ضوء دراسة ظاهرة معينة ليست بالأمر الهين وهو يعد نوعا من التحدي وذات نتائج غير معروفة سلفا ولا سيما في مجال الدراسات التي تعني بالتلفزيون ودوره في تشكيل الرأي العام⁽⁴⁾، فالتلفزيون يمتلك قدرة كبيرة على توجيه انتباه الجمهور نحو قضايا معينة خاصة تلك التي تتعلق بالشأن العام وذلك من خلال برامجه الإخبارية والحوارية، والتي تمثل في كثير من الأحيان المصدر الأول للمعلومات لدى الجمهور⁽⁵⁾، كما يعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيرا على الرأي العام لما يتميز به من خصائص فنية وقدرات اتصالية تجعله قادرا على إثارة انتباه الجمهور والتأثير على اتجاهاته الفكرية والسلوكية⁽⁶⁾.

¹ - فؤاد شعبان، عبدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية لنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 140.

² - د م "دور الإعلام في تكوين الرأي العام"، مقال متاح على موقع النجاح، <https://www.annajah.net>، 12 يناير 2023، تم الاطلاع عليه يوم 18 مارس 2025 على الساعة 20:45.

³ - د. م، "تأثير التلفزيون على الرأي العام"، مقال متاح على موقع الرأي الحر <https://www.alraielhor.com> ، بدون تاريخ نشر، تم الاطلاع عليه يوم 18 مارس 2025، على الساعة 21:06.

⁴ - حياض كاظم غالب الدعيمي، التلفزيون وصناعة الرأي العام، دار مجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 06.

⁵ - المرجع نفسه، ص 13.

⁶ - المرجع نفسه، ص 49.

ويظل التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام تأثيراً على تشكيل الرأي العام نظراً لقدرته على تقديم الأحداث والقضايا بصورة مباشرة وسريعة وتوفير تغطية شاملة تشمل مختلف الجوانب، ما يجعله أكثر تأثيراً مقارنة بالوسائل الأخرى مثل الصحافة أو الإذاعة، وعلى الرغم من ذلك فإن التلفزيون ليس وسيلة محايدة بل هو أداة سياسية واجتماعية تؤثر في الرأي العام حسب السياسات التي تتبعها الدولة، حيث تختلف الأنظمة في درجة حرية وسائل الإعلام ومدى استقلاليتها عن الحكومات (1).

المبحث الثاني: تأثيرات الإعلام التلفزيوني ودوره في تشكيل وعي المتلقي

يعد الإعلام التلفزيوني من أهم وسائل التأثير في المجتمع حيث يلعب دوراً محورياً السلوكية، وفي تشكيل وعي المتلقي وتوجيه أرائه وسلوكياته وتأثيراته التي يتراوح بين التأثيرات المعرفية، السلوكية، وغيرها، وتعتمد بشكل كبير على نوعية المحتوى والعوامل الأخرى كالثقافية والاجتماعية للمشاهد، كما أن للإعلام التلفزيوني دوراً بارزاً في تغطية الحروب والنزاعات حيث يمكن أن تؤثر في تشكيل الرأي العام حول هذه القضايا ويترك أثراً كبيراً على فهم المتلقي للأحداث، وفيما يلي نتطرق إلى إبراز أنواع تأثيرات الإعلام التلفزيوني على المتلقي في المطلب الأول، ثم تبين العوامل المؤثرة في استجابة المتلقي للمحتوى الإعلامي في المطلب الثاني، لنصل أخيراً إلى إبراز تأثير الإعلام التلفزيوني ودوره في تغطية النزاعات والحروب.

المطلب الأول: أنواع تأثيرات الإعلام التلفزيوني على المتلقي

يعد الإعلام التلفزيوني من أقوى الوسائل الاتصالية في العصر الحديث، لما له من قدرة واسعة على التأثير في الجماهير بمختلف فئاتهم الاجتماعية، ولا يقتصر فقط على نقل الأخبار أو تقديم الترفيه، بل يتجاوز ذلك لیسهم بفعالية في تشكيل مواقف الأفراد واتجاهاتهم، ويساهم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ترسيخ القيم والمعايير السائدة في المجتمع. كما يلعب دوراً محورياً في التأثير على الرأي العام وتوجيه السلوك، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ما يجعل من دراسة تأثيراته أمراً ضرورياً لفهم ديناميكيات التفاعل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الفرع الأول: تغيير المواقف والاتجاهات

يقيم الإنسان المعلومات التي يستقبلها ثم يقرر قبولها، ورفضها، وهو غالباً ما يقبل المعلومات التي تتفق مع ميوله وأهدافه، ومخزونه المعرفي، ولا تتناقض معه، فإذا تناقضت المعلومات مع المخزون

¹ - عبد الله بوجلال، "دور الإعلام في تشكيل الرأي العام"، حوليات جامعة الجزائر، العدد 6، الجزائر، 1991-1992،

المعرفي فإن الإنسان يرفض المعلومات ولا يقبلها أو ربما يعد لها شكل يتناسب مع مخزونه المعرفي، أما إذا قبل بها كلية فتحدث تغيير جوهري وجزئي في طبيعة المخزون المعرفي الإنسان وبالتالي فإن الأفكار الجديدة التي يقبلها الإنسان سوف تترد الأفكار القديمة مما يؤدي إلى إعادة تشكيل وحدات المخزون المعرفي من جديد، والخلاصة أن المعلومات التي يستقبلها الفرد من الإعلام تقوم بدور مهم في التأثير على اتجاهاته وآرائه التي يعتنقها والتي تتكون على مر الأيام⁽¹⁾.

الفرع الثاني: التغيير المعرفي

يعتبر تغيير المواقف من القضايا والأحداث أمرا من الأمور التي تعرض للمتلقي الرسالة الإعلامية، وهذا النوع من التغيير يظل أمرا عارضا قد يبقى أو قد يزول بزوال المؤثر بعكس التغيير المعرفي، حيث أن قضية المعرفة تقوم على أسس وجذور ممتدة في أعماق النفس الإنسانية وتتم بعمليات تحول بطيئة قد تستغرق زمنا طويلا بعكس عملية تغيير المواقف، والإعلام خصوصا في العصر الحاضر يعمل بصورة نشطة في مجال التشكيل المعرفي للمتلقي أفرادا وجماعات، مستفيدة من آثار التعرض الطويل والمستمر والمتكرر للرسالة الإعلامية الموجهة والتي تعد بالغة الاهتمام، باعتبارها مصادر أساسية للمعلومات التي يتطلع إليها الناس⁽²⁾.

الفرع الثالث: التنشئة الاجتماعية

تشارك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد ثقافة وتعلما، ويعتبر البيت والوالدين والأسرة من أول هذه المؤسسات، ثم المدرسة وما يماثلها من مراكز ومؤسسات ثقافية وتربوية كالأندية والجمعيات ودور العبادة والمساجد، حتى جاء عصر الاتصال الجماهيري ليجعل من الإعلام التلفزيوني عاملا جديدا من عوامل التوجيه والتنشئة، حيث بدأ الأمر بصورة متواضعة وإسهام يكاد يكون محدودا مع ثورة الاتصال والتطور التقني لوسائل الإعلام، وتبع ذلك تطور نوعي في البرامج والرسائل الإعلامية لتصبح لها القدرة على الوصول إلى كل بيت، تخاطب الكبير والصغير، المتعلم والأمي من خلال مضامين فكرية واتجاهات ثقافية تحملها برامج للترويح والتسلية والرياضة...⁽³⁾

الفرع الرابع: الإثارة الاجتماعية

من خصائص الإعلام القدرة على مخاطبة جماهيرية عريضة في وقت واحد بحيث يمكن توجيه هذه الجماهير نحو هدف أو قضية معينة، وقد يكون الهدف أيضا تجميع المواطنين لمحاورة الرذيلة أو

¹ - كامل خورشيد، مدخل إلى الرأي العام، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2022، ص 130.

² - محمد عبد الرحمن الحضيف، كيف توفر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب، مكتبة العبيكان، ط2، الرياض، 1998، ص 33.

³ - المرجع نفسه، ص 135.

مواجهة عدو محارب، والوقاية من مرض أو وباء وكثيرا ما تجد مثل هذه المواقف استجابة واضحة من قبل الجمهور المتلقي كمثل هذه الرسائل ويتجمع الناس لتحقيقها والعمل بما تدعو إليه من خلال ما تنثيره في النفوس من حماس قائم على نوعية مطبوعة المشكلة (1)

الفرع الخامس: التأثيرات السلوكية

السلوك هو العمل أو القول الذي يصدر عن الإنسان، فالمعلومات الواردة للإنسان من الإعلام وغيرها تحدث تفاعلا مع المخزون المعرفي ومحصلة هذه التفاعلات هي التي تقرر في النهاية السلوك الذي يصدر عن الإنسان، وعلى الرغم من صعوبة تحديد أثر الإعلام في السلوك يتضح أن المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام تقوم بدور محفز في هذا المجال (2).

الفرع السادس: الضبط الاجتماعي

تمثل عملية الضبط الاجتماعي عنصرا أساسيا في استقرار أي مجتمع تقوم عليه مؤسسات أمنية واجتماعية وفق نظم وقوانين ولوائح، وهنا نجد أن الإعلام أصبح أداة من أدوات الضبط الاجتماعي من حيث اعتماد الناس عليه في استيفاء المعلومة وبالتالي تحديد وتصيير الناس بما يصح وما لا يصح من أقوال أو أفعال، وما تروجه من قيم ومعتقدات، مما يجعل منه مصدرا أو مكونا من مكونات العرف الذي قد يجد قبولا من الجمهور المتلقي، فوسائل الإعلام تعمل إلى حد ما على توحيد الناس على ثقافة قد يصبح الخروج عليها أمرا غير مقبول (3).

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في استجابة المتلقي للمحتوى الإعلامي

تتعدد العوامل التي تؤثر على فعالية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير والتغيير وقيادة المجتمعات، وهذه العوامل يمكن التعبير عنها بالمتغيرات التالية:

الفرع الأول: متغيرات البيئة

هي كافة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تكون مساعدة لوسائل الإعلام على إحداث التأثير والتغيير أو تكون تضعف فعالية المحتوى الإعلامي.

الفرع الثاني: متغيرات الوسيلة

1- د.م، "تأثير التلفاز على المجتمع"، مقال متاح على موقع مدار <http://www.midad.com>، 5 مارس 2024، تم الاطلاع عليه يوم 13 أبريل 2025، على الساعة 14:13.

2- كامل خورشيد، مرجع سابق، ص 131.

3- د. م، "مصطلحات اجتماعية، السيطرة الاجتماعية أو الضبط الاجتماعي"، مقال متاح على موقع شبكة النبأ المعلوماتية <http://anna.baa.org>، 5 فيفري 2024، تم الاطلاع عليه يوم 13 أبريل 2025 على الساعة 14:30.

هي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام ومصادقيتها وتنوعها وشمولها وتجانسها، وهل هي متشابهة ومتسقة أم لديها تنوع وتعددية إعلامية، أما الإعلام التلفزيوني فإنه يمتاز بقدرته على الجمع بين الصوت والصورة مما يعزز التأثير والإقناع مع تقديم محتوى متنوع وجذاب يلبي احتياجاتهم المعلوماتية وترفيهية (1).

الفرع الثالث: متغيرات المحتوى

يعتبر المحتوى العامل الأساسي الذي يساهم في تأثير الإعلام على الجمهور حيث يمكن أن يكون المحتوى إيجابيا أو سلبيا، أو محايدا يتعلق تأثيره بالموضوع الذي يتناوله وطريقة تناوله (2).

الفرع الرابع: متغيرات الجمهور

تمثل متغيرات الجمهور دلالة كبيرة في فعالية تأثير الإعلام، حيث يختلف الأفراد في خبراتهم وثقافتهم وقابليتهم للناس بل انه أحيانا يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المحتوى وفقا لظروفه الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.

الفرع الخامس: متغيرات التفاعل

يلعب متغير التفاعل دورا هاما في استجابة المتلقي للمحتوى الإعلامي، فآلية التفاعل وطريقته وهل هو جماعي أو فردي يحدد مدى فعالية تأثير الإعلام (3).

المطلب الثالث: تأثير الإعلام التلفزيوني على تغطية النزاعات والحروب

يؤثر الإعلام التلفزيوني تأثيرا كبيرا على تغطية النزاعات والحروب ويتجلى ذلك في عدة نقاط رئيسية تتمثل فيم يلي:

-التغطية الحية والبث المباشر: مع تطور التكنولوجيا أصبح التلفزيون ينقل الأحداث الحربية بالصورة الحية، مثل إطلاق الصواريخ والاشتباكات على الجبهات، مما يجعل الجمهور يشاهدون مجريات الحرب كما لو كانوا في الميدان، وهذا يعزز تأثير الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه (4).

1- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية: كيف تتعامل مع الإعلام؟ د د ن، الرياض، 2010، ص 60.

2- د. م، "ما هي العوامل المؤثرة في تأثير الإعلام على الجمهور"، مقال متاح على موقع إجابة <http://www.ijaba.com>، 13 مارس 2023، تم الاطلاع عليه يوم 13 أبريل 2025، على الساعة 14:42.

3- هالة بن علي برنات، تأثير وسائل الإعلام، محاضرة مقدمة في الإعلام والاتصال، قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1437 - 1438، ص -ص 7-8.

4- فتيحة الأخاخني، "كيف يسهم الإعلام في تسوية النزاعات"، مقال متاح على موقع الشرق الأوسط aawsat.com، 2 مارس 2024، تم الاطلاع عليه يوم 9 ماي 2025، على الساعة 15:02.

- توجيه الرأي العام وصناعة السرديات: يمكن أن يستخدم الإعلام التلفزيوني كأداة دعائية لتسويق الحروب، حيث يستخدم الإعلام لتبرير الحرب وتسويقها للرأي العام، كما أن التغطية التلفزيونية قد تبرز طرفا على حساب آخر، مما يوجب النزاعات أو يخفف من حدتها حسب النظام المستخدم⁽¹⁾.

- الاعتماد على المصادر العسكرية: في كثير من الأحيان تعتمد شبكات التلفزيون على المعلومات والصور التي يقدمها الجيش، مما يحد من حرية التغطية ويجعلها تخضع لرقابة أو تحكم عسكري⁽²⁾.

- التأثير العاطفي والدرامي: يعرض التلفزيون مشاهد درامية ومؤثرة مثل المصابين والمهاجرين والدمار، ما يخلف تأثيرا نفسيا قويا على الجمهور ويزيد من تفاعلهم مع النزاع⁽³⁾.

- الحياد والمسؤولية المهنية: تواجه تغطية الحروب عبر التلفزيون تحديات كبيرة في الحفاظ على الحياد، حيث يرى بعض الصحفيين أن الموضوعية غير ممكنة في ظل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ويجب على الإعلامي تحمل مسؤولياته تجاه الحقائق والضحايا⁽⁴⁾.

- تنافس القنوات وتأثيرها السياسي: برزت في النزاعات الحديثة قنوات فضائية مثل الجزيرة التي قدمت تغطية مختلفة على الإعلام الغربي، مركزة على جرائم الحرب وآثار القصف مما أثر على الخطاب الإعلامي وساهم في تشكيل وعي مختلف لدى الجمهور العربي والدولي⁽⁵⁾.

أصبح الإعلام التلفزيوني سلاحا قويا في تغطية الحروب قادرا على نقل الواقع بشكل مباشر ومؤثر لكنه أيضا أداة تستخدم في صناعة وتوجيه السرديات السياسية والدعائية التي تؤثر بشكل كبير على مسار النزاعات وتصور الجمهور لها.

¹- نزار الفراوي، "الإعلام سلاح الحرب والسلام ... بين المبادئ المهنية والمسؤولية الاجتماعية" متاح على موقع

institute.aljazeera.net، يوليو 2024، تم الاطلاع عليه يوم 9 ماي 2025 على الساعة 15:15.

²- فتيحة الأاخني، مرجع سابق، ص 4.

³- منصور سعدي، "الإدارة الإعلامية للأزمات"، مجلة التنوير، العدد الثاني، جوان 2017، ص 46.

⁴- منصور سعدي، مرجع سابق، ص 47.

⁵- موزة عبد الله الرواحية، "الممارسة الإعلامية في الحرب الوطن العربي نموذجا"، مقال متاح على الموقع

omandaily.am، مارس 2024، تم الاطلاع عليه يوم 9 ماي 2025 على الساعة 15:30.

ملخص الفصل:

يركز الفصل الثاني المعنون بـ " ماهية الإعلام التلفزيوني " على دراسة هذا الشكل من وسائل الإعلام من خلال مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول مفهوم الإعلام التلفزيوني ووظائفه، حيث تم تعريف هذا النوع من الإعلام وتسليط الضوء على خصائصه التقنية والتأثيرية التي تميزه عن غير من الوسائط، كما تطرقنا إلى أبرز وظائفه التي تشمل الوظيفة الإخبارية، الترفيهية، التثقيفية، التربوية، والتوجيهية، موضحة كيف يلبي التلفزيون من خلالها احتياجات الجمهور المتنوعة. واختتم هذا المبحث بتحليل دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام، من خلال قدرته على التأثير في مواقف الأفراد وسلوكياتهم عبر ما يقدمه من مضامين إعلامية موجهة.

أما المبحث الثاني، فتناول تأثيرات الإعلام ودوره في تشكيل وعي المتلقي، حيث استعرض أنواع التأثيرات التي يحدثها التلفزيون سواء على المستوى المعرفي، أو في تغيير المواقف والاتجاهات، أو في عمليات التنشئة الاجتماعية. كما ناقش المبحث العوامل المختلفة التي تؤثر في استجابة المتلقي للمعنون الإعلامي، وخصائص الجمهور نفسه. واختتم المبحث بدراسة تأثير الإعلام التلفزيوني على تغطية الحروب والنزاعات، مبرزاً دوره في بناء تصورات المتلقين حول هذه القضايا الحساسة وتوجه الرأي العام تجاهها.

الفصل الثالث: طوفان الأقصى في الإعلام التلفزيوني

تمهيد

المبحث الأول: عملية طوفان الأقصى

المطلب الأول: مفهوم عملية طوفان الأقصى

المطلب الثاني: استراتيجيات المقاومة في عملية طوفان الأقصى

المطلب الثالث: تداعيات معركة طوفان الأقصى وانعكاساتها على

القضية الفلسطينية

المبحث الثاني: التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى

المطلب الأول: تناول الإعلام العربي لطوفان الأقصى

المطلب الثاني: تناول الإعلام الغربي لطوفان الأقصى

المطلب الثالث: تأثير التغطية الإعلامية على الرأي العام

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإعلام التلفزيوني من أبرز الوسائل التي تلعب دورا حاسما في صناعة الرأي العام و توجيهه، خاصة أثناء الأزمات والنزاعات المسلحة، لما يتميز به من تأثير بصري ووجداني مباشر، وقد تجلى هذا الدور بوضوح خلال التغطية الإعلامية الواسعة لعملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية بتاريخ 7 أكتوبر 2023 التي مثلت نقطة تحول في مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقد شهدت مختلف القنوات التلفزيونية العربية والغربية تفاعلا كثيفا مع هذا الحدث، حيث تفاوتت من حيث الطرح والمصطلحات المستعملة والزوايا المعتمدة في نقل الوقائع، وفي هذا السياق سيتناول هذا الفصل موضوعين رئيسيين ضمن مبحثين أساسيين: المبحث الأول يتناول عملية طوفان الأقصى من حيث مفهومها، دوافعها، استراتيجيتها وتداعياتها، بينما يخصص المبحث الثاني لتحليل التغطية الإعلامية العربية والغربية لهذه العملية وتأثيرها على الرأي العام.

المبحث الأول: عملية طوفان الأقصى

تعد عملية "طوفان الأقصى" من أبرز المحطات المفصلية في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إذ شكلت تحولاً نوعياً ومفاجئاً على المستوى العسكري والسياسي والإعلامي، وقد حملت هذه العملية رسائل متعددة الأبعاد، سواء من حيث توقيتها أو من حيث أهدافها المعلنة والخفية، ما جعلها محط اهتمام بالغ في الأوساط المحلية والدولية.

يتناول هذا المبحث مفهوماً شاملاً لعملية طوفان الأقصى، من خلال توضيح تعريفها واستعراض أهم الدوافع التي قادت إلى تنفيذها، ثم تحليل الاستراتيجيات التي اعتمدها المقاومة الفلسطينية في تنفيذ العملية، وصولاً إلى رصد أبرز التداعيات التي خلفتها هذه العملية على مختلف المستويات.

المطلب الأول: مفهوم عملية طوفان الأقصى

يعد فهم مفهوم طوفان الأقصى ودوافعه من الأمور الأساسية التي تساهم في توضيح السياق الذي نشأ فيه هذا الحدث الكبير، فطوفان الأقصى ليس مجرد حدث عسكري، بل هو تجسيد لمجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية التي ساهمت في اندلاعه، وفي هذا المطلب سنتناول تعريف هذا الحدث وما يرمز إليه، ثم ننتقل إلى تحليل الدوافع التي أدت إلى حدوثه وذلك لفهم أبعاده بشكل أعمق قبل استعراض استراتيجياته وتداعياته.

الفرع الأول: المقصود بعملية طوفان الأقصى

يقصد بعملية طوفان الأقصى تلك الحرب المفاجئة التي شنتها حركة حماس على المستوطنات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة في 7 أكتوبر 2023 ردا على انتهاكات الجيش الإسرائيلي المستمرة بحق المواطنين الفلسطينيين في المسجد الأقصى، وتعتبر هذه العملية أكبر كارثة في الأرواح مرت في تاريخ إسرائيل منذ حرب أكتوبر 1973، حيث خسرت إسرائيل أكثر من ألف قتيل في أول ثلاثة أيام من بدئ العملية⁽¹⁾، وقد جاءت العملية التي أطلقت عليها حماس اسم طوفان الأقصى على خلفية الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها حكومة اليمين الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل والتي تضم عدد المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية، مستبحة أراضيهم تمهيدا لمصادرتها وتهويدها، إضافة إلى اعتداءات المستوطنين المتكررة على المسجد الأقصى بحماية الجيش وأجهزة الأمن الإسرائيلية⁽²⁾.

الفرع الثاني: واقع عملية طوفان الأقصى

يمكن الإشارة إلى مجموعة الأسباب والدوافع التي تقف خلف المقاومة الفلسطينية في عملية طوفان الأقصى كما يلي:

أولا: تخفيف الحصار عن غزة

جاء هجوم حماس في ظل اعتماد احتلال الكيان الصهيوني استراتيجية السيطرة والإخضاع من الخارج التي يمارسها الكيان الصهيوني ضدها منذ أن تولت الحكم بعد انتخابات 2006.

ثانيا: الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين

تعد قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من العوامل التي دفعت حركة حماس لشن هجومها الذي أسفر عن أسر جنود أحياء وخطف جثث قتلى ونقلهم إلى داخل قطاع غزة، لتمهيد الظروف أمام التوصل لصفقة تبادل الأسرى تقضي إلى الإفراج عن جميع الأسرى في سجون الاحتلال، إذ تدرك حركة "حماس" مدى اهتمام الجمهور الفلسطيني بقضية الأسرى، فضلا عن أن هناك الآلاف من قادة وعناصر الحركة الذين اعتقلوا في سجون الاحتلال بعد تنفيذهم عمليات عسكرية بناء على توجيهات قيادة الحركة⁽³⁾.

ثالثا: دعم المقاومة في الضفة الغربية

¹ - ياسر محمد جابر "طوفان الأقصى وزوال إسرائيل، د.د.ن، د. س.ن متوفر على الموقع noor-book.com
² - د.م، "عملية طوفان الأقصى: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة 17 أكتوبر 2023"، متاح على موقع <http://dotrainstitut>، 17 أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 15 أبريل 2025 على الساعة 10:31
³ - صالح النعامي، "عملية غلاف غزة ودلالاتها"، مقال متاح على الموقع <https://cutt.us/EMAod> بدون تاريخ نشر، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 13:12.

أرادت "حماس" من هذا الهجوم إرسال رسالة إلى المقاومة في الضفة الغربية خاصة في جنين ونابلس التي تتعرض لعمليات الاغتيال والاعتقال بشكل يومي من قبل الاحتلال أنها ليست وحدها في هذه المواجهة (1).

رابعاً: وقف انتهاكات المسجد الأقصى

لم يكن من سبيل الصدفة أن تطلق حركة حماس على هجومها المباغت على العمق الإسرائيلي طوفان الأقصى، حيث جاء هذا الهجوم بعد تصعيد حكومة "اليمن المتطرف" عدوانها على المسجد، وإحداث طفرة في زيادة أعداد المستوطنين المقتحمين له، حيث أشار تقرير صدر عن محافظة القدس إلى أن عدد المقتحمين منذ مطلع العام 2023 تجاوز الأربعين ألفاً، في ظل تشديد سياسة القمع ضد الفلسطينيين الذين يعمرن المسجد واعتقالهم وإجبارهم على التوقيع على تعهدات بعدم التوجه إليه مجدداً خاصة في الأعياد اليهودية، حيث تم التصعيد في العدوان على المسجد الأقصى من المستوطنين الذين أدوا خلال اقتحامهم ما يعرف بصلاة السحر الملحمي (2).

خامساً: مواجهة الحكومة المتطرفة للكيان الإسرائيلي

تعتبر الحكومة الحالية في الكيان الصهيوني الأكثر تطرفاً في التاريخ، حيث تضم أحزاباً يمينية دينية قومية متطرفة، ولهذه الأحزاب برنامج إيديولوجي ديني يتعلق بتهود القدس والسيطرة عليه بشكل كامل وهدم المسجد الأقصى أو إجراء تغييرات حقيقية على وضعه، ولم يعد هذا البرنامج يمثل شعارات لمجموعات سياسية ودينية معزولة في المجتمع الإسرائيلي بل أصبح برنامجاً تتبناه الحكومة وتقرر له ميزانيات وأدوات، ويبدو أن حماس بهذا الهجوم أرادت تعجيل الإطاحة بهذه الحكومة، خاصة وأنه قبل هذا الهجوم كانت هناك حالة استقطاب سياسي وتصعد مجتمعي كبير داخل الكيان الصهيوني (3).

سادساً: تعطيل مسار التطبيع العربي - الإسرائيلي

أعطت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأولوية لتعزيز علاقات التطبيع العربي الإسرائيلي مع الاقتصار على التعاطي مع القضية الفلسطينية من منظور إنساني تحت مسمى السلام الاقتصادي (4)، إلا

1- المرجع نفسه

2- أسامة عثمان، "مقدمات في طوفان الأقصى وأسيابها"، مقال متاح على الموقع <https://cutt.us/Aqk>، IC، 20 نوفمبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 13:15.

3- عبد الله العقرباوي، "لماذا بادرت حماس بالهجوم وبهذا الشكل"، مقال متاح على الموقع <https://cutt.us/gAj3A>، 15 أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 13:22.

4- شيماء منير، "الحرب في غزة وانعكاساتها الاستراتيجية على القضية الفلسطينية"، متاح على موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية <https://cutt.us/WIEXW>، 15 نوفمبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 14:12.

أن "حماس" تعارض هذه الخطوة بشدة، قائلة إن التطبيع من شأنه أن يخفف الضغط على إسرائيل للاعتراف بالمطالب الفلسطينية، وفي خطاب متلفز في 7 أكتوبر 2023 انتقد الراحل "إسماعيل هنية" (رئيس المكتب السياسي لحماس) الدول العربية التي تتبني موقفا تصالحيا تجاه الدولة اليهودية وقال: "كل اتفاقيات التطبيع التي وقعتها مع هذا الكيان لا يمكن أن تحل الصراع"⁽¹⁾.

المطلب الثاني: استراتيجيات عملية طوفان الأقصى

استندت عملية طوفان الأقصى إلى استراتيجيات متعددة ومتكاملة شملت الجوانب العسكرية والقتالية والسياسية، إضافة إلى الاستخبارات وحرب العصابات والإنفاق، مع تنسيق ودعم إعلامي فعال ما جعلها نقطة تحول في عمل المقاومة.

الفرع الأول: الاستراتيجية السياسية للمقاومة

وضح محمد الضيف في خطابه الذي أسماه "خطاب الطوفان الأقصى" مختلف الإستراتيجيات السياسية للمقاومة، حيث ذكر في خطابه ما يلي: "في ظل الجرائم المتواصلة بحق أهلنا وشعبنا في غزة، وفي ظل عريضة الاحتلال وتنكره للقوانين والقرارات الدولية، وفي ظل الدعم الأمريكي والعربي والصمت الدولي، فقد قررنا أن نضع حدا لكل ذلك بعون الله ليفهم العدو أنه قد انتهى الوقت الذي يعربد فيه دون حساب، فإننا نعلن بدء عملية "طوفان الأقصى". كما أننا نعلن بعون الله وقوته أن الضربة الأولى من عملية "طوفان الأعمى" والتي استهدفت مواقع العدو ومطاردته وتحصيناته العسكرية خلال العشرين دقيقة الأولى قد تجاوزت خمسة آلاف صاروخ وقذيفة"⁽²⁾.

تعكس عملية "طوفان الأقصى" بعدا سياسيا واضحا في استراتيجيتها، حيث جاءت كرد مباشر على الجرائم المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، وتحديا لحالة الصمت الدولي والتواطؤ الأمريكي والعربي، فمن خلال الخطاب السابق، تؤكد المقاومة أن العملية ليست فقط عملا عسكريا بل موقفا حازما يهدف إلى كسر هيبة الاحتلال، وإعادة فرض القضية الفلسطينية على الساحة الدولية كقضية عدل وحقوق منتهكة، كما أن الإعلان عن العملية بهذا الشكل العلني يمثل رسالة سياسية مفادها أن زمن الاستسلام والسكوت على العدوان قد انتهى، وأن المقاومة باتت صاحبة قرار ومبادرة على المستوى الإقليمي والدولي.

ركزت حركة حماس خلال "معركة طوفان الأقصى" على عدة مسائل منها الأولى تتمثل في توضيح مبررات المعركة وأسباب اندلاعها، وقد ذكرها الراحل إسماعيل هنية في كلمة ألقاها في مؤتمر الاتحاد

¹- د.م، "ما هي الأسباب التي دفعت حماس لشن هجومها الخاطف على إسرائيل"، مقال متاح على موقع

<https://cuttus/Aheat>، 8 أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 16 فرييل 2025 على الساعة 14:22.

²- محمد الضيف، "خطاب الطوفان الأقصى"، متاح على موقع المركز الفلسطيني للإعلام

<https://Palinfo.com/news> تم نشره يوم 2023/10/7 تم الاطلاع عليه يوم 6 أفريل 2025 على الساعة 14:22.

العالمي لعلماء المسلمين بقوله: "هناك ثلاث تطورات سبقت طوفان الأقصى، التطور الأول هو تهميش القضية الفلسطينية على مستوى العالم، والتطور الثاني جاء من قلب الكيان الصهيوني كخطوة خطيرة ومتطرفة دينيا وقوميا وضعت على رأس أولوياتها حسم معركة القدس والأسرى وتهويد الضفة الغربية، واستمرار حصار غزة، والتطور الثالث هو استمرار اعتقال الآلاف من الأسرى⁽¹⁾.

يوضح خطاب إسماعيل هنية أن عملية "طوفان الأقصى" جاءت استجابة مباشرة لتطورات خطيرة سبقت السابع من أكتوبر، أبرزها تهميش القضية الفلسطينية على الساحة الدولية وتصعيد الاحتلال لسياسته التهويدية والاستيطانية، خاصة في القدس والضفة الغربية، إلى جانب استمرار الحصار على غزة، كما أكد أن الاحتلال وضع أهدافا واضحة، منها القضاء على المقاومة وتهجير السكان، ما جعل من العملية ضرورة استراتيجية للدفاع عن الثوابت الوطنية وقطع الطريق أمام المشروع الصهيوني في تصفية القضية الفلسطينية.

الفرع الثاني: الاستراتيجية العسكرية للمقاومة

كان اللافت في هذه المعركة منذ بدايتها إدخال حركات المقاومة الفلسطينية بقيادة الكنائب عز الدين القسام سلسلة من الأسلحة الجديدة، كثير منها محلي الصنع على ما يبدو وتمثل نقلة نوعية بالنسبة للمقاومة. وقد عزز المجلس العسكري العام من مكانة التصنيع العسكري كونه رافعة للعمل العسكري كمصدر لإمداد الميدان بالوسائل القتالية، وقد أحدث التصنيع نقلة نوعية في تصنيع صواريخ القسام وقذائف الهاون، والصواريخ المضادة للدروع والعبوات الناسفة، وتشمل ترسانة حماس بنادق هجومية، ورشاشات ثقيلة، وقذائف صاروخية، وأسلحة مضادة للدبابات، بالإضافة إلى بنادق قنص بعيدة المدى⁽²⁾.

الفرع الثالث: الاستراتيجية القتالية داخل المعركة

تتمثل الاستراتيجية القتالية المعتمدة في عملية طوفان الأقصى فيما يلي:

- نقل المعركة لأرض العدو والتحول من الرد والدفاع إلى المبادرة بالهجوم، حيث تعتبر عملية طوفان الأقصى المعركة الهجومية على أراضي فلسطينية محتلة منذ عام 1967، ما كشف عن

¹ - إسماعيل هنية، "خطاب مؤتمر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، متاح على الموقع: <https://www.youtube.com/watch?v=LlmUxKx37c8>، دون تاريخ نشر، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة

² - دم، "كتائب عز الدين القسام، محطات قسامية"، مجلة الميدان، العدد 4، ديسمبر 2017، ص 49.

مبادرة المقاومة والانتقال من مربع الدفاع إلى مربع الهجوم، وهو ما أحدث مفاجأة كبيرة داخل الأوساط الإسرائيلية⁽¹⁾.

- ممارسة الخداع الاستراتيجي، هذا ما أشار إليه الناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" من أن "حماس" مارست خداعا استراتيجيا على الاحتلال الإسرائيلي، إذ صورت له من نهاية معركة سيف القدس عام 2011، أنها غير معنية بالدخول في مواجهة معه⁽²⁾.
- الاختراق الجوي، عمدت المقاومة على اختراق المجال الجوي الإسرائيلي من خلال تركيز الصواريخ على بلدات يعينها بشكل شبه يومي منها "عسقلان" و "سيدروت" التي أخلتها سلطات الاحتلال من كافة المستوطنين⁽³⁾.
- التوغل البري، حيث استخدم المقاتلون المتفجرات لاختراق الحواجز التي تفصل غزة عن المستوطنات، ثم عبروها مسرعين على الدراجات النارية، بجانب سيطرة المقاومة على عدد من المركبات والعربات العسكرية والمدنية الإسرائيلية⁽⁴⁾.
- الحرب الالكترونية، فقد كانت العملية متكاملة سبقتها تحضيرات تقنية، وأكد هذا الأمر الضابط السابق في المخابرات الأمريكية المركزية ميك مولروي موضحا أن هجوم حماس كان معقدا أو مركبا واحتاج الكثير من الوقت للتحضير وقد سبقه هجوم الكتروني⁽⁵⁾.

الفرع الرابع: استراتيجية الاستخبارات العربية

كشفت المعركة عن تطور استخباري للمقاومة تمثل في معرفتها الدقيقة لمواقع العملية، كما نجحت المقاومة في الحفاظ على السرية التامة للمعركة وتوقيتها، وقد تركز انطبعا لدى المراقبين في تل أبيب

¹- حسين إلبنا طاهر، "المعنيون بطوفان الأقصى... دوافع وإشكاليات"، متاح على موقع <https://cutt.us/xoW2P>، أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 14:44.

²- د.م، تطورات التصعيد في الأراضي الفلسطينية في ضوء تبعات عملية طوفان الأقصى، متاح على موقع مركز السلام للدراسات والاستراتيجية: <https://cuttus/apzFH> ، أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 14:45

³- د.م، طوفان الأقصى، تحولات أداء المقاومة والآثار الاستراتيجية للمواجهة، متاح على موقع مركز المسار للدراسات الإنسانية <https://cuttus/6aazt>، أكتوبر 2024، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 14:46.

⁴- د.م، الشعار السياسي استراتيجية المقاومة الفلسطينية بإدارة معركة طوفان الأقصى والأسلحة والتكتيكات العسكرية متاح على الموقع <http://politicalstreet.org>، مارس 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 14:50.

⁵- المرجع نفسه

أن حركة حماس قد حققت انتصارا مبكرا بغض النظر عن النتائج النهائية للحرب التي أعلنتها إسرائيل على غزة في أعقاب الهجوم (1).

الفرع الخامس: استراتيجية حرب العصابات والأنفاق

اعتمدت المقاومة في قطاع غزة بشكل عام، في مواجهتها مع إسرائيل حرب العصابات من تحت الأرض وقد تبنت المقاومة هذا الأسلوب في غزة كي تواجه بما لديها من إمكانيات متواضعة القوة العسكرية الإسرائيلية الهائلة (2)، وقد شكلت الأنفاق القتالية درعا للمقاومة من كثافة القصف الذي تعرّض له قطاع غزة خلال معركة طوفان الأقصى، ولم تعد مجرد مكان لتنفيذ العمليات القتالية خلف خطوط العدو، بل هي الحصن المنيع الذي يساهم في حماية قادة المقاومة السياسيين والعسكريين (3).

الفرع السادس: استراتيجية التنسيق والدعاية الإعلامية للمقاومة

استخدمت كتائب القسام الدعاية الإعلامية في إطار الحرب النفسية ضد الاحتلال، وتميزت بإدارة ناجحة لمجريات الأحداث اليومية خلال العدوان الإسرائيلي، من خلال اعتماد الدقة في اختيار أسماء المعارك والصواريخ، والسرية في إعلان البيانات دون إخلال المعنى، والقدرة على تصوير العمليات العسكرية ومعالجة ذلك من جهة الإخراج المتين، ثم بث الشريط على وسائل الإعلام، ونشر الإحصائيات الدقيقة والرسومات البيانية دون تمويل أو تضخيم.

المطلب الثالث: تداعيات عملية طوفان الأقصى وانعكاساتها

تعدّ معركة "طوفان الأقصى" محطة فارقة في الصراع الفلسطيني الصهيوني، حيث أعادت التركيز على القضية الفلسطينية، وأثرت بشكل كبير على كيان الاحتلال من الناحية الأمنية والسياسية، كما كان لها تأثيرات إقليمية ودولية، إذ عززت محور المقاومة وبرزت الحاجة لتغيير في النظام الدولي، مما جعلها حدثا فارقا في مسار الصراع.

الفرع الأول: تداعيات معركة طوفان الأقصى وانعكاساتها على القضية الفلسطينية

¹ - د. م، *تطورات التصعيد في الأراضي الفلسطينية في ضوء تبعات عملية طرفان الأقصى*، مرجع سابق.

² - رامي أبو زبيدة، استراتيجية الأنفاق لدى المقاومة الفلسطينية في إدارة حرب غزة 2014، رسالة ماجستير أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين، 2015، ص 97.

³ - أحمد قاسم حسين، *كيف سيطرت كتائب القسام على فرقة غزة؟* " متاح على موقع المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسات التالي: dohainstitute.org.www ، أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة

بغض النظر عن المسارات المستقبلية والمآلات النهائية للمواجهة الحالية، فإنها قد حققت للفلسطينيين ومقاومتهم عدة مكاسب استراتيجية لن تتغير ولن تؤثر فيها التفاصيل اللاحقة، تتمثل في عودة الزخم للقضية الفلسطينية، وتعزيز مشروع المقاومة.

أ- عودة الزخم للقضية الفلسطينية:

أعدت عملية طوفان الأقصى قضية فلسطين إلى واجهة الأحداث وذلك بعد سنوات من الجمود والإهمال وحصرها في القضايا الأمنية والإنسانية بعيدا عن القضايا السياسية، فردود الفعل الدولية والإقليمية تشير إلى أن القضية ستكون في قلب الصراع الجيوسياسي الذي تشهده المنطقة، وربما تأخذ القضية زخما أكبر في ظل التنافس الدولي. (1)

ب- تعزيز مشروع المقاومة:

استطاعت حماس أن تقلب الطاولة في الوضع الفلسطيني وفي المنطقة برمتها، حيث كان للمقاومة انعكاسات إيجابية مهمة بالنسبة لحماس سواء على الصعيد الداخلي الفلسطيني أو على الصعيد الخارجي العربي الإسلامي، فقد مثلت العملية رافعة للمقاومة وجددت أمل الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية في إمكانية التحرير واقترب تحرير الأسرى والمقدسات، وأثبتت أن الجيش الإسرائيلي من حيث الأداء ضعيف وجبان ومن الممكن هزيمته (2).

الفرع الثاني: تداعيات معركة طوفان الأقصى وانعكاساتها على الاحتلال الإسرائيلي

أعلنت إسرائيل عن عملية السيوف الحديدية كهجوم مضاد لعملية طوفان الأقصى وتسببت العملية في وقوع خسائر فادحة على المستوى الإنساني داخل قطاع غزة، ورغم ذلك وبغض النظر عن المسارات المستقبلية للمواجهة الحالية، فإنها قد حققت للفلسطينيين ومقاومتهم عدة مكاسب استراتيجية لن تتغير ولن تؤثر فيها التفاصيل اللاحقة، وتتمثل هذه المكاسب في:

أولا - سقوط نظرية الأمن الإسرائيلية:

تسببت عملية طوفان الأقصى في كسر هيبة دولة الاحتلال ومؤسساتها العسكرية والأمنية بشكل غير مسبوق وكسرت أسطورة الجيش الذي لا يقهر، ذلك أن مباغته كتائب القسام وتفوقها الملحوظ وإنجازاتها البادية لا سيما العدد الكبير من القتلى وأسرى الكيان الإسرائيلي، ومشاهد المواجهات المباشرة

¹ - د. م، "عملية طوفان الأقصى الأسباب والسيناريوهات المتوقعة"، مقال متاح على موقع المعهد الدولي للدراسات الإيرانية <https://rasanah.iris.org>، أوت 2024، تم الاطلاع عليه يوم 6 أفريل 2025 على الساعة 13:15.

² - محسن نيل بدر الدين، "تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية"، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية، المجلد 26، العدد 26، اليمن، 2023، ص13.

بين المقاومين والجنود أنتجت صورة من الصعب ترميمها بالنسبة لدولة الاحتلال في السنوات القليلة القادمة (1).

ثانياً-تهديد أمن المستوطنات:

نتج عن هول عملية طوفان الأقصى هجرة معاكسة واستنزاف اقتصادي، فقد أربع المستوطنين في شمال وجنوب فلسطين وبدأوا في الهجرة المضادة وإخراج أموالهم من فلسطين مما دفع البنك المركزي الإسرائيلي إلى صرف 35 مليار دولار لمنع انهيار "الشيكل حين"، حيث أثارت التوقعات آنذاك إلى تراجع الصادرات السلعية بسبب الاختناقات اللوجستية التي تفرضها المعطيات الميدانية للحرب (2).

المبحث الثاني: التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى

شهدت عملية "طوفان الأقصى" اهتماماً واسعاً من وسائل الإعلام العالمية، حيث شكلت مادة إخبارية مركزية استحوذت على تغطيات معمقة وتحليلات متعددة الزوايا، وقد كشفت هذه التغطيات عن تباين كبير في الخطاب الإعلامي بين المنصات العربية والغربية، سواء في توصيف الأحداث، أو في إبراز الضحايا، أو في تفسير الدوافع والسياقات المحيطة بالعملية، هذا التباين لا يمكن فصله عن الخلفيات السياسية والإيديولوجية للمؤسسات الإعلامية، وهو ما يجعل من دراسة التغطية الإعلامية مهما لفهم كيفية بناء الرأي العام تجاه القضايا الدولية المعقدة.

في هذا السياق يتناول هذا المبحث ثلاث محاور أساسية تبدأ في المطلب الأول بتحليل التغطية الإعلامية العربية، من خلال تتبع مواقفها المختلفة من العملية، وما إذا كانت تحمل خطاباً داعماً، محايداً، أو متعاطف مع الطرف الإسرائيلي، ثم تنتقل في المطلب الثاني إلى دراسة التغطية الإعلامية الغربية حيث ترصد طبيعة الخطاب السائد وكيفية تأطير الحدث في السياق الإعلامي الغربي، وأخيراً نتناول في المطلب الثالث دراسة مدى تأثير هذه التغطيات على الرأي العام.

المطلب الأول: التناول الإعلامي العربي لعملية طوفان الأقصى

يطرح الإعلام العربي ضمن تغطيته الإعلامية لعملية طوفان الأقصى العديد من علامات الاستفهام والتعجب مع قضية اعتبرت قضية الأمة، ومن المفترض أن يكون لهذا الإعلام حداً يبعد انحيازاته و اجنداته جانبا ليقوم بدوره في تغطية المستجدات الميدانية والسياسية، ويكون رائداً في معركة

¹ - سعيد الحاج، "طوفان الأقصى، مكاسب استراتيجية لن تغيرها التفاصيل"، متاح على موقع <https://cuttus/CFgxf>

أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 6 أبريل 2025 على الساعة 14:25

² - بسام عباس وحسين بحر، "طوفان الأقصى الإرهاسات والارتدادات الجيوسياسية"، مجلة قضايا سياسية، العدد 76،

جانفي، فيفري 2024، ص 381.

الخطابات والسرديات، لكن الواقع يخبرنا بمشهد مختلف، ذلك أن الشاشات وإن بدت للوهلة الأولى متقاربة في تغطيتها لمستجدات الصراع الإسرائيلي العربي فإن نظرة فاحصة تكشف أماننا أبعادا متضمنة في ثنايا المصطلحات المستخدمة في محاولة تساوي بين الجاني والضحية، في المقابل تصدى الإعلام المقاوم بتشكيله الوعي العربي الإسلامي والإنساني في الفضاء الإسلامي العربي، وشارك في صناعة إيجابيات الفعل المقاوم، مع تجاوز الوقوع في سلبيات الضحية، وعليه سنتطرق إلى التغطية الإعلامية العربية الطوفان الأقصى من خلال إبراز القنوات الداعمة للمقاومة والقنوات المحايدة نسبيا وكذلك القنوات المتعاطفة مع الجانب الإسرائيلي.

الفرع الأول: القنوات الداعمة للمقاومة (قناة الجزيرة، الميادين)

أشارت قناة الجزيرة إلى المقاومة الفلسطينية بمسماها، واستخدمت مصطلحات مثل "الاحتلال"، "المقاومة"، "شهداء"، "قصف"، قوات الاحتلال والعدو، مما يعكس تبنيًا للرواية الفلسطينية، هذا التوجه دفع الحكومة الإسرائيلية إلى اتهام الجزيرة بالتحيز وبأنها صوت "الإرهابيين"، كما تلقى مراسلو الجزيرة عدة تحذيرات إسرائيلية، وبالفعل استهدفت عائلات بعضهم (1).

ركزت تقارير الجزيرة بشكل أكبر على معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، وتغطية الأحداث كما وقعت، واعتبرت الجيش الإسرائيلي محتلا، وأشارت إلى الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال بمسماها، كما اعتبرت حماس مكونا أساسيا من المجتمع الفلسطيني (2).

أما قناة الميادين تبنت أيضا خطاب داعما للمقاومة، حيث استخدمت مصطلحات تعزز السردية الفلسطينية على سبيل المثال، وصفت العملية "بطوفان الأقصى" وهو مصطلح يحمل دلالات دينية وتاريخية تعزز من شرعية المقاومة في نظر المتلقي، كما استخدمت مصطلحات مثل "العدوان الإسرائيلي" والاحتلال، مما يعكس تأكيدا على صفة الاحتلال ويعزز من موقف المقاومة، كما أشارت الميادين إلى أن "طوفان الأقصى" كشف عن انحياز الإعلام الغربي للرواية الإسرائيلية، مما يعكس دور القناة في تقديم سردية مضادة تبرز الانتهاكات الإسرائيلية وتدعم الموقف الفلسطيني (3).

¹ - أحمد سيف الناصر، "كيف اختلفت التغطية الإخبارية للحرب على غزة بين شبكتي الجزيرة وسي أن؟" تم نشره في 1 أبريل 2024 متاح على موقع institute.aljazeera.net تم الاطلاع عليه يوم 10 أبريل 2025 على الساعة 10:23.

² - شفيق شعير، "طوفان الأقصى سياقات وتداعيات 18 أكتوبر 2008"، متاح على موقع studies.aljazeera.net، أبريل 2023، تم الاطلاع عليه يوم 10 أبريل 2025 على الساعة 11:02.

³ - منى أحمد المصري، "كيف كشف طوفان الأقصى ومنصات التواصل الاجتماعي الانحياز الإعلامي الغربي 7 نوفمبر 2013"، متاح على موقع almayadeen.net، أوت 2023، تم الاطلاع عليه يوم 10 أبريل 2025. على الساعة 12:30.

ثانياً: القنوات المحايدة نسبياً (قناة BBC)

أثارت تغطية هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) لعملية "طوفان الأقصى" التي بدأت في 7 أكتوبر 2023 جدلاً واسعاً في الأوساط الإعلامية العربية، حيث وجهت إليها انتقادات تتعلق بالتحيز في اختيار المصطلحات والتركيز على جوانب معينة من النزاع⁽¹⁾ فمن جهة، استخدمت BBC تعبير "ماتوا" عند الإشارة إلى الضحايا الفلسطينية، بينما استخدمت "قتلوا" عند الحديث عن الضحايا الإسرائيليين، ما يعكس تبايناً في تصوير الضحايا، كما أنها نادراً ما تستخدم مصطلح "المقاومة" عند الحديث عن الفصائل الفلسطينية إذ فضلت الشبكة استعمال تعبيرات مثل "مسلحون" أو مقاتلون⁽²⁾

كذلك وفي الأيام الأولى للعملية ركزت BBC على الضحايا الإسرائيليين بعنوانين من قبيل "أكثر من 250 قتيل في مهرجان موسيقي إسرائيلي" وهو ما أثار انتقادات بشأن غياب التوازن في التغطية⁽³⁾. هذه الممارسات دفعت العديد من النقاد ووسائل الإعلام العربية إلى اعتبار أن BBC تبنت الرواية الإسرائيلية ووصفت العملية بالإرهابية، مما يظهر انحيازاً واضحاً في الخطاب الإعلامي الغربي⁽⁴⁾.

ثالثاً: القنوات المتعاطفة مع الجانب الإسرائيلي (قناة سكاى نيوز عربية)

تظهر تغطية قناة سكاى نيوز عربية لعملية طوفان الأقصى انحيازاً واضحاً نحو الرواية الإسرائيلية، يتجلى ذلك في استخدام مصطلحات تضيء شرعية على الأفعال الإسرائيلية وتجرم المقاومة الفلسطينية ففي تقاريرها غالباً ما تستخدم عبارات مثل هجوم "حماس" والعملية الإرهابية، بينما يشار إلى الأفعال الإسرائيلية بأنها ردود فعل أو "دفاع عن النفس"، مما يضفي طابعاً شرعياً على الأفعال الإسرائيلية ويصور المقاومة الفلسطينية كمعتدية⁽⁵⁾، كما أن القناة تقلل من أهمية حياة الفلسطينيين من خلال استخدام لعبة تهمش معاناتهم، حيث يتم التركيز على الأضرار التي لحقت بإسرائيل وتقديم الضحايا الإسرائيليين

¹ - نبيل الريحاني، "الإعلام الغربي على محك طوفان الأقصى 12 أكتوبر 2023"، متاح على موقع aljazeera.net، فيفيري

2023، تم الاطلاع عليه يوم 10 أبريل 2025 على الساعة 14:31.

² - عبد الرحمن أبو العلة، "لا صوت يعلو فوق شيطنة المقاومة هل عرت طوفان الأقصى الإعلام الغربي 19 أكتوبر

2023"، متاح على موقع aljazeera.net، أوت 2023، تم الاطلاع عليه يوم 10 أبريل 2015 على الساعة 16:01.

³ - نبيل الريحاني، "بين طوفان الأقصى والإعلام العربي" متاح على موقع aljazeera.net تم الاطلاع عليه يوم 10 أبريل

2025 على الساعة 16:30

⁴ - نبيل الريحاني، مرجع سابق.

⁵ - د. م، "طوفان الأقصى وسقوط الإعلام الغربي في فخ الرواية الصهيونية" 17 سبتمبر 2024"، متاح على موقع:

insancenter.org، بدون تاريخ النشر، تم الاطلاع عليه 10 أبريل 2005 على الساعة 17:22

بأسمائهم وتفاصيلهم الشخصية، بينما تشير إلى الشهداء الفلسطينيين بأرقام دون إضفاء بعد إنساني عليهم⁽¹⁾.

المطلب الثاني: التناول الغربي لطوفان الأقصى

تناول الإعلام الغربي عملية "طرفان الأقصى" بتحيز واضح لصالح الرواية الإسرائيلية حيث ركز على تصوير إسرائيل كضحية تدافع عن نفسها، بينما وصف المقاومة الفلسطينية خاصة حركة حماس بالإرهابية والاعتداءات التي نفذتها بأنها أعمال غير شرعية، كما تم استخدام مصطلحات مبنية للمجهول عند الحديث عن المجازر والدمار في غزة متجنبين تحميل إسرائيل المسؤولية المباشرة⁽²⁾.

الإعلام الغربي اعتمد بشكل كبير على المصادر الإسرائيلية، مما أدى إلى نشر معلومات مغلوطة أحياناً، مثل اتهامات كاذبة ضد حركة حماس، وساهم في خلق رأي عام غربي متعاطف مع إسرائيل كما أن التغطية لم تقدم السياق التاريخي اللازم لفهم جذور الصراع، مما أدى إلى تشويه الصورة العامة للأحداث⁽³⁾، بالإضافة إلى ذلك فرضت إسرائيل رقابة على عمل الصحفيين الأجانب في غزة مما حد من حرية التغطية الإعلامية وأثر على موضوعية التقارير العربية. في المقابل لعبت منصات التواصل الاجتماعي دوراً في نشر المحتوى الفلسطيني الذي يكشف عن الانتهاكات الإسرائيلية⁽⁴⁾، فالإعلام الغربي في تغطيته للعملية "طرفان الأقصى" اتسم بالانحياز لصالح إسرائيل مع تجاهل معاناة الفلسطينيين واستخدام لغة تدعم السردية الإسرائيلية ونقل من شرعية المقاومة الفلسطينية⁽⁵⁾.

المطلب الثالث: تأثير التغطية الإعلامية على الرأي العام

تؤثر وسائل الإعلام على الرأي العام من خلال تغيير فكر الأفراد حول رأي معين وثابت، حيث إنها تدعم الأفراد بحثهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي وصنع القرار، كما أنها تزود المجتمعات والأفراد بالمعلومات والآراء المجتمعية حول مواقف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية في العديد من البقع

¹ - شيماء العيسائي، "السياق الأوسع للغة العلامة الإنسانية في وسائل إعلام الاحتلال الإسرائيلي في حرب غزة"، متاح

على موقع aljazeera.net، أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه 10 أبريل 2025 على الساعة 17:45

² - ما جيد صراح، "هل كان الإعلام الغربي موضوعياً في تغطيته لعملية "طوفان الأقصى" وما تلاها من أحداث؟"، متاح على موقع

الشروق echamakanline.com، جانفي 2023، تم الاطلاع عليه يوم 9 ماي 2025 على الساعة 14:00.

³ - سويقان محمد عبد المنعم، بن شراء محمد أمين، "تغطية أحداث طرفان الأقصى في نشرات القنوات الإخبارية العربية

الموجهة للناطقين باللغة العربية"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 8، العدد 4 جانفي 2025، ص 5.

⁴ - د. م، "طوفان الأقصى وسقوط الإعلام الغربي في فخ الصهيونية"، متاح على موقع إنسان للدراسات الإعلامية

wancentre.org، أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 9 ماي 2025 على الساعة 14:30.

⁵ - المرجع نفسه.

الجغرافية المختلفة مما يجعلها من أهم الوسائل المؤثرة على الرأي العام، حيث تساهم وسائل الإعلام بالتأثير على الرأي العام⁽¹⁾.

الفرع الأول: تحولات الرأي العام الغربي

في الأيام الأولى من انطلاق عملية طوفان للأقصى، طغت الرواية الإسرائيلية على المشهد لاسيما وأن عملية طوفان الأقصى لم تسبقها أية انتهاكات أو استفزازات إسرائيلية واضحة، ومن ثم انشغل الرأي العام المتضامن مع فلسطين في تأكيده للسياق الطويل والممتد للانتهاكات الإسرائيلية، وسط خطاب غربي إعلامي و سياسي ينزع الحدث عن سياقه، وذلك حتى بدء الرد الدموي الإسرائيلي، حيث بدأت تتشكل معه وتزايد القناعة بتجاوز الانتقام الإسرائيلي لحدوده وهو ما أدى لفقدان الرواية الإسرائيلية حول هجوم 7 أكتوبر لزخمها، وهو ما يمكن اثباته من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية وهي استطلاعات الرأي والمظاهرات الشعبية غير الرسمية⁽²⁾.

الفرع الثاني: التأثير على الرأي العام العالمي

نجحت عملية طوفان الأقصى في تأجيج الرأي العام العالمي بالوقوف على جرائم الإبادة الجماعية التي تتعرض لها غزة طيلة سنة كاملة، وهذا انعكس بشكل واضح على المواقف الشعبية والرسمية في مستوى العالم، ما جعل عددا من الدول تعترف بدولة فلسطين الشعبية والرسمية في مستوى العالم، ما جعل عددا من الدول تعترف بدولة فلسطين للمرة الأولى في تاريخ الصراع⁽³⁾.

الفرع الثالث: التأثير على الرأي العام العربي

يبدو أن تأثير التغطية الإعلامية لطوفان الأقصى على الرأي العام العربي كان كبيرا، حيث شهدت المنطقة العربية تحولا في الرأي العام، وانتقل المجتمع من حالة الارتباك إلى حالة النقاش حول أهداف

¹ - فاطمة مشعل، "تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام"، متاح على موقع <https://mewdoo3.com>، جوان 2024، تم

الاطلاع عليه يوم 27 مارس 2025 على الساعة 18:54

² - آية محمود عنان، "تحولات الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى"، متاح على الموقع

<https://adarentencom>، ماي 2024، تم الاطلاع عليه يوم 27 مارس 2025 على الساعة 20:45.

³ - شرجيل الغريب، "عام على طوفان الأقصى ... كيف تبدلت مخططات الصراع والحرب مع إسرائيل"، متاح على موقع

<https://almayadeen.net>، أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه يوم 27 مارس 2016 على الساعة 21:06.

العملية وثقتها وعواقبها⁽¹⁾، وقد استخدمت فصائل المقاومة مواقع التواصل الاجتماعي لنشر روايتها، مما ساهم في تغيير الرأي العام وتجديد طاقات الدعم الفلسطينية⁽²⁾.

¹ - محمد عقان، "طوفان للأقصى الرأي العام بين الرواية الفلسطينية والرواية الإسرائيلية"، تم نشره يوم 28 ديسمبر

2023 متاح على موقع <https://fikercenter.com> تم الاطلاع عليه يوم 27 مارس 2025 على الساعة 21:30.

² - أحمد الأغبري، "طوفان الأقصى ومعركة الأغلبية السابقة في العالم"، القدس العربي يوم 6 أبريل 2024 متاح على

موقع <https://www.alquds.com> تم الاطلاع عليه يوم 27 مارس 2025 مع على الساعة 22:21.

ملخص الفصل:

يتناول هذا الفصل المعنون "طوفان الأقصى في الإعلام التلفزيوني" دراسة شاملة لعملية "طوفان الأقصى" من جوانبها الميدانية والإعلامية، وذلك من خلال مبحثين أساسيين.

يركز المبحث الأول على عملية طوفان الأقصى، حيث يفرضها ويقلل دوافعها المتمثلة في كسر الحصار المفروض على غزة، والمطالبة بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، إضافة إلى دعم المقاومة في الضفة الغربية، كما يبرز المبحث استراتيجيات المقاومة المتبعة في هذه العملية، سواء السياسية أو العسكرية، مع تناول التداعيات والانعكاسات التي خلفتها العملية على القضية الفلسطينية وعلى الكيان الاحتلال الصهيوني، سواء على المستوى السياسي أو الأمن.

أما المبحث الثاني فيتناول التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى، حيث يحلل تناول الإعلام العربي للعملية، من حيث الخطاب والمصطلحات والزوايا المتبناة مقابل تناول الغربي الذي غالبا ما اتسم بالتحيز لصالح الرواية الإسرائيلية، كما يناقش المبحث تأثير هذه التغطية على الرأي العام العربي والدولي، موضحا كيف ساهم الإعلام التلفزيوني في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه المواقف تجاه القضية الفلسطينية.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي للجداول والأشكال البيانية

المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة

المطلب الثاني: نتائج الدراسة على ضوء المنظور (وفق نظرية الغرس الثقافي)

تمهيد

بعدها تطرقنا في الفصل النظري لأهم النقاط حول موضوع تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني حول طوفان الأقصى وتسليط الضوء أكثر على الموضوع، قمنا بإجراء دراسة ميدانية لمعرفة تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني حول طوفان الأقصى على سلوك المراهقين الجزائريين المتمدرسين لدى تلاميذ ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة، في هذا الفصل سنتطرق إلى إبراز نتائج الدراسة الميدانية، ودرستها كميًا وفق البرنامج الإحصائي SPSS، وبعدها نقوم بتحليل الجداول البسيطة والمركبة وفق محاور الاستبيان، لنصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج العامة ونتائج الدراسة على ضوء المنظور بمعنى وفقا لنظرية الغرس الثقافي.

المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي للجداول والأشكال البيانية

المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

الفرع الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

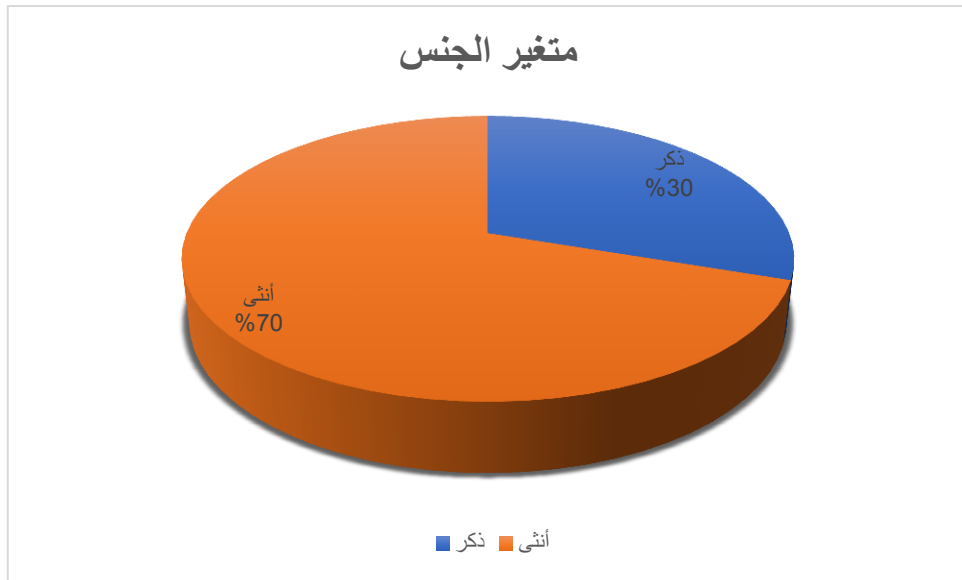
من خلال هذا المبحث نسعى إلى معرفة الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وهي: الجنس، السن، المستوى الدراسي، الشعبة.

أولاً: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	19	30,2%
أنثى	44	69,8%
المجموع	63	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29



الشكل رقم (1)

يتضح من الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث في عينة الدراسة أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 44 طالبة بنسبة %69.8، بينما بلغ عدد الذكور 19 طالب بنسبة %30.2 من إجمالي العينة البالغ عددها 63 فرداً.

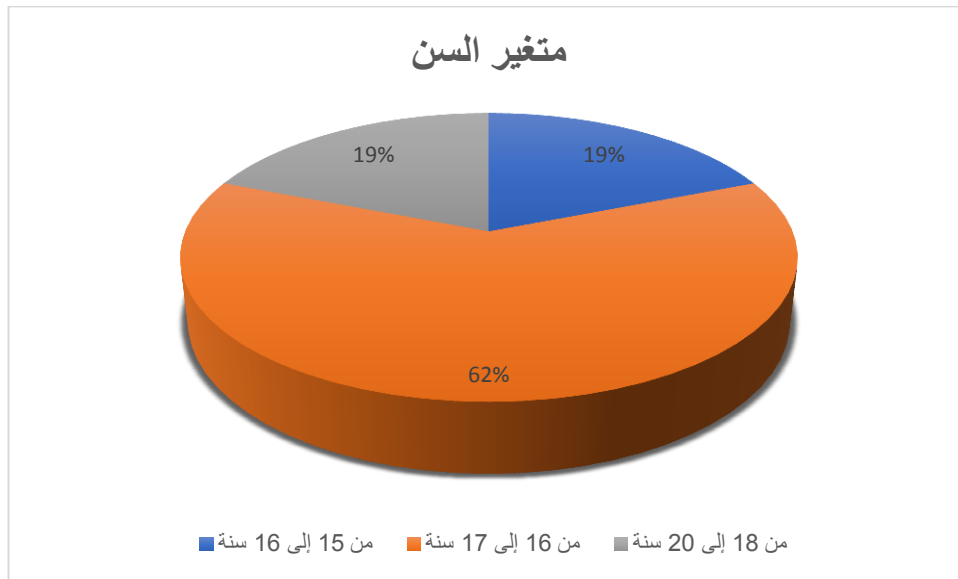
ويظهر هذا التفاوت في التوزيع أن الإناث يشكلن الغالبية بين أفراد العينة المدروسة، وهذا راجع للوضع الفعلي لثانوية فتي السعيد التي قد يغلب عليها عدد الإناث عن الذكور، أو عزوف بعض التلاميذ الذكور عن المشاركة في الاجابة عن الاستبيان، كما قد يعود ذلك إلى إمكانية غياب التلاميذ أثناء فترة جمع البيانات.

ثانياً: توزيع أفراد العينة حسب السن

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة (%)	التكرار	السن
19,0%	12	من 15 إلى 16 سنة
62%	39	من 16 إلى 17 سنة
19,0%	12	من 18 إلى 20 سنة
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29



الشكل رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

يتضح من الجدول رقم (02) أن الفئة العمرية من 16 إلى 17 سنة هي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أفرادها 39 طالب وطالبة بنسبة 61.9%، بينما جاءت الفئتان العمريتان من 15 إلى 16 سنة ومن 18 إلى 20 سنة بنفس العدد والتكرار، حيث بلغ عدد كل منهما 12 فرداً بنسبة 19.0% لكل فئة من إجمالي العينة البالغ عددها 63 فرداً.

يظهر هذا التوزيع أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يقعون ضمن المرحلة العمرية المتوسطة (16-17 سنة)، والتي توافق السنوات الأولى أو الثانية ثانوي، وهذا راجع إلى الظاهرة الجديدة في السنوات الأخيرة المتمثلة في غياب تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن مقاعد الدراسة بسبب انشغالهم بالدراسة والمراجعة النهائية لامتحان شهادة البكالوريا وبالتالي عدم مشاركتهم في الإجابة عن الاستبيان. بالإضافة إلى ذلك فإن تأثير المحتوى الإعلامي قد يختلف حسب الفئة العمرية، حيث تمثل فئة 16-17 سنة المرحلة الأكثر تأثراً بالمحتوى الإعلامي أو الأكثر مشاركة في مثل هذه الدراسات.

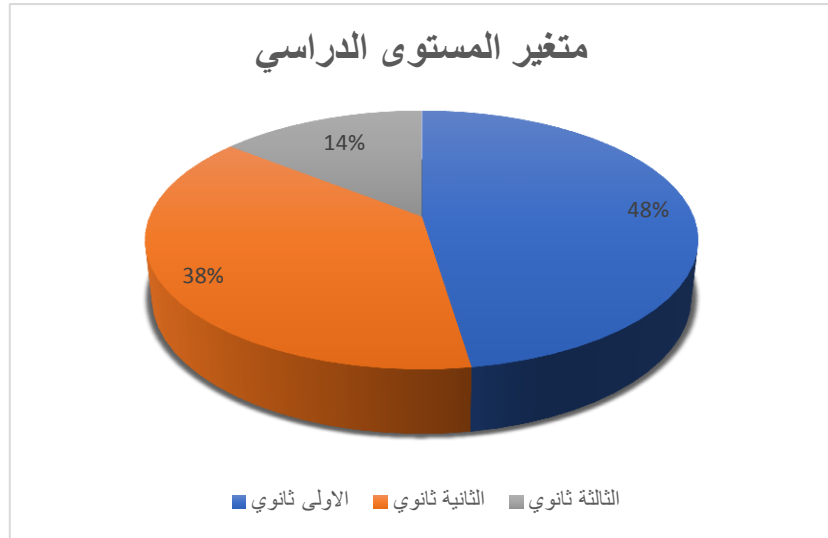
ثالثاً: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة (%)	التكرار	المستوى الدراسي
47,6%	30	الاولى ثانوي
38,1%	24	الثانية ثانوي
14,3%	9	الثالثة ثانوي
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي



يتضح من الجدول رقم (03) أن طلاب السنة الأولى الثانوي يشكلون النسبة الأكبر في عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم 30 طالبا وطالبة بنسبة 47.6%، يليهم طلاب السنة الثانية الثانوي بعدد 24 فرداً بنسبة 38.1%، بينما جاء طلاب السنة الثالثة الثانوي في المرتبة الأخيرة بعدد 9 أفراد فقط بنسبة 14.3% من إجمالي العينة البالغ عددها 63 فرداً.

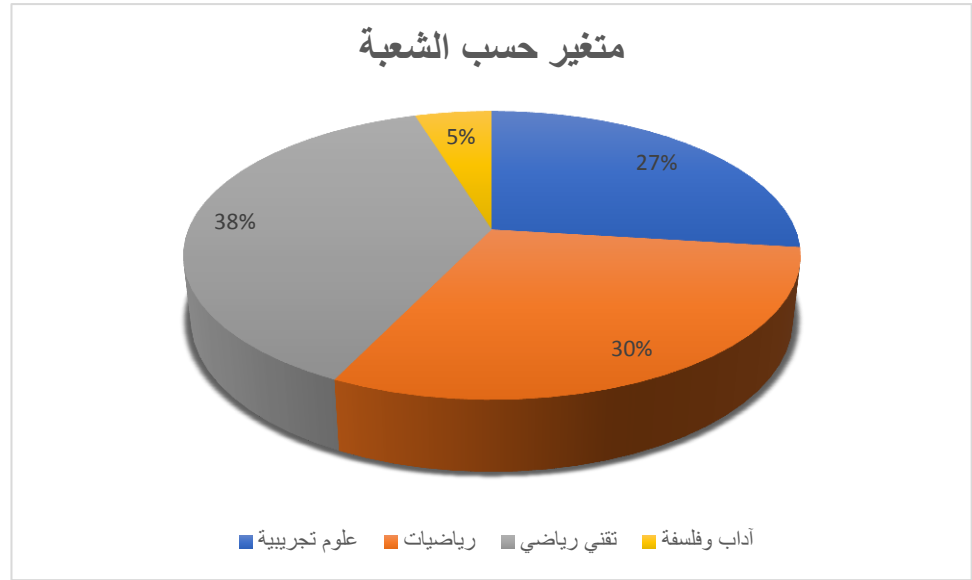
يظهر هذا التوزيع أن المشاركة في الدراسة تتركز بشكل رئيسي في المراحل الدراسية الأولى من المرحلة الثانوية الموافقة لتلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي، مع انخفاض ملحوظ في مشاركة طلاب السنة الثالثة الثانوي نتيجة للسبب المذكور آنفاً وهو غيابهم عن مقاعد الدراسة، أو عدم الرغبة في التعاون والاجابة عن الاستبيان.

رابعاً: توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

النسبة (%)	التكرار	الشعبة
27,0%	17	علوم تجريبية
30,2%	19	رياضيات
38,1%	24	تقني رياضي
4,8%	3	آداب وفلسفة
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss.



الشكل رقم (4)

يتضح من الجدول رقم (04) أن طلاب الشعبة التقنية الرياضية يشكلون النسبة الأكبر في عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم 24 طالبا وطالبة بنسبة 38.1%، يليهم طلاب شعبة الرياضيات بعدد 19 فرداً بنسبة 30.2%، ثم طلاب شعبة العلوم التجريبية بعدد 17 فرداً بنسبة 27.0%، بينما جاء طلاب شعبة الآداب والفلسفة في المرتبة الأخيرة بعدد 3 أفراد فقط بنسبة 4.8% من إجمالي العينة. ويظهر هذا التوزيع أن المشاركة في الإجابة عن استبيان الدراسة تتركز بشكل رئيسي في الشعب العلمية (التقني الرياضي، الرياضيات، العلوم التجريبية) بنسبة مجموعها 95.2%، بينما تنخفض بشكل ملحوظ في الشعبة الأدبية، وهذا قد يكون راجعاً أن تلاميذ الشعب العلمية أكثر استعداداً وتعاوناً مقارنة مع تلاميذ الشعب الأخرى، أو قد يكون نتيجة أن جمع البيانات تزامن مع أوقات الفراغ لدى تلاميذ الشعب العلمية، كما قد يكون أيضاً نتيجة أن نسبة تلاميذ الشعب العلمية أكبر من نسبة تلاميذ الشعب الأدبية.

الفرع الثاني: تعرض المراهقين للمحتوى الإعلامي التلفزيوني

من أجل التعرف على تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني حول طوفان الأقصى على سلوك المراهقين الجزائريين المتمدرسين لدى تلاميذ ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة وذلك بتقسيم الدراسة الى خمسة محاور.

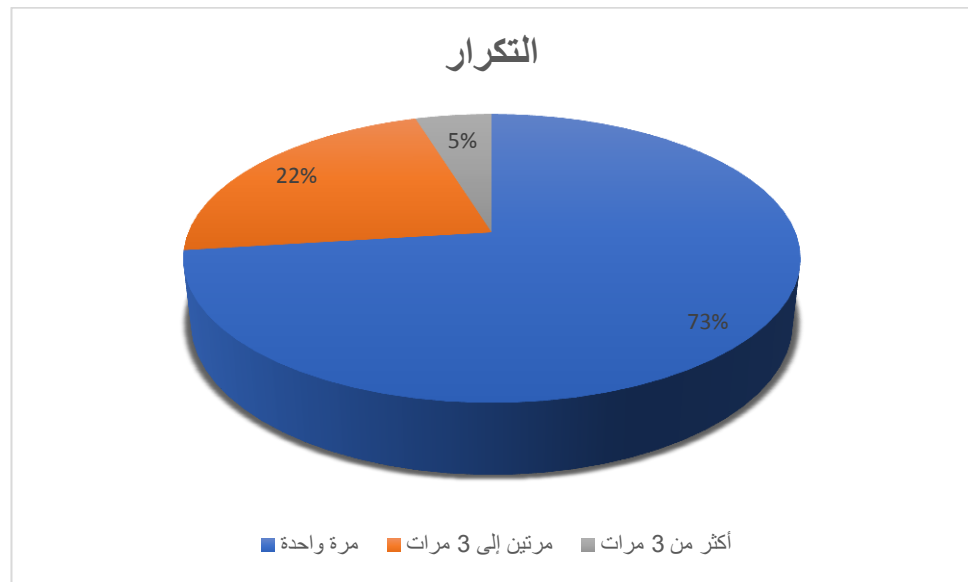
أولاً- عدد مرات المشاهدة اليومية

الجدول رقم (5): يبين عدد مرات المشاهدة اليومية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
73%	46	مرة واحدة
22.2%	14	مرتين إلى 3 مرات
4.8%	3	أكثر من 3 مرات
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (5)



يتضح من الجدول رقم (5) أنماط مشاهدة التلفزيون اليومية لدى عينة الدراسة، حيث تشير البيانات إلى أن 73% من الطلاب يكتفون بمشاهدة البرامج التلفزيونية مرة واحدة يومياً، بينما يزيد 22.2% عدد مرات المشاهدة إلى ما بين مرتين وثلاث مرات يومياً. أما نسبة الذين يتجاوزون ثلاث مرات مشاهدة يومية فلا تتعدى 4.8%، مما يشير إلى نمط مشاهدة معتدل بشكل عام.

تعزى هذه النتائج إلى عدة عوامل رئيسية منها انشغال الطلاب بالمتطلبات الدراسية وواجباتهم المدرسية، بالإضافة إلى التحول التدريجي في تفضيلاتهم الإعلامية نحو المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي على حساب التلفزيون التقليدي.

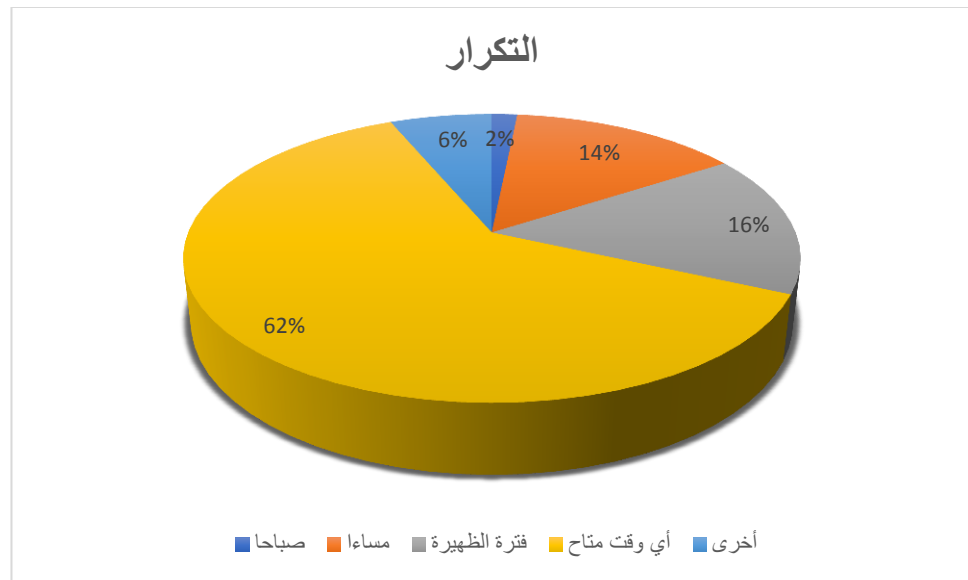
ثانياً - وقت المشاهدة

الجدول رقم (6): يبين وقت المشاهدة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
1.6%	1	صباحا
14.3%	9	مساء
15.9%	10	فترة الظهيرة
61.9%	39	أي وقت متاح
6.3%	4	أخرى
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (6)



يبرز الجدول رقم (6) أنماطا واضحة في توقيتات مشاهدة المحتوى التلفزيوني بين الطلاب، حيث تظهر النتائج أن الغالبية العظمى (61.9%) يتابعون نمط مرن وغير منظم للمشاهدة، بحيث يفضلون المشاهدة في "أي وقت متاح" دون التقيد بفترات زمنية محددة. في المقابل تظهر نسبة أقل للطلاب الذين يلتزمون بمواعيد مشاهدة منتظمة، حيث تبلغ نسبة المشاهدة في فترة الظهيرة 15.9%، وفي المساء 14.3%، بينما تكاد تتعدم المشاهدة الصباحية (1.6%)، مع وجود نسبة 6.3% يفضلون أوقاتا أخرى غير مدرجة. تعكس هذه البيانات تحولا جذريا في عادات الاستهلاك الإعلامي، حيث أصبحت المرونة والحرية في اختيار وقت المشاهدة سمة أساسية، مدفوعة بتوفر التقنيات الحديثة التي تتيح الوصول

للمحتوى في أي وقت، إلى جانب انشغال الطلاب بالالتزامات الدراسية التي تحد من قدرتهم على الالتزام بمواعيد مشاهدة ثابتة.

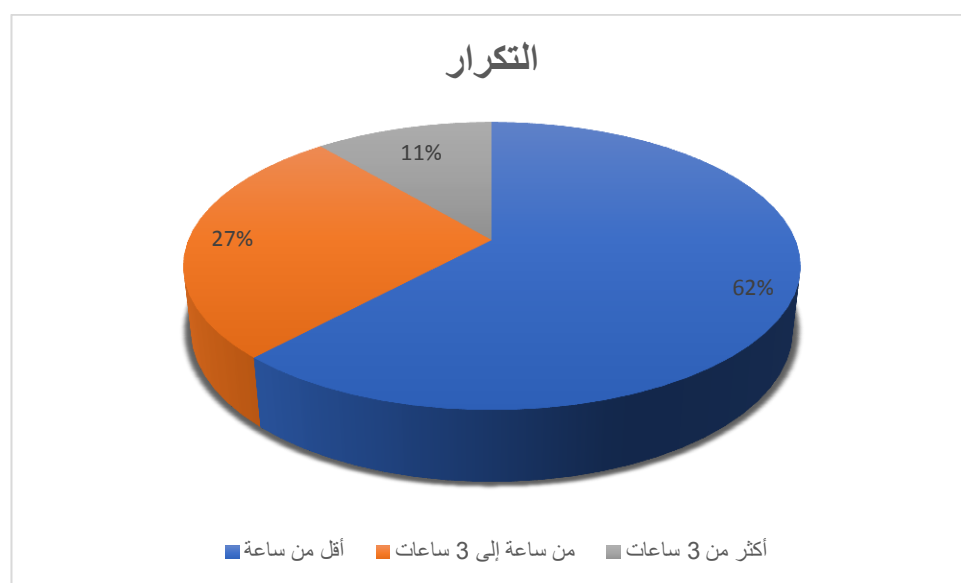
ثالثاً- عدد الساعات الأسبوعية للمشاهدة

الجدول رقم (7): يبين عدد الساعات الأسبوعية للمشاهدة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
61.9%	39	أقل من ساعة
27%	17	من ساعة إلى 3 ساعات
11.1%	7	أكثر من 3 ساعات
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (7)



يظهر الجدول رقم (7) أنماط استهلاك المحتوى التلفزيوني الأسبوعي لدى عينة الدراسة، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب (61.9%) يقضون أقل من ساعة أسبوعياً في مشاهدة البرامج التلفزيونية. بينما يخصص 27% منهم ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات أسبوعياً لهذه الممارسة، في حين لا يتجاوز نسبة من يشاهدون أكثر من ثلاث ساعات أسبوعياً 11.1% فقط.

وهذا نتيجة انخراط الطلاب في أنشطة دراسية مكثفة تستهلك معظم وقتهم، وتفضيلهم للمنصات الرقمية التي تتيح الوصول للمحتوى حسب الطلب وفي أي وقت، وكذلك توفر خيارات ترفيهية أكثر تنوعاً وجاذبية عبر الإنترنت.

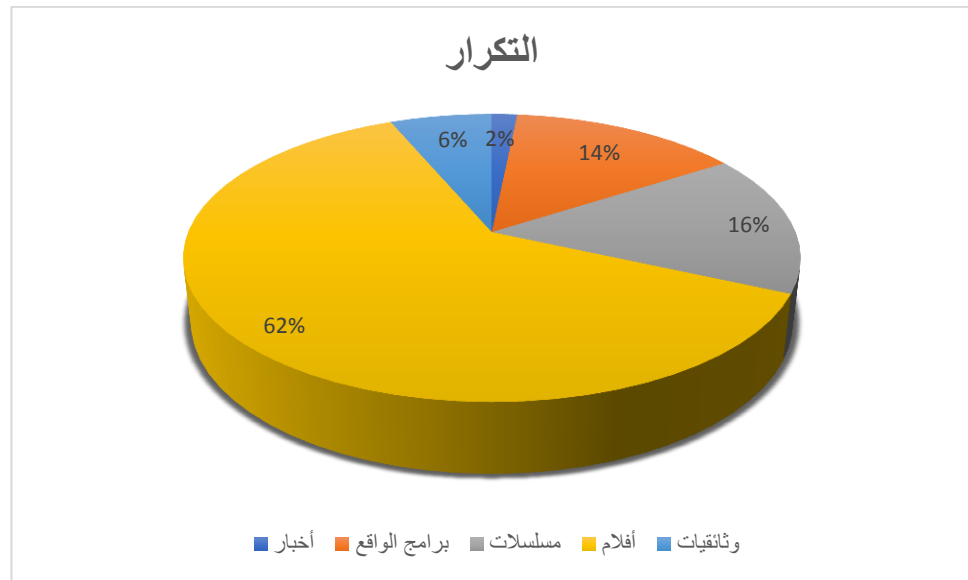
رابعاً - توزيع أنواع البرامج التلفزيونية المفضلة

الجدول رقم (8): يبين توزيع أنواع البرامج التلفزيونية المفضلة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
1.6%	1	أخبار
14.3%	9	برامج الواقع
15.9%	10	مسلسلات
61.9%	39	أفلام
6.3%	4	وثائقيات
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (8)



يبرز الجدول رقم (8) توزيع تفضيلات الطلاب لأنواع البرامج التلفزيونية، حيث تظهر النتائج أن الأفلام تحتل المرتبة الأولى بنسبة 61.9%، تليها المسلسلات بنسبة 15.9%، ثم برامج الواقع بنسبة

14.3%. في حين أن البرامج الوثائقية تحظى باهتمام 6.3% فقط من العينة، وتأتي الأخبار في آخر القائمة بنسبة 1.6%.

تعود هذه النتائج إلى توفر المحتوى الإخباري عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل أكثر سرعة وسهولة، وانتشار خدمات البث التي توفر محتوى دراميا وسينمائيا حسب الطلب، بالإضافة إلى تغير أولويات الشباب الذين يفضلون الترفيه على المتابعات الإخبارية الجادة.

الفرع الثالث: تعرض المراهقين لمشاهد الحرب (طوفان الأقصى)

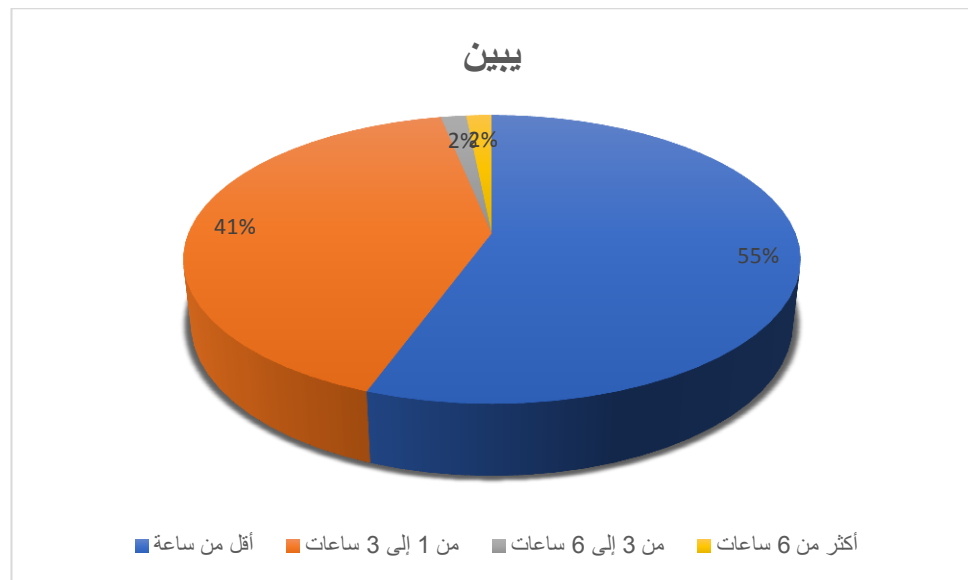
أولاً- عدد الساعات الأسبوعية لمتابعة أخبار الحرب

الجدول رقم (9): يبين وقت المشاهدة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
55.6%	35	أقل من ساعة
41.3%	26	من 1 إلى 3 ساعات
1.6%	1	من 3 إلى 6 ساعات
1.6%	1	أكثر من 6 ساعات
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم 9



يبرز الجدول رقم (9) أنماط متابعة أخبار الحرب بين المراهقين، حيث تظهر النتائج أن الغالبية العظمى بنسبة 55.6% يخصصون أقل من ساعة أسبوعياً لمتابعة أخبار طوفان الأقصى، بينما يتابع 41.3% منهم ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات أسبوعياً. في حين لا تتجاوز نسبة المتابعة المكثفة أكثر من 3 ساعات ب 3.2% فقط من العينة.

قد تعود هذه النتائج إلى انشغال التلاميذ بالمتطلبات الدراسية اليومية والرغبة الفطرية في تجنب التأثيرات النفسية السلبية للمشاهد الصادمة، بالإضافة إلى اعتمادهم على وسائل إعلامية مختصرة وسريعة مثل منصات التواصل الاجتماعي بدلا من المتابعة التلفزيونية المطولة.

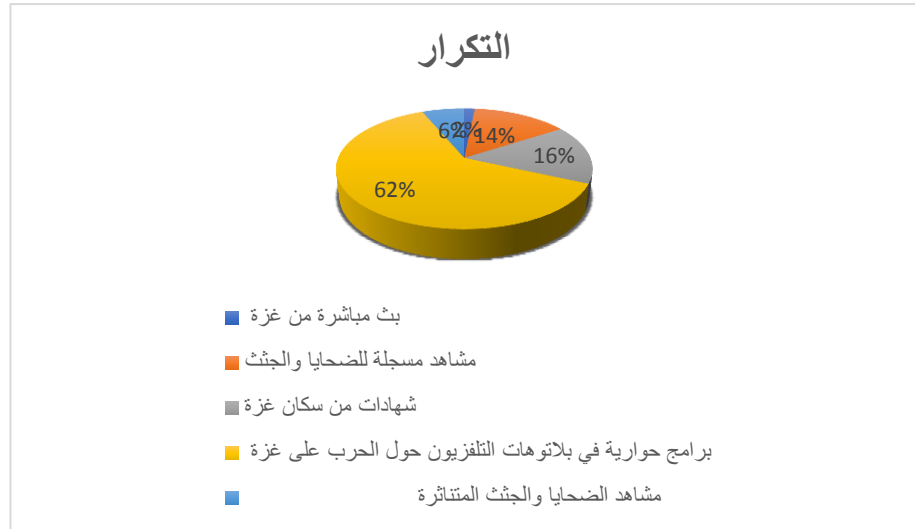
ثانياً - أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالحرب

الجدول رقم (10): يبين أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالحرب

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
1.6%	1	بث مباشرة من غزة
14.3%	9	مشاهد مسجلة للضحايا والجثث
15.9%	10	شهادات من سكان غزة
61.9%	39	برامج حوارية في بلاتوهات التلفزيون حول الحرب على غزة
6.3%	4	مشاهد الضحايا والجثث المتناثرة
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (10)



يوضح الجدول رقم (10) توزيع تفضيلات المحتوى الإعلامي المتعلق بحرب غزة بين أفراد العينة، حيث تتصدر البرامج الحوارية في بلاتوهات التلفزيون القائمة بنسبة 61.9% أي 39 فرد، وتليها شهادات سكان غزة بنسبة 15.9% أي 10 أفراد، ثم المشاهد المسجلة للضحايا والجثث بنسبة 14.3% أي 9 أفراد، في حين حظي البث المباشر من غزة والمشاهد الصادمة للضحايا المتناثرين بنسب أقل، بلغت 1.6% و6.3% على التوالي. مما يدل على وعي متزايد بأهمية الموازنة بين متابعة الأحداث والحفاظ على الصحة النفسية، مع تفضيل المحتوى التحليلي الذي يقدم شرح معمق للأحداث بدلا من التركيز على جوانبها الصادمة فقط.

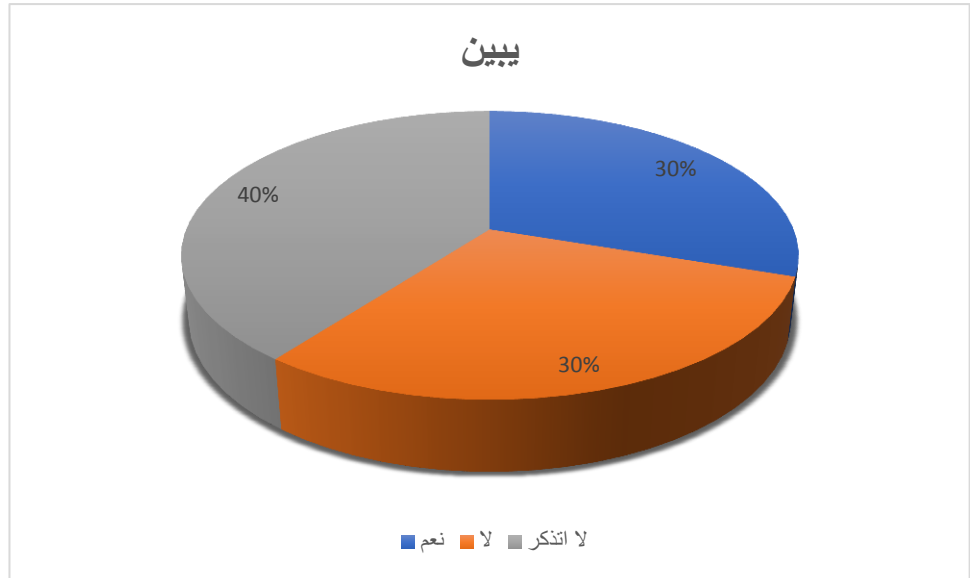
ثالثا - تفضيل أخبار الحرب على المحتويات الإعلامية الأخرى

الجدول رقم (11): يبين تفضيل أخبار الحرب على المحتويات الإعلامية الأخرى

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
30,2%	19	نعم
30,2%	19	لا
39,7%	25	لا أتذكر
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (11)



يوضح الجدول رقم (11) توزيع تفضيلات أفراد العينة بين متابعة أخبار الحرب والمحتويات الإعلامية الأخرى، حيث أظهرت النتائج انقسام واضح في الآراء فقد أفاد 19 فرداً بأنهم يفضلون أخبار الحرب على غيرها من المحتويات الإعلامية، بينما أشارت نسبة مماثلة إلى عدم تفضيلهم لها. في المقابل، عبّر 25 فرد عن عدم تأكيدهم على خيار محدد حيث أجابوا بـ "لا أتذكر"، مما قد يعكس تردداً أو عدم وضوح في التفضيلات لديهم.

قد يعود هذا التباين إلى عدة عوامل مثل الاختلاف في درجة الاهتمام بالقضية الفلسطينية، أو تباين الأولويات الإعلامية بين الأفراد، أو حتى تأثير الإرهاق النفسي من التغطية المكثفة للأحداث.

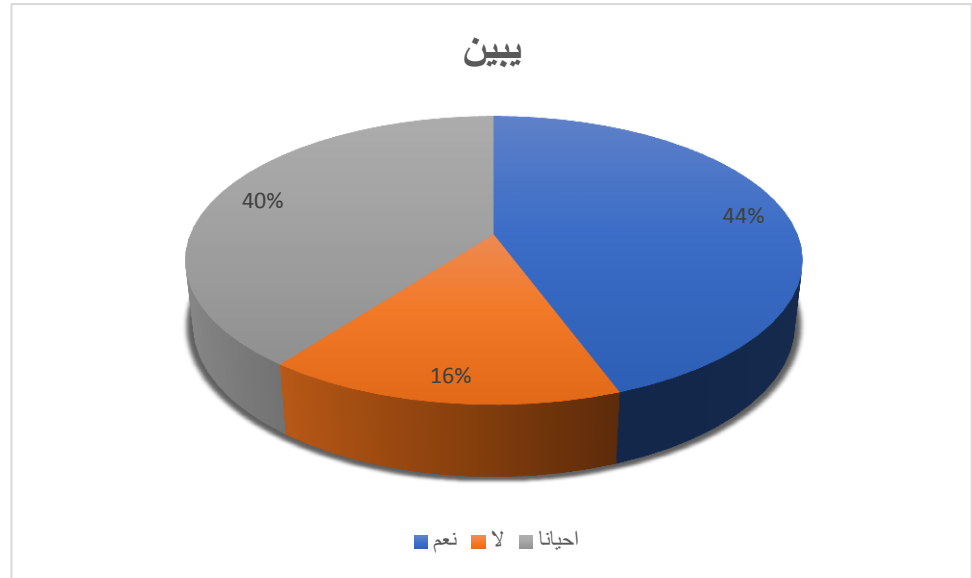
رابعاً - صعوبة التوقف عن متابعة مشاهد الحرب

الجدول رقم (12): يبين تفضيل أخبار الحرب على المحتويات الإعلامية الأخرى

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
44,4%	28	نعم
15,9%	10	لا
39,7%	25	أحياناً
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (12)



يوضح الجدول رقم (12) مدى صعوبة التوقف عن متابعة أخبار الحرب بين أفراد العينة، حيث أفاد 28 فرد أي ما يعادل نسبة 44.4% أنهم يواجهون صعوبة كبيرة في التوقف عن المتابعة. بينما أشار 10 أفراد بنسبة 15.9% إلى عدم وجود هذه الصعوبة لديهم. أما المجموعة الثالثة المكونة من 25 فرد أي 39.7% فقد أكدوا أنهم يواجهون هذه الصعوبة بشكل متقطع في بعض الأحيان فقط.

يعود هذا التفاوت في النتائج المتعلقة بصعوبة التوقف عن متابعة المحتوى الإعلامي المتعلق بطوفان الأقصى إلى طبيعة المحتوى نفسه، والذي غالبا ما يكون محملا بالإثارة والمشاعر، بالإضافة إلى تأثير التغطية المكثفة التي قد تولد لدى بعض المراهقين اهتماما متزايدا، مقابل فئة أخرى تتأثر نفسيا أو تصاب بالتشبع العاطفي، مما يدفعها إلى العزوف عن المتابعة.

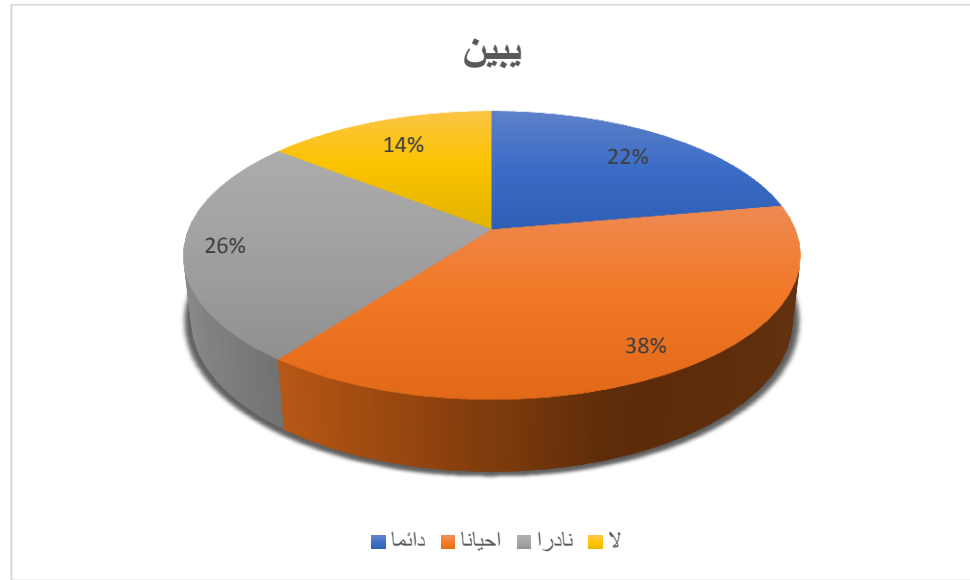
2- الرغبة في متابعة تطورات أحداث طوفان الأقصى

الجدول رقم (13): يبين الرغبة في متابعة تطورات أحداث طوفان الأقصى

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
22,2%	14	دائما
38,1%	24	أحيانا
25,4%	16	نادرا
14,3%	9	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (13)



يظهر الجدول رقم (13) مدى الرغبة في متابعة تطورات أحداث طوفان الأقصى بين أفراد العينة، حيث أفاد 14 فرد أي ما يعادل 22.2 % أنهم يتابعون التطورات بشكل دائم، بينما أشار 24 فرد بنسبة 38.1 % أنهم يتابعون الأحداث أحيانا. من ناحية أخرى ذكر 16 فرد أي 25.4 % أنهم نادرا ما يتابعون التطورات، في حين صرح 9 أفراد بنسبة 14.3 % بعدم رغبتهم في المتابعة مطلقا. وهذا يعكس اختلاف أولويات الأفراد ودرجة اهتمامهم بالأحداث الجارية.

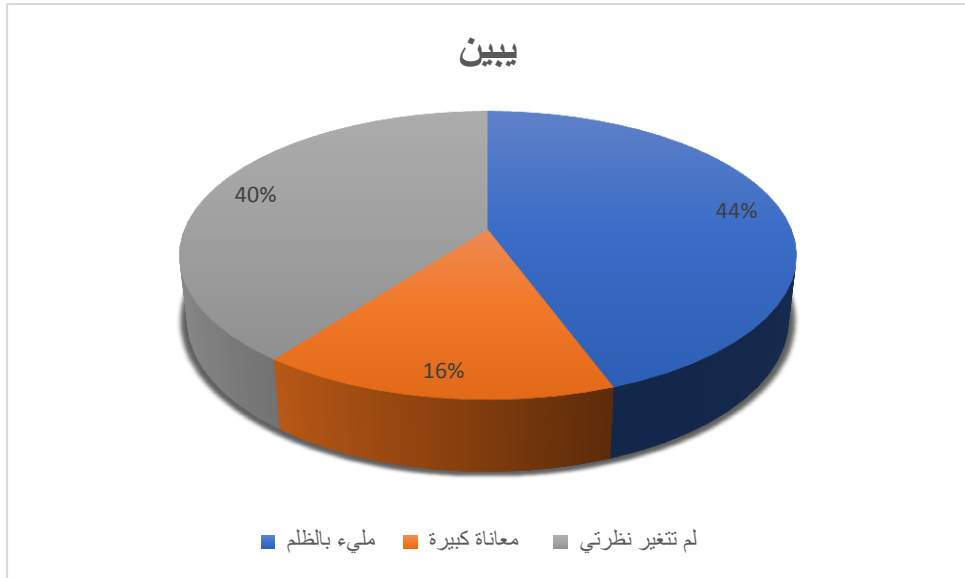
الفرع الرابع: التصورات حول مشاهد الحرب

أولا- تصورات المراهقين عن العالم بعد متابعة مشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى

الجدول رقم (14): يبين تصورات المراهقين عن العالم بعد متابعة مشاهد الحرب

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
44,4%	28	مليء بالظلم والعنف
15,9%	10	معاناة كبيرة لكن يوجد بصيص أمل
39,7%	25	لم تتغير نظرتي للعالم
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29



يظهر الجدول رقم (14) تأثير متابعة مشاهد الحرب على تصورات المراهقين عن العالم، حيث توزعت الآراء بين ثلاث فئات رئيسية. فقد رأى 44.4% من المراهقين (28 فرداً) أن العالم أصبح مكاناً مليئاً بالظلم والعنف، بينما عبر 15.9% (10 أفراد) عن نظرة أكثر توازناً ترى المعاناة لكن مع وجود بصيص أمل. أما الغالبية النسبية (39.7%، 25 فرداً) فأكدت أن مشاهد الحرب لم تغير نظرتهم للعالم. وهذا ما يعكس اختلاف في درجة التأثير النفسي بالمشاهد، وتأثير العوامل البيئية والتربوية في تشكيل المنظور العالمي.

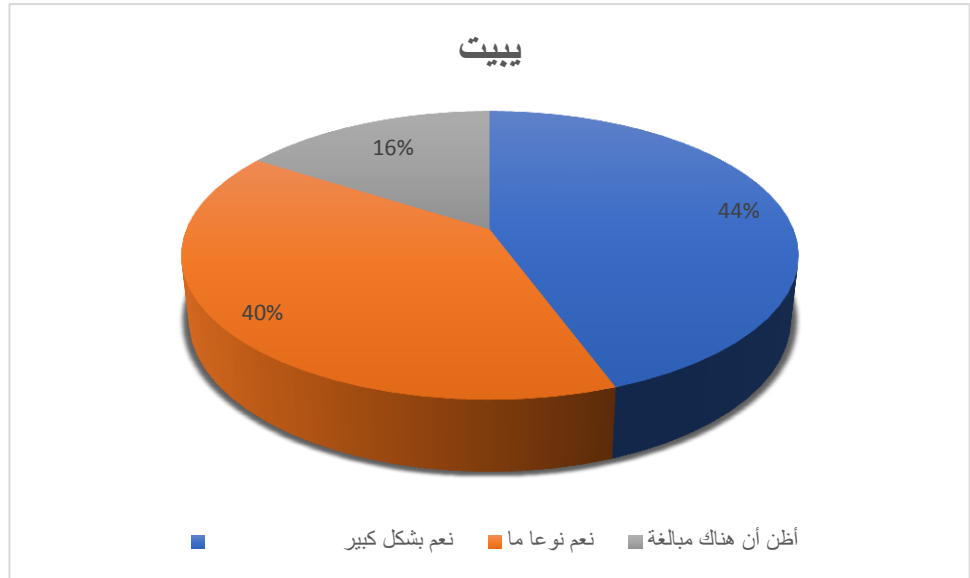
ثانياً-مدى انعكاس الحقيقة في المشاهد التلفزيونية للحرب

الجدول رقم (15): يبين مدى انعكاس الحقيقة في المشاهد التلفزيونية للحرب

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
44,4%	28	نعم بشكل كبير
39,7%	25	نعم نوعاً ما
15,9%	10	أظن أن هناك مبالغة
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (15)



يظهر الجدول رقم (14) آراء العينة حول مصداقية التغطية التلفزيونية للحرب، حيث يرى 44.4% (28 فرداً) أنها تعكس الواقع بدقة كبيرة، بينما يعتقد 39.7% (25 فرداً) أنها تعكسه بشكل جزئي. في المقابل، يظن 15.9% (10 أفراد) أن هناك مبالغة في هذه المشاهد.

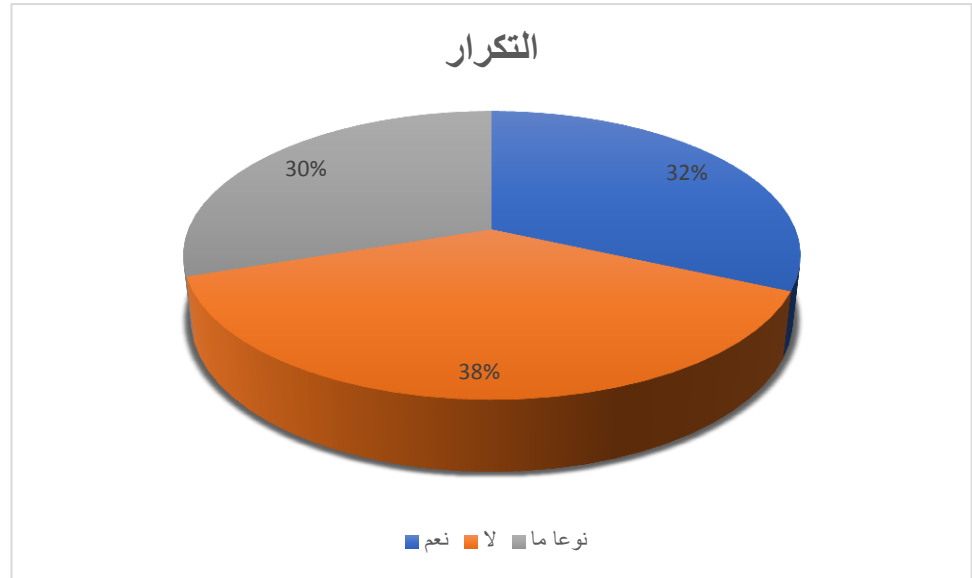
تكشف هذه النتائج عن تباين في تقييم المصداقية الإعلامية بين المتابعين، إذ نجد أن غالبية العينة ترى أن هذه المشاهد تمثل انعكاساً للواقع نتيجة وجود ثقة عالية في التغطية الإعلامية، بينما ترى نسبة معتبرة أن هذه المشاهد تمثل انعكاساً للحقيقة لكن بشكل جزئي نتيجة وجود نوع من التحيز أو الانتقائية في عرض المشاهد. أما الفئة الأقلية من عينة البحث فنجد أنها تشكك في مصداقية القنوات في نقل الحقيقة لأنها ترى أن هناك تهويلاً وتضخيماً إعلامياً للأحداث.

ثالثاً-تبرير طوفان الأقصى

الجدول رقم (16): يبين تبرير طوفان الأقصى

النسبة المئوية(%)	التكرار	الإجابة
31.7%	20	نعم
38.1%	24	لا
30.2%	19	نوعا ما
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29



يوضح الجدول رقم (16) توزيع مواقف أفراد العينة تجاه تبرير طوفان الأقصى، حيث أفاد 20 فرداً بنسبة 31.7% أنهم يبررونه، بينما رفض 24 فرداً بنسبة 38.1% ذلك، في حين تبني 19 فرداً موقفاً وسطاً بنسبة 30.2%. ما يعكس انقساماً واضحاً في تصورات المراهقين حول شرعية العملية وتأثرهم بسياقات إعلامية ومجتمعية مختلفة.

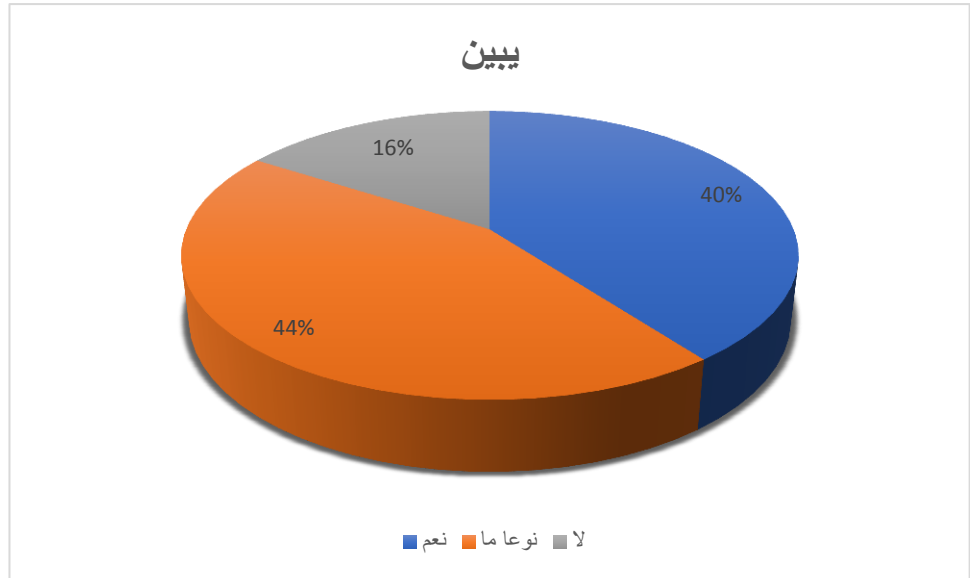
رابعا-الشعور بالاندماج مع الفلسطينيين بسبب المشاهد

الجدول رقم (17): يبين الشعور بالاندماج مع الفلسطينيين بسبب المشاهد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
39,7%	25	نعم
44,4%	28	نوعا ما
15,9%	10	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (17)



يوضح الجدول رقم (17) مدى شعور أفراد العينة بالاندماج مع الفلسطينيين جراء متابعة مشاهد الحرب، حيث أكد 25 فردًا بنسبة 39.7% شعورهم التام بالاندماج، فيما عبّر 28 فردًا بنسبة 44.4% عن شعور نسبي، مقابل 10 أفراد فقط بنسبة 15.9% لم يشعروا بأي اندماج. مما يدل على الأثر الوجداني القوي لتلك المشاهد في تشكيل روابط وجدانية مع القضية الفلسطينية.

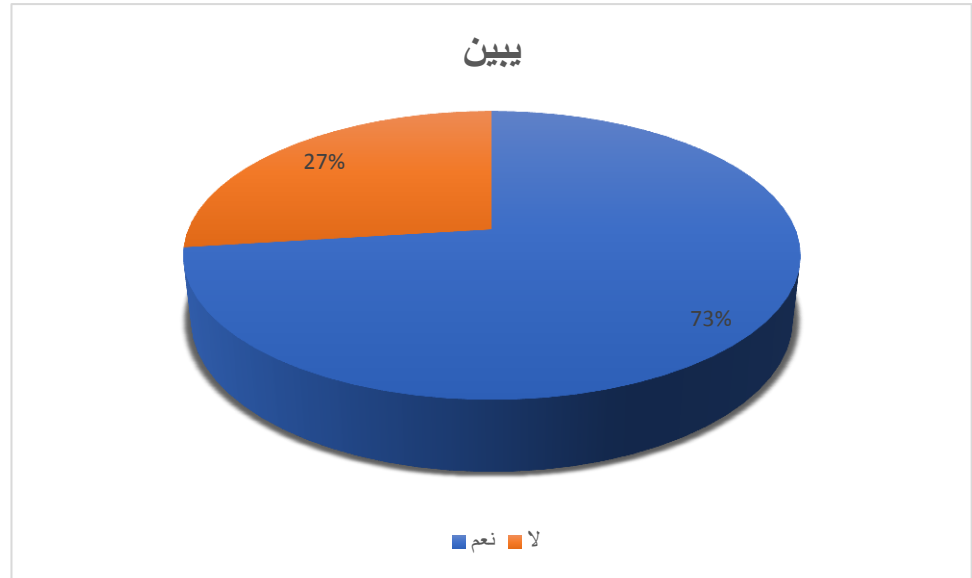
خامسا- اعتياد العالم على مشاهد العنف

الجدول رقم (18): يبين اعتياد العالم على مشاهد العنف

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
73%	46	نعم
27%	17	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (18)



يوضح الجدول رقم (18) تصورات أفراد العينة حول مدى اعتياد العالم على مشاهد العنف، إذ يرى 46 فرداً بنسبة 73% أن العالم أصبح متعوداً على مثل هذه الصور، مقابل 17 فرداً فقط بنسبة 27% لا يتفقون مع هذا الطرح. ما يشير إلى وعي نقدي لدى العينة بشأن تكرار التعرض لمشاهد العنف وتبلد ردود الفعل العالمية بمعنى عدم الاكتراث لما يحدث في غزة.

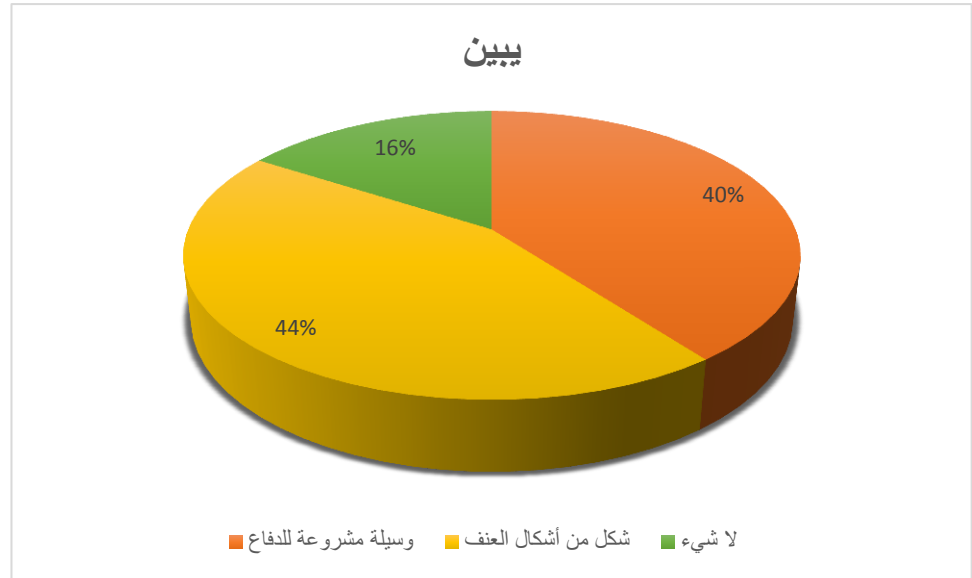
سادسا - تصورات المراهقين حول مفهوم المقاومة

الجدول رقم (19): يبين تصورات المراهقين حول مفهوم المقاومة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
39,7%	25	وسيلة مشروعة للدفاع
44,4%	28	شكل من أشكال العنف
15,9%	10	لا شيء
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (19)



يوضح الجدول رقم (19) تصورات المراهقين حول مفهوم المقاومة بعد مشاهدة تغطية طوفان الأقصى، حيث وصفها 25 فردًا بنسبة 39.7% بأنها وسيلة مشروعة للدفاع، فيما اعتبرها 28 فردًا بنسبة 44.4% شكلاً من أشكال العنف، مقابل 10 أفراد بنسبة 15.9% لا رأي لهم. ما يعكس تعددية التأويلات حول المفهوم وتباين التلقي الإعلامي.

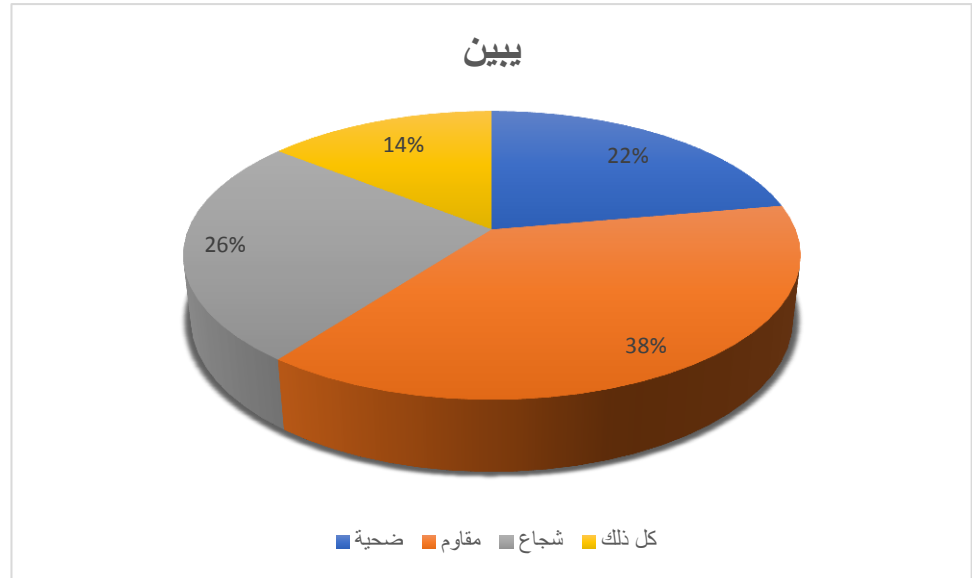
سابعاً-تصورات المراهقين عن الفلسطينيين بعد المشاهد

الجدول رقم (20): يبين تصورات المراهقين عن الفلسطينيين بعد المشاهد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
22,2%	14	ضحية
38,1%	24	مقاوم
25,4%	16	شجاع
14,3%	9	كل ذلك
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (20)



يوضح الجدول رقم (20) تمثيلات المراهقين للفلسطيني بعد التعرض للمشاهد، حيث وصفه 24 فردًا بنسبة 38.1% كمقاوم، و 16 فردًا بنسبة 25.4% كشجاع، و 14 فردًا بنسبة 22.2% كضحية، بينما جمع 9 أفراد بنسبة 14.3% بين كل هذه الصفات. مما يعكس صورة مركبة ومتعددة الأبعاد تعكس تأثيرًا بالمضامين الإعلامية، والتأثر العميق للمراهقين بما يصيب أهلنا في غزة مما جعلهم يصفون الفلسطيني بأنه مقاوم وشجاع وضحية.

الفرع الخامس: التأثير السلوكي

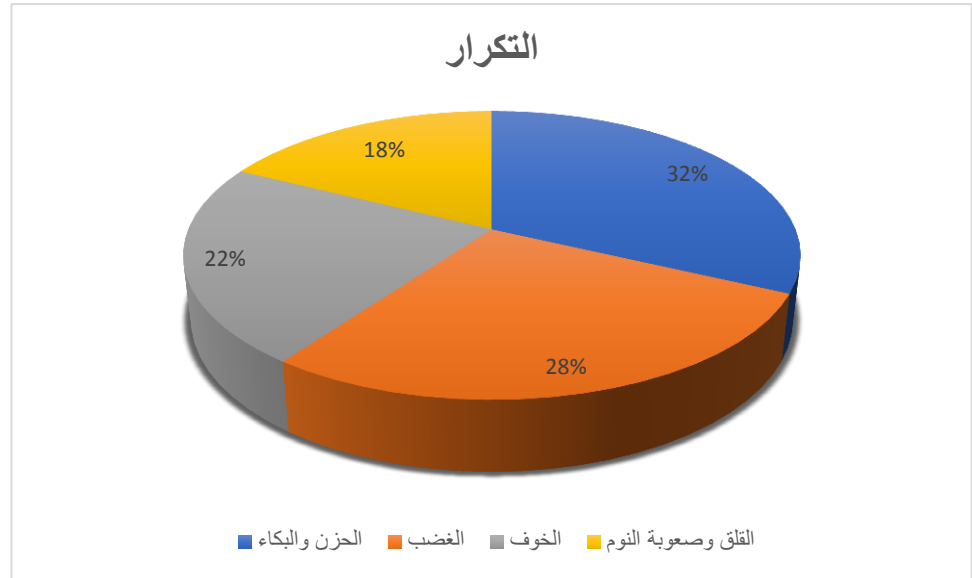
أولاً-المشاعر السلبية الناتجة عن المشاهد

الجدول رقم (21): يبين المشاعر السلبية الناتجة عن المشاهد

النسبة المئوية (%)	التكرار	المشاعر
63.5%	40	الحزن والبكاء
55.6%	35	الغضب
44.4%	28	الخوف
34.9%	22	القلق وصعوبة النوم

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (21)



يوضح الجدول رقم (21) طبيعة المشاعر السلبية الناتجة عن مشاهدة الحرب، حيث أفاد 40 فردًا بنسبة 63.5% أنهم شعروا بالحزن والبكاء، و35 فردًا بنسبة 55.6% بالغضب، و28 فردًا بنسبة 44.4% بالخوف، و22 فردًا بنسبة 34.9% بالقلق وصعوبة النوم. ما يدل على أثر نفسي عميق ومتعدد الأبعاد.

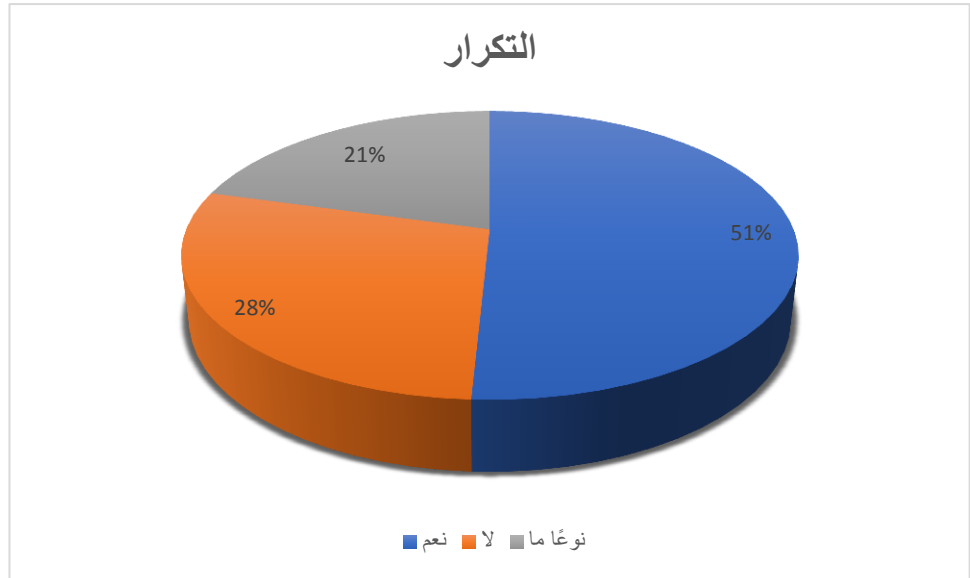
ثانياً-الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه حرب غزة

الجدول رقم (22): يبين الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه حرب غزة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
50.8%	32	نعم
28.6%	18	لا
20.6%	13	نوعًا ما
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (22)



يوضح الجدول رقم (22) شعور أفراد العينة بالمسؤولية الأخلاقية تجاه القضية الفلسطينية بعد مشاهدة الحرب، حيث أشار 32 فردًا بنسبة 50.8% إلى شعورهم بالمسؤولية، مقابل 18 فردًا بنسبة 28.6% لا يشعرون بها، و13 فردًا بنسبة 20.6% يشعرون بها نسبيًا. ما يعكس وعي أخلاقي وإنساني متنامي لدى نصف العينة تقريبًا.

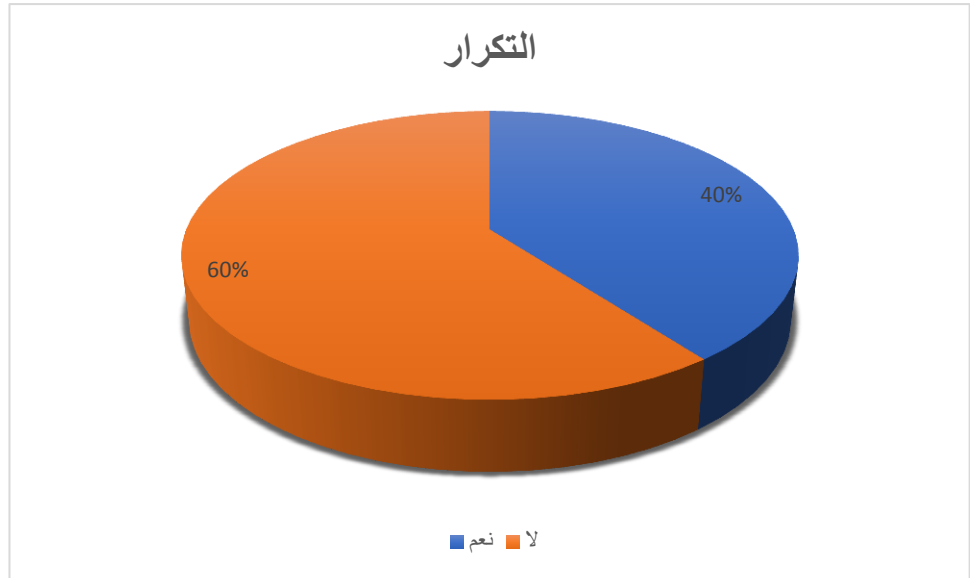
ثالثًا - المشاركة في مظاهرات (س23)

الجدول رقم (23): يبين المشاركة في مظاهرات

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
39.7%	25	نعم
60.3%	38	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (23)



يوضح الجدول رقم (23) نسبة مشاركة المراهقين في مظاهرات أو وقفات تضامنية، حيث أفاد 25 فردًا بنسبة 39.7% أنهم شاركوا فيها، مقابل 38 فردًا بنسبة 60.3% لم يشاركوا. مما يدل على أن نسبة معتبرة من العينة حولت التأثير الوجداني إلى فعل ميداني فعلي. أما الفئة التي لم تشارك في مثل هذه الاعمال فقد يكون راجعا إلى وجود بعض القيود التنظيمية خاصة وأن الدولة تمنع المظاهرات دون ترخيص، أو وجود بعض القيود الاجتماعية والاسرية كالمنع والخوف، أو ربما نشوء ما يسمى بالتبذد واللامبالاة لدى بعضهم خاصة مع تكرار الأحداث وعدم حدوث تغيرات ملموسة.

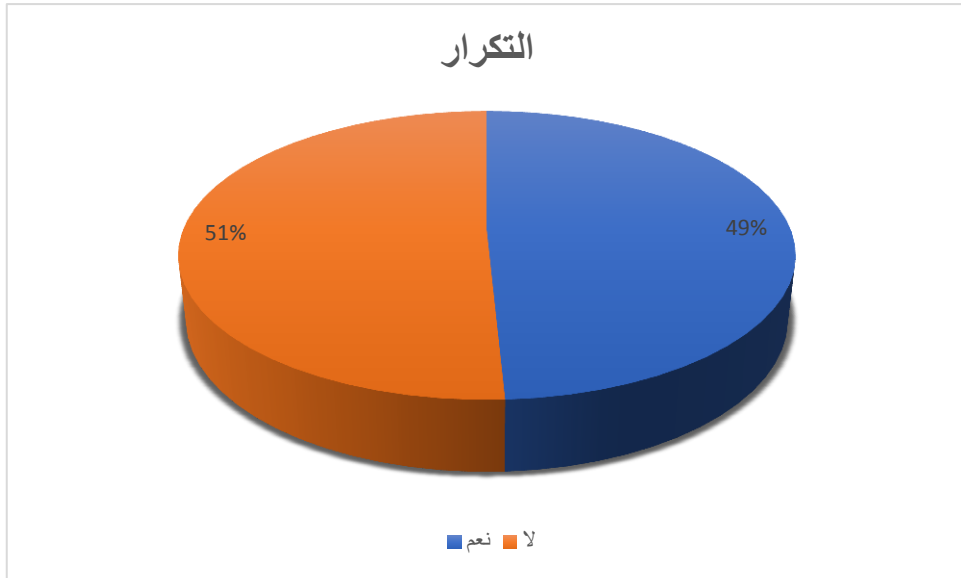
رابعاً - مدى تغيير أسلوب الحديث حول القضية الفلسطينية

الجدول رقم (24): يبين مدى تغيير أسلوب الحديث عن القضية الفلسطينية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
49.2%	31	نعم
50.8%	32	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (24)



يوضح الجدول رقم (24) أثر المشاهد على أسلوب الحديث عن القضية الفلسطينية، حيث صرح 31 فرد بنسبة 49.2% أنهم غيروا طريقة حديثهم عن القضية الفلسطينية، مقابل 32 فرد بنسبة 50.8% لم يغيروا أسلوب الحديث عن القضية الفلسطينية. ما يدل على وجود نوع من الانقسام في مدى التأثير على الخطاب الفردي.

خامسا-ردود الأفعال الناتجة عن المشاهد

الجدول رقم (25): يبين ردود الأفعال الناتجة عن المشاهد

النسبة المئوية (%)	التكرار	السلوك
71.4%	45	الحديث عن القضية مع الأصدقاء
60.3%	38	متابعة الأخبار بشكل أكبر
44.4%	28	مشاركة محتويات داعمة لفلسطين على مواقع التواصل الاجتماعي
28.6%	18	التفكير في العمل التطوعي أو المساهمة في حملات دعم
34.9%	22	مقاطعة منتجات الشركات متعددة الجنسيات ذات أصل إسرائيلي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29



يوضح الجدول رقم (25) السلوكيات الناتجة عن مشاهدة مشاهد الحرب، حيث تحدث 45 فرداً بنسبة 71.4% عن القضية مع أصدقائهم، و 38 فرداً بنسبة 60.3% تابعوا الأخبار بشكل أكبر، و 28 فرداً بنسبة 44.4% شاركوا محتوى داعماً، و 22 فرداً بنسبة 34.9% قاطعوا منتجات إسرائيلية، بينما فكر 18 فرداً بنسبة 28.6% في العمل التطوعي. ما يدل على تفاعل سلوكي متنوع وتأثير كبير بمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى، مما ولد لديهم سلوكيات تضامنية.

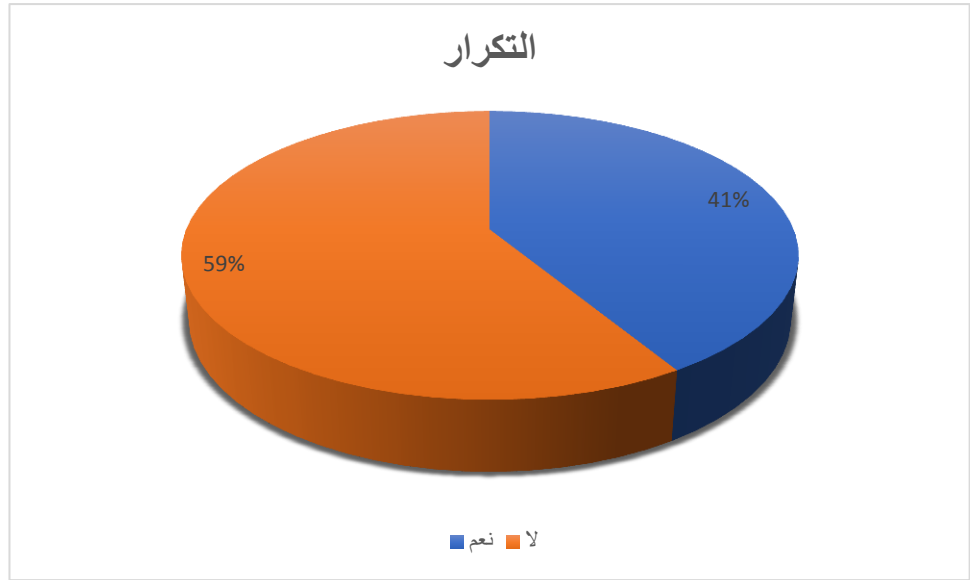
سادساً-المبادرات الخيرية لدعم الفلسطينيين

الجدول رقم (26): يبين المبادرات الخيرية لدعم الفلسطينيين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	26	41.3%
لا	37	58.7%
المجموع	63	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (26)



يوضح الجدول رقم (26) نسبة الأفراد الذين بادروا بمساعدات خيرية، حيث أفاد 26 فردًا بنسبة 41.3% أنهم قاموا بمبادرات، مقابل 37 فردًا بنسبة 58.7% لم يفعلوا، مما يشير إلى أن أقلية نشطة من العينة حولت تعاطفها إلى مبادرات فعلية.

الفرع السادس: المواقف والاتجاهات

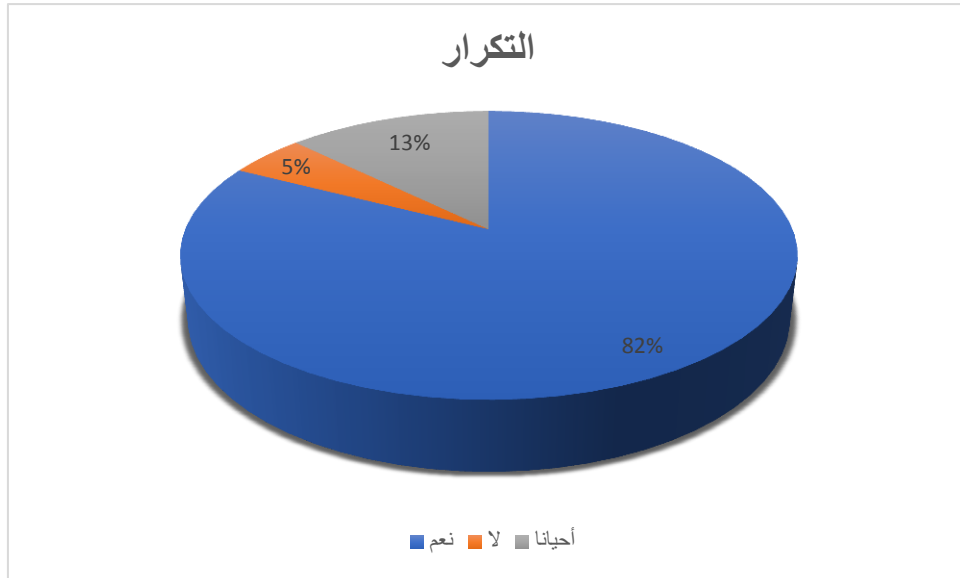
أولاً-زيادة التعاطف مع الفلسطينيين

الجدول رقم (27): يبين زيادة التعاطف مع الفلسطينيين

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
82.5%	52	نعم
4.8%	3	لا
12.7%	8	أحياناً
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (27)



يوضح الجدول رقم (27) مدى زيادة تعاطف المراهقين مع الفلسطينيين، حيث أكد 52 فرداً بنسبة 82.5% شعورهم المتزايد، و 8 أفراد بنسبة 12.7% تعاطفهم أحياناً، مقابل 3 أفراد فقط بنسبة 4.8% لم يتعاطفوا. ما يدل على تأثير وجداني قوي للمشاهد.

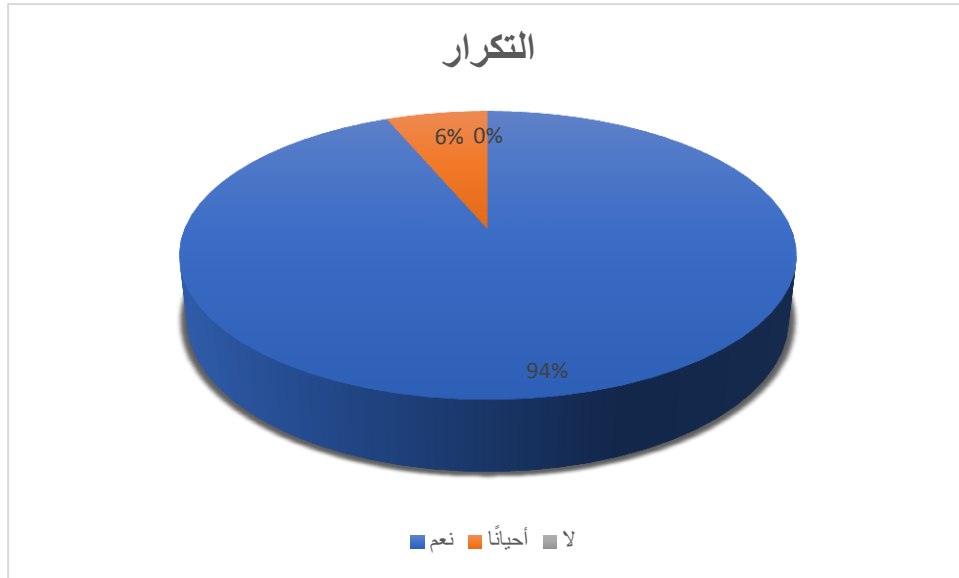
ثانياً- اعتبار الحرب على غزة ظلماً واضحاً

الجدول رقم (28): يبين اعتبار الحرب على غزة ظلماً واضحاً

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
93.7%	59	نعم
6.3%	4	أحياناً
0.0%	0	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (28)



يوضح الجدول رقم (28) موقف المراهقين من الحرب، حيث اعتبرها 59 فرداً بنسبة 93.7% ظلماً واضحاً، بينما أجاب 4 أفراد فقط بنسبة 6.3% بـ"أحياناً"، ولم يسجل أي رفض لهذا الرأي. مما يعكس شبه إجماع في الرفض الأخلاقي والانساني لما يحدث في غزة.

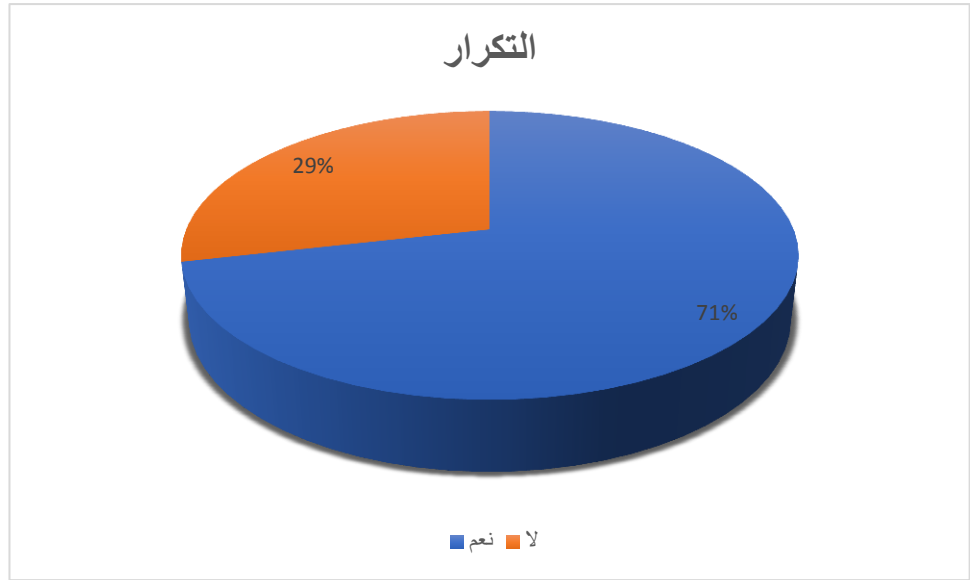
ثالثاً-تأثير مشاهد المقاومة على الشعور بالفخر والانتماء

الجدول رقم (29): يبين تأثير مشاهد المقاومة على الشعور بالفخر والانتماء

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
71.4%	45	نعم
28.6%	18	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (29)



يوضح الجدول رقم (29) مدى شعور الفخر والانتماء بعد مشاهدة المقاومة، حيث عبّر 45 فردًا بنسبة 71.4% عن هذا الشعور، مقابل 18 فردًا بنسبة 28.6% لم يشعروا بذلك. مما يدل على الأثر الرمزي القوي للمقاومة في تعزيز الانتماء لدى المراهقين.

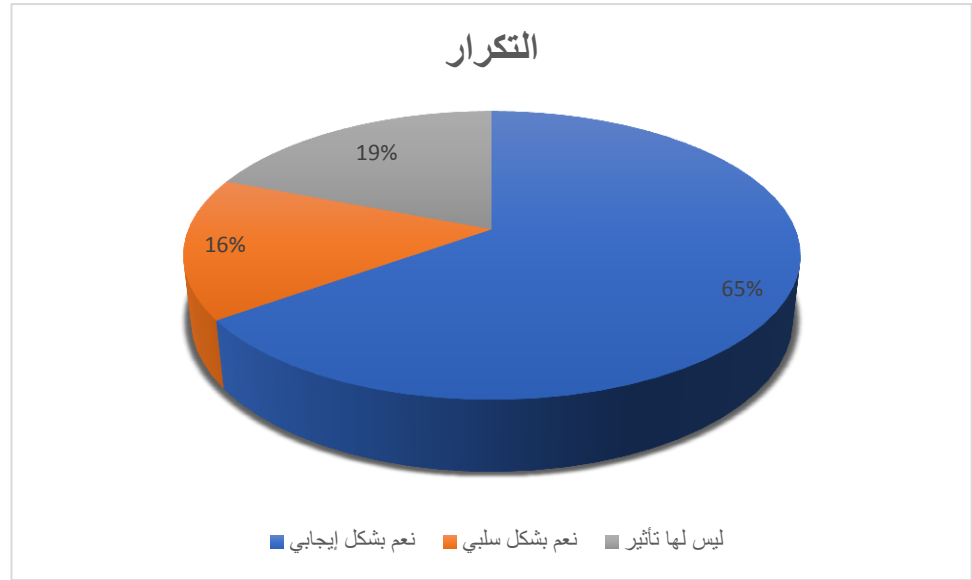
رابعاً-تأثير المشاهد على وعي المراهقين

الجدول رقم (30): يبين تأثير المشاهد على وعي المراهقين

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
65.1%	41	نعم بشكل إيجابي
15.9%	10	نعم بشكل سلبي
19.0%	12	ليس لها تأثير
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (30)



يوضح الجدول رقم (30) تقييم تأثير المشاهد على وعي المراهقين، حيث اعتبره 41 فردًا بنسبة 65.1% إيجابيًا، و 10 أفراد بنسبة 15.9% سلبيًا، مقابل 12 فردًا بنسبة 19% لم يلاحظوا أي تأثير. ما يشير إلى أن غالبية المراهقين تستفيد من المشاهد في تشكيل وعيها السياسي.

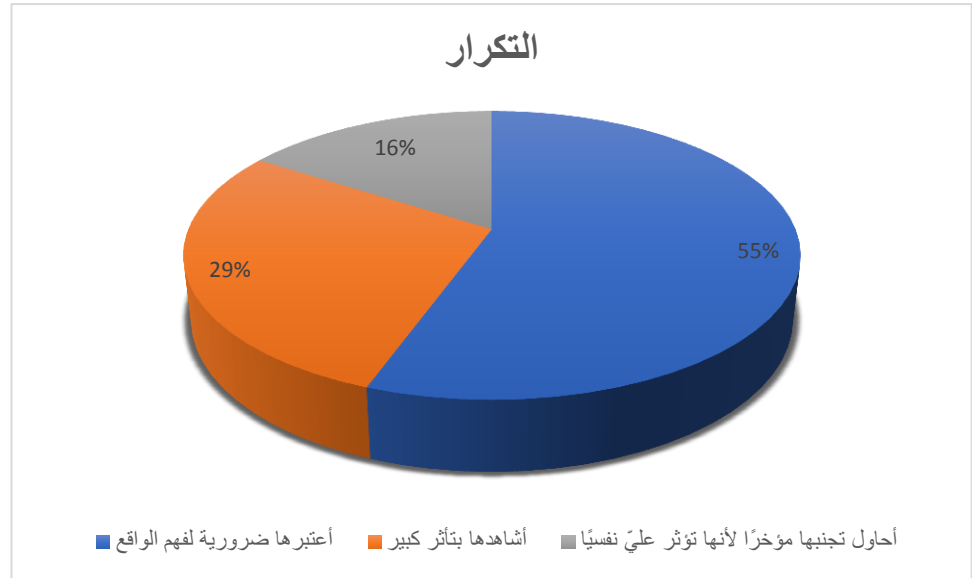
خامسا-مواقف المراهقين من متابعة مشاهد الحرب

الجدول رقم (31): يبين مواقف المراهقين من متابعة مشاهد الحرب

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
55.6%	35	أعتبرها ضرورية لفهم الواقع
28.6%	18	أشاهدها بتأثر كبير
15.9%	10	أحاول تجنبها مؤخرًا لأنها تؤثر علي نفسيًا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (31)



يوضح الجدول رقم (31) مواقف المراهقين من مشاهدة مشاهد الحرب، حيث اعتبرها 35 فردًا بنسبة 55.6% ضرورية لفهم الواقع، و 18 فردًا بنسبة 28.6% يشاهدونها بتأثر كبير، مقابل 10 أفراد بنسبة 15.9% يحاولون تجنبها. مما يدل على وعي نقدي وتفاوت في التفاعل العاطفي.

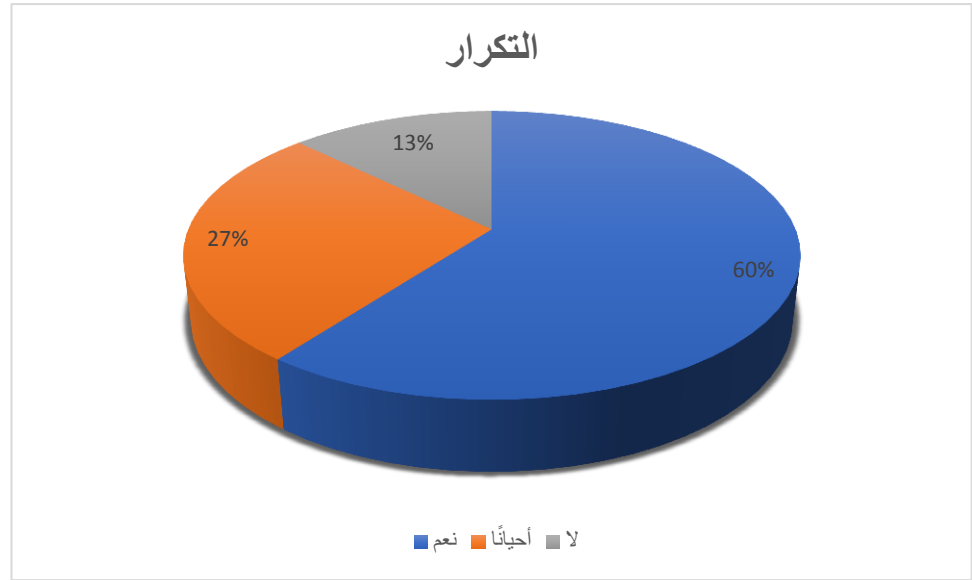
سادسا-فقدان الثقة بالمجتمع الدولي بسبب الصمت على الحرب

الجدول رقم (32): يبين فقدان ثقة المراهقين بالمجتمع الدولي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
60.3%	38	نعم
27%	17	أحيانًا
12.7%	8	لا
100%	63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (32)



يوضح الجدول رقم (32) فقدان الثقة بالمجتمع الدولي بسبب الصمت، حيث أفاد 38 فردًا بنسبة 60.3% أنهم فقدوا الثقة، و 17 فردًا بنسبة 27% أحياناً، مقابل 8 أفراد بنسبة 12.7% فقط لم يفقدوا الثقة. مما يعكس تراجعاً في ثقة المراهقين بالمؤسسات الدولية نتيجة الصمت الذي وجوده في المجتمع الدولي حول الأحداث في غزة.

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي للجدول المركبة

الفرع الاول: تعرض المراهقين للمحتوى الإعلامي التلفزيوني

أولاً-مشاهدة البرامج التلفزيونية بانتظام

1. الجدول رقم (1): يبين مشاهدة البرامج التلفزيونية بانتظام حسب الجنس

الجنس	نعم		لا		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
ذكر	3	4.8%	16	25.4%	19
أنثى	5	7.9%	39	61.9%	34
الإجمالي	8	12.7%	55	87.3%	63

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (1)



يتضح من الجدول رقم (1) أن 87.3% من أفراد العينة البالغ عددهم 63 فرداً لا يشاهدون البرامج التلفزيونية بانتظام، مقابل 12.7% فقط يتابعونها بشكل منتظم. وعند التفحص حسب الجنس، تبرز فروقات واضحة حيث تصل نسبة الذكور غير المنتظمين في المشاهدة إلى 25.4% (16 فرداً) مقابل 4.8% (3 أفراد) يشاهدون بانتظام. أما بين الإناث فترتفع النسبة إلى 61.9% (39 فرداً) لا يشاهدن بانتظام مقابل 7.9% (5 إناث) يتابعن البرامج بشكل منتظم.

تعود هذه نتائج التحول الكبير في استهلاك الوسائط الإعلامية نحو المنصات الرقمية، واختلاف أولويات الجنسين في استغلال أوقات الفراغ، بالإضافة إلى ضغوط الدراسة التي تحد من فترات المشاهدة التلفزيونية.

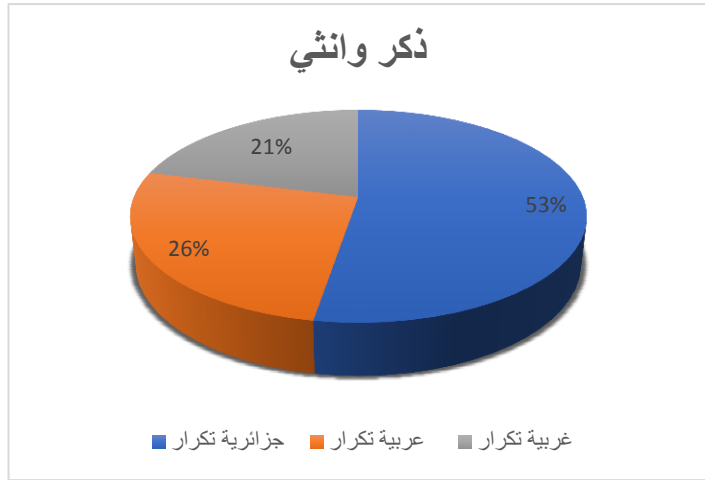
ثانياً- القنوات المستخدمة للمتابعة

الجدول رقم (2): يبين القنوات المستخدمة للمتابعة حسب الجنس

المجموع	غربية		عربية		جزائرية		الجنس
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
19	6.3%	4	7.9%	5	15.9%	10	ذكر
44	11.1%	7	25.4%	16	33.3%	21	أنثى
63	17.4%	11	33.3%	21	49.2%	31	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (2)



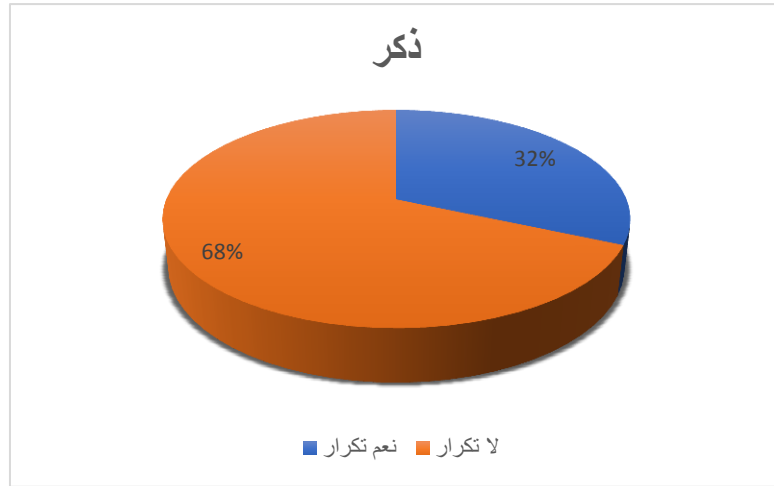
يوضح الجدول رقم (2) توزيع تفضيلات القنوات الإعلامية لمتابعة أخبار الحرب حسب الجنس، حيث تبرز النتائج أن القنوات الجزائرية تحظى بأعلى نسبة متابعة بنسبة 49.2% (31 فرداً)، تليها القنوات العربية بنسبة 33.3% (21 فرداً)، ثم القنوات الغربية بنسبة 17.4% (11 فرداً). وحسب الجنس فإن الإناث يظهرن الاهتمام الأكبر بالمتابعة عبر جميع أنواع القنوات مقارنة بالذكور، حيث سجلت الإناث نسبة عالية في المتابعة عبر القنوات الجزائرية (33.3% مقابل 15.9% للذكور)، والعربية (25.4% مقابل 7.9%)، والغربية (11.1% مقابل 6.3%). وهذا يبين الميل واضح نحو المصادر الإعلامية المحلية والعربية، مع وجود ثقة أكبر في القنوات الجزائرية تحديداً.

ثالثاً-زيادة المتابعة بسبب طوفان الأقصى

الجدول رقم (3): يبين زيادة معدل المتابعة الإعلامية بسبب طوفان الأقصى حسب الجنس

المجموع	لا		نعم		الجنس
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
19	20.6%	13	9.5%	6	ذكر
44	34.9%	22	34.9%	22	أنثي
63	55.6%	35	44.4%	28	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29



يوضح الجدول رقم (3) تأثير طوفان الأقصى على زيادة معدل المتابعة الإعلامية بين أفراد العينة، حيث أفاد 28 فرد أي بنسبة 44.4% بزيادة متابعتهم بسبب الأحداث، بينما لم يزد معدل متابعة بنسبة 55.6% أي 35 فردا، وحسب الجنس كان الإناث أكثر إقبالا على المتابعة، حيث أشارت 22 أنثى أي 34.9% إلى زيادة متابعتهم مقارنة بستة ذكور فقط أي 9.5%. من جهة أخرى بلغ عدد الذكور الذين لم يزيدوا متابعتهم 13 فردا أي 20.6%، بينما سجلت الإناث نفس النسبة 34.9% بواقع 22 أنثى.

تدل النتائج على اختلافات واضحة بين الجنسين في أنماط المتابعة الإعلامية للأحداث، مع ميل ملحوظ لدى الإناث نحو زيادة المتابعة بسبب طوفان الأقصى مقارنة بالذكور. وهذا يعكس تفاوتاً في درجة الاهتمام أو في أنماط التعاطف مع القضية. تفضيل أخبار الحرب على المحتويات الإعلامية الأخرى.

الفرع الثاني: التأثير السلوكي

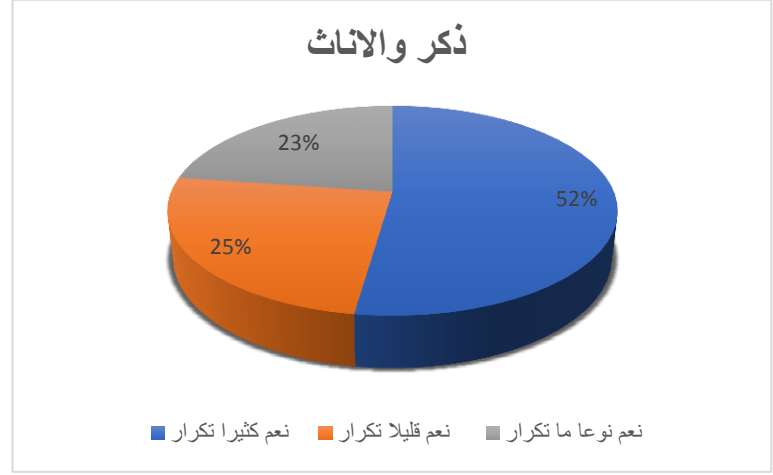
أولاً-تأثير النفسي للمشاهد حسب الجنس

الجدول رقم (4): يبين التأثير النفسي للمشاهد حسب الجنس

الجنس	نعم كثيرا		نعم قليلا		نعم نوعا ما		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
ذكر	23	36.5%	11	17.5%	10	15.9%	44
أنثى	4	6.3%	10	15.9%	5	7.9%	19
الإجمالي	27	42.8%	21	33.4%	15	23.8%	63

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (4)



يوضح الجدول رقم (4) مدى تأثر الأفراد نفسياً بمشاهد الأحداث، حيث بلغت نسبة الذكور الذين تأثروا كثيراً بـ 36.5% مقارنة بـ 6.3% فقط بين الإناث، مما يشير إلى استجابة عاطفية أكثر حدة لدى الذكور. وكانت الإناث اللواتي تأثرن قليلاً بنسبة 15.9% مقابل 17.5% للذكور، وهذا يعكس اختلافاً في آليات التعبير عن المشاعر أو درجة التأثر. كما أظهر 15.9% من الذكور و 7.9% من الإناث الذين تأثروا "نوعاً ما"، ليصل الإجمالي العام لأقصى درجات التأثر إلى 42.8%. هذه النتائج تظهر تبايناً في الاستجابات النفسية بين الجنسين، حيث يبدو الذكور أكثر عرضة للتأثر الشديد بهذه المشاهد، نظراً لمجموعة من الاعتبارات، ففي مجتمعات كثيرة ينظر إلى الذكور على أنهم المعنيون بالحرب أو الدفاع، مما يجعلهم يتقمصون الدور ويتخيلون أنفسهم في الموقف مما يزيد من درجة تأثرهم، كما قد تنمي هذه المشاهد لديهم الشعور بالواجب والمسؤولية مما يعمق من استجاباتهم العاطفية. بينما تميل الإناث إلى ردود فعل أكثر اعتدالاً.

ثانياً-تفاصيل المبادرات الخيرية

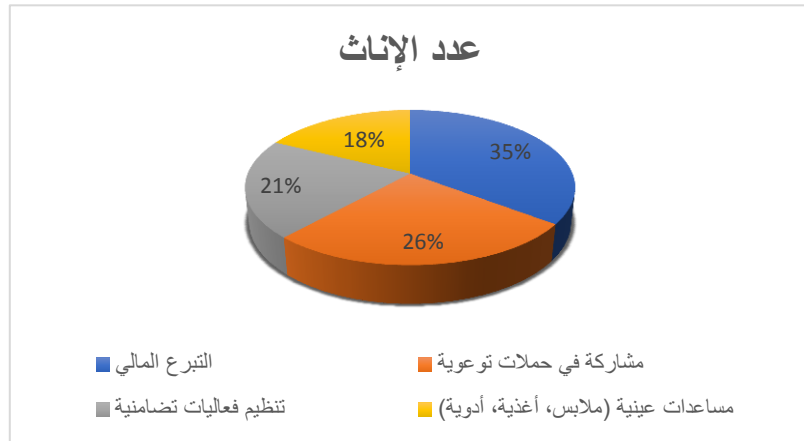
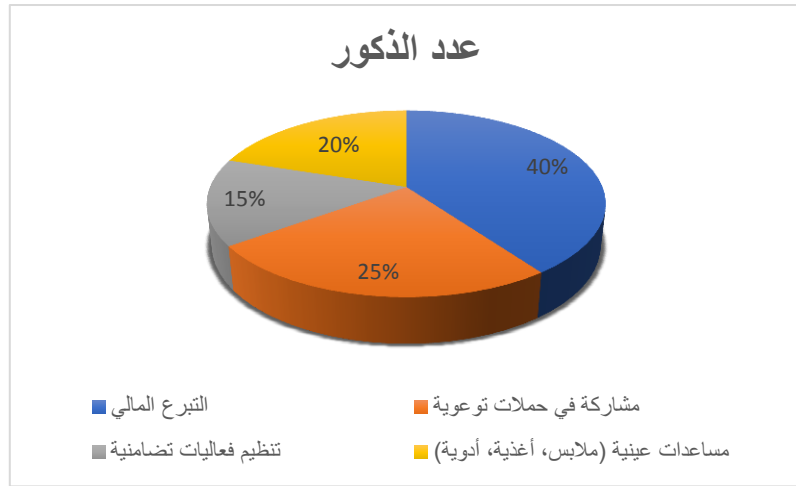
الجدول رقم (5): يبين أنواع المبادرات الخيرية حسب النوع والجنس

المجموع	عدد الإناث		عدد الذكور		نوع المبادرة
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
20	35.3%	12	40%	8	التبرع المالي

14	26.5%	9	25%	5	مشاركة في حملات توعوية
10	20.6%	7	15%	3	تنظيم فعاليات تضامنية
10	17.6%	6	20%	4	مساعدات عينية (ملابس، أغذية، أدوية)

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج spss. v 29

الشكل رقم (5)



يوضح الجدول رقم (5) تفاصيل المبادرات الخيرية حسب النوع والجنس، حيث سجلت الإناث مشاركة أكبر في جميع المبادرات، من بينها التبرع بنسبة 35.3% أي 12 أنثى مقارنة بـ 40% للذكور أي 8 أفراد، بينما تفوقن بشكل ملحوظ في المشاركة في حملات التوعية بنسبة 26.5% مقابل 25% للذكور.

كما أظهرت البيانات تميز الإناث في تنظيم الفعاليات التضامنية بنسبة 20.6% مقابل 15% للذكور، وفي المساعدات العينية بنسبة 17.6% للإناث مقابل 20% للذكور.

تعكس هذه النتائج القدرة التنظيمية العالية والحساسية الاجتماعية المتطورة تجاه القضايا الإنسانية، كما تشير البيانات إلى تحول في الأدوار الاجتماعية التقليدية، حيث تبرز الإناث كفاعلات رئيسيات في المجال التطوعي والخيري، مع قدرة واضحة على توظيف الشبكات الاجتماعية وإدارة العمل الجماعي المنظم.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة

1- خصائص العينة:

أظهرت النتائج العامة أن العينة المشاركة في الدراسة تميزت بهيمنة واضحة للإناث بنسبة 69.8% مقارنة بالذكور (30.2%)، مما قد يعكس ميلاً أكبر لدى الفتيات للمشاركة في الدراسات الاجتماعية أو حساسية أعلى تجاه القضايا الإنسانية. من ناحية التوزيع العمري، سيطرت فئة 16-17 سنة بنسبة 62%، وهي مرحلة حرجة في تكوين الهوية والوعي السياسي. أما من حيث المستوى الدراسي، فقد مثل طلاب السنة الأولى ثانوي ما يقارب نصف العينة (47.6%)، بينما برزت الشعبة التقنية الرياضية كأكثر الشعبات تمثيلاً (38.1%) مقابل حضور ضعيف لشعبة الآداب والفلسفة (4.8%)، وهو ما قد يشير إلى اختلاف الاهتمامات أو طبيعة المناهج التعليمية بين التخصصات.

2- أنماط الاستهلاك الإعلامي: تحول في المشاهدة وتراجع التلفزيون التقليدي

أظهرت النتائج تحولاً لافتاً في عادات المشاهدة، حيث ذكر 87.3% من المشاركين أنهم لا يتابعون البرامج التلفزيونية بانتظام، وهو مؤشر على تراجع دور التلفزيون التقليدي أمام المنصات الرقمية. ومع ذلك، فإن 73% ممن يشاهدون التلفزيون يقصرون ذلك على مرة واحدة يومياً، بينما يخصص 61.9% أقل من ساعة أسبوعياً للمشاهدة، مما يؤكد نمط الاستهلاك المحدود. وفيما يتعلق بالتوقيت، فضل معظمهم المشاهدة في "أي وقت متاح" (61.9%)، وهو ما يتوافق مع ثقافة المشاهدة حسب الطلب السائدة في العصر الرقمي.

أما عن المحتوى المفضل، فقد تصدرت الأفلام القائمة بنسبة 61.9%، تليها المسلسلات (15.9%)، بينما حلت الأخبار في ذيل القائمة (1.6%)، مما يكشف عن هيمنة الترفيه على المحتوى الإخباري في اختيارات المراهقين، وإن كان هذا لا ينطبق على حالات الأزمات الكبرى مثل حرب غزة.

3-متابعة أحداث "طوفان الأقصى"

على الرغم من محدودية الوقت المخصص للمشاهدة الأسبوعية (55.6% يتابعون لأقل من ساعة)، إلا أن اختيار القنوات أظهر تنوعاً: 49.2% اعتمدوا على القنوات الجزائرية، و33.3% على القنوات العربية، و17.4% على القنوات الغربية، مما قد يعكس تعدد مصادر التلقي وتأثير الخطاب الإعلامي المختلف. كما برزت البرامج الحوارية كالنوع المفضل (61.9%)، وهو ما يشير إلى رغبة المراهقين في فهم الأحداث عبر التحليل وليس فقط المشاهد المباشرة. الأكثر إثارة للاهتمام هو أن 44.4% زادوا متابعتهم بسبب الأحداث، مع تفوق واضح للإناث في المتابعة (34.9% مقابل 9.5% للذكور)، وهو ما قد يرجع إلى حساسية المرأة العاطفية تجاه المعاناة الإنسانية. كما أفاد 44.4% بأنهم واجهوا صعوبة في التوقف عن المتابعة، وهي ظاهرة تعكس "إدمان الأخبار" في أوقات الأزمات، حيث يصعب على المشاهد فصل نفسه عن التدفق الإعلامي المأساوي.

4-التحول في التصورات :

أدى التعرض المكثف لمشاهد الحرب إلى تغييرات عميقة في رؤية المراهقين للعالم، حيث رأى 44.4% أنه أصبح "مليئاً بالظلم والعنف"، بينما حافظ 39.7% على نظرتهم السابقة. وفيما يتعلق بمصداقية المشاهد، اعتقد 44.4% أنها تعكس الحقيقة بشكل كبير، مما يدل على ثقة كبيرة في المصادر التي يتابعونها.

عند تحليل الموقف من "طوفان الأقصى"، ظهر انقسام واضح: 38.1% رفضوا تبرير العملية، بينما أيدها 31.7%، وهو انقسام يعكس تبايناً في تفسير مفاهيم الشرعية والعنف. كما عبّر 39.7% عن شعورهم بـ"الاندماج الكامل" مع الفلسطينيين، و44.4% بـ"اندماج نسبي"، مما يؤكد تأثير الإعلام في تعزيز التضامن العاطفي. أما عن مفهوم المقاومة، فقد اختلفت الرؤى بين من يرونها "عنفاً" (44.4%) ومن يعتبرونها "دفاعاً مشروعاً" (39.7%)، وهو جدل يعكس تأثير الخطاب الإعلامي والسياسي في تشكيل المفاهيم.

5-التداعيات النفسية والسلوكية : من المشاعر إلى الفعل

سجلت المشاعر السلبية نسباً مرتفعة، كالحزن والبكاء (63.5%) والغضب (55.6%) والخوف (44.4%)، وهي استجابات طبيعية للتعرض لمشاهد العنف، وفق نظريات الصدمة الجماعية. كما شعر 50.8% بـ"مسؤولية أخلاقية" تجاه القضية الفلسطينية، مما دفع 39.7% للمشاركة في مظاهرات تضامنية، و41.3% لتنفيذ مبادرات خيرية مثل التبرعات (بنسبة أعلى لدى الذكور: 40% مقابل 35.3% للإناث).

كما لوحظ تحول في الخطاب اليومي، حيث غير 49.2% أسلوب حديثهم عن القضية، وهو ما يعكس تأثير الإعلام في صياغة الخطاب الاجتماعي. هذه النتائج تتوافق مع نظرية "التعلم الاجتماعي" لباندورا، التي تربط بين المشاهدة وتغيير السلوك.

6-المواقف والاتجاهات : تعزيز الهوية وفقدان الثقة

زاد تعاطف 82.5% مع الفلسطينيين، بينما صنف 93.7% الحرب على غزة كـ"ظلم واضح"، وهو موقف يعكس تبني رواية إعلامية محددة. كما شعر 71.4% بـ"الفخر" عند مشاهدة مشاهد المقاومة، وهي مشاعر مرتبطة بالهوية العربية والإسلامية. في المقابل، أدى صمت المجتمع الدولي إلى فقدان 60.3% ثقتهم بالمؤسسات الدولية، وهو ما يكشف عن أزمة شرعية عالمية في عيون الشباب الجزائري.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة على ضوء المنظور (وفق نظرية الغرس الثقافي)

تقدم هذه الدراسة نتائج يمكن تفسيرها حسب نظرية الغرس الثقافي، والتي تفترض أن التعرض المطول والمتكرر للمحتوى الإعلامي وخاصة التلفزيوني يساهم في تشكيل تصورات الأفراد عن الواقع الاجتماعي. على الرغم من أن النتائج أظهرت أن غالبية العينة (87.3%) لا تشاهد البرامج التلفزيونية بانتظام، إلا أن تأثير مشاهد الحرب المتعلقة بـ"طوفان الأقصى" كان واضحاً وقوياً، مما يشير إلى أن المحتوى الإعلامي المرتبط بالصراعات السياسية والعنف له قدرة خاصة على غرس مفاهيم ومعايير محددة لدى الجمهور، حتى مع التعرض المحدود.

أظهرت النتائج أن 44.4% من المشاركين زادوا متابعتهم الإعلامية للأحداث بسبب "طوفان الأقصى"، مع اعتماد 49.2% على القنوات الجزائرية كمصدر رئيسي للمعلومات. هذا يعكس ظاهرة "الغرس الانتقائي"، حيث يميل الأفراد إلى تعريض أنفسهم لمحتوى يتوافق مع قناعاتهم المسبقة، مما يعزز تأثير الرسائل الإعلامية في تشكيل تصوراتهم. كما أن 44.4% من العينة أفادوا بأنهم وجدوا صعوبة في التوقف عن متابعة مشاهد الحرب، وهو ما يتوافق مع فكرة "التعرض التراكمي" في نظرية الغرس، حيث يؤدي التكرار إلى تعميق التأثير النفسي والسلوكي، حتى لو كان الوقت المخصص للمشاهدة الأسبوعية محدوداً (55.6% يخصصون أقل من ساعة أسبوعياً لمتابعة أخبار الحرب).

من ناحية التصورات، كشفت الدراسة أن 44.4% من المراهقين يرون العالم بعد متابعة المشاهد على أنه "مليء بالظلم والعنف"، بينما اعتبر 93.7% الحرب على غزة "ظلمًا واضحًا". هذه النتائج تعكس بوضوح تأثير "العالم الشرير" الذي تتحدث عنه نظرية الغرس، حيث يؤدي التركيز الإعلامي على العنف والصراعات إلى تعميم صورة سلبية عن الواقع. كما أن 60.3% من العينة أفادوا بفقدان الثقة بالمجتمع الدولي بسبب صمته على الحرب، مما يدل على أن الإعلام لا يغرس فقط التصورات عن العنف، بل أيضًا عن فاعلية (أو عدم فاعلية) المؤسسات العالمية.

على المستوى العاطفي والسلوكي، أظهرت النتائج أن 63.5% من المشاركين شعروا بالحزن والبكاء، و55.6% بالغضب، و44.4% بالخوف بعد مشاهدة المشاهد. هذه المشاعر السلبية المتعلقة بالتعرض لمحتوى عنيف تدعم فكرة أن الإعلام لا يغير فقط التصورات، بل أيضًا الحالات النفسية للأفراد. كما تحول هذا التأثير العاطفي إلى سلوكيات فعلية، حيث شارك 39.7% في مظاهرات تضامنية، و44.4% شاركوا محتوى داعمًا لفلسطين على وسائل التواصل الاجتماعي، و41.3% قاموا بمبادرات خيرية لدعم الفلسطينيين. هذه النتائج تؤكد أن الغرس الثقافي لا يقتصر على الجانب الإدراكي فحسب، بل يمتد إلى تحفيز أنماط سلوكية محددة.

أخيرًا، كشفت الدراسة عن دور الإعلام في تعزيز الهوية الجماعية، حيث أفاد 71.4% من المشاركين بأن مشاهد المقاومة زادت من شعورهم بالفخر والانتماء. هذا يتوافق مع فكرة أن الإعلام يمكن أن يعزز "الثقافة المشتركة" من خلال التركيز على سرديات معينة، مثل النضال ضد الظلم، مما يخلق إحساسًا بالوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع.

وحسب نظرية الغرس الثقافي، تظهر هذه الدراسة أن التعرض لمشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني حتى لو كان محدودًا من حيث الوقت يمكن أن يكون له تأثير عميق في تشكيل تصورات المراهقين عن العالم، وتعزيز مشاعر سلبية مثل الخوف والغضب، وحتى تحفيز سلوكيات تضامنية. كما أن التركيز الإعلامي على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أدى إلى تعزيز الهوية الجماعية وفقدان الثقة بالمؤسسات الدولية، مما يؤكد قوة الإعلام في غرس قيم ومواقف محددة. هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية فهم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي، خاصة في سياق الصراعات ذات البعد العاطفي القوي.

خلاصة عامة:

أظهرت نتائج الدراسة أن 87,3 % من أفراد العينة لا يشاهدون البرامج التلفزيونية بانتظام، بينما يكتفي 73 % منهم بمشاهدتها مرة واحدة فقط يوميا وأقل من ساعة أسبوعيا بنسبة 61,9 % مع تفضيل واضح للأفلام بنسبة 61,9 % تليها المسلسلات بنسبة 15,9 % وبخصوص متابعة أحداث طوفان الأقصى، تبين أن 44,4 % زادت متابعتهم بسبب الأحداث، 49,2 % يعتمدون على القنوات الجزائرية، فيما كانت البرامج الحوارية هي الأكثر متابعة بنسبة 61,9 % ، كما أظهرت النتائج أن 55,6 % يخصصون أقل من ساعة أسبوعيا لمتابعة أخبار الحرب ، وأن 44,4 % يجدون صعوبة في التوقف عن متابعة المشاهد، بينما عبر 44,4 % عن شعورهم بالاندماج مع الفلسطينيين بدرجات متفاوتة، أما من حيث التصورات، فقد رأى 44,4 % أن العالم مليء بالظلم والعنف بعد مشاهدة الحرب ، و 93,7 % اعتبروا الحرب على غزة ظلما واضحا، في حين عبر 71,4 % عن شعورهم بالفخر والانتماء عند مشاهدة مشاهد الحرب ، وأكد 65,1 % أن هذه المشاهد أثرت إيجابيا في وعيهم، وعلى الصعيد النفسي ، أفاد 63,5 % بشعورهم بالحزن والبكاء، و 55,6 % بالغضب، 44,4 % بالخوف من جانب آخر، أشار 50,8 % إلى شعورهم بالمسؤولية الأخلاقية تجاه القضية، 39,7 % شاركوا في مظاهرات أو وقفات تضامنية، بينما غير 49,2 % أسلوب حديثهم عن القضية وأخيرا أكد 82,5 % زيادة تعاطفهم مع الفلسطينيين و 60,3 % فقدوا الثقة بالمجتمع الدولي بسبب صمته، مما يعكس الأثر العميق والمتعدد الأبعاد لمشاهد الحرب في كل تشكيل مواقف وسلوكيات المراهقين.

الخاتمة

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة تأثير مشاهد الحرب المرتبطة بعملية طوفان الأقصى في الإعلام التلفزيوني على سلوك المراهقين الجزائريين، يمكن القول إن الإعلام لم يعد مجرد ناقل للأحداث، بل أصبح فاعله مركزيا في تشكيل الوعي والسلوك، خصوصا لدى الفئات الحساسة مثل المراهقين. لقد أظهرت النتائج أن التعرض المكثف والمتكرر لمشاهد العنف والمعاناة يؤثر بدرجات متفاوتة على المراهقين سواء من حيث المشاعر (كالخوف والغضب والتعاطف)، أو من حيث السلوكيات (كالانطواء، أو الميل للمقاومة أو التفاعل الرقمي مع القضايا).

كما تبين أن التغطية الإعلامية لمشاهد الحرب قادرة على غرس تصورات ووجهات نظر معينة لدى المتلقين، خصوصا في ظل تكرار الرسائل البصرية والوجدانية، وهو ما تؤكد نظرية الغرس الثقافي التي اعتمدها كإطار نظري للدراسة.

نأمل أن تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور الحاسم للإعلام في التكوين السلوكي والنفسي للمراهقين، وندعو إلى ضرورة تقديم محتوى إعلامي متوازن، يراعي الجوانب النفسية والاجتماعية لهذه الفئة، دون إغفال المسؤولية المجتمعية في مواكبة وتوجيه هذا التأثير.

وتبقى الحاجة قائمة لمزيد من الدراسات المستقبلية التي ستكشف الأبعاد النفسية والثقافية لتأثير الإعلام على الفئات العمرية المختلفة، خصوصا في ظل تنامي وتطور وسائل الإعلام وتأثيرها المتزايد في الحياة اليومية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- 1- ابن فارس بن زكيا، معجم المقاييس في اللغة دار الفكر العربي ط2، 1998.
- 2- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال 2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2005.
- 3- أماني عمر الحسيني، الإعلام والمجتمع، عالم الكتب، 2005.
- 4- جابر عبد الرحمن، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، دار النهضة العربية، ط 4، القاهرة 1996.
- 5- ديفيلير ملفين، نظريات وسائل الإعلام ترجمة عبد الرؤوف كمال، الدار الدولية للاستثمار القاهرة، 2006.
- 6- ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، عبد الحق كايد، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة، ط2، عمان، 1995.
- 7- ردينة عثمان يوسف، أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية دار المناهج النشر والتوزيع الأردن، 2005.
- 8- سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 9- عبد الحافظ حواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية د د ن، د س ن، 2015.
- 10- عبد الرحمن عزي، عالم الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 11- عبد الله خلدون منصور، الإعلام وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2010.

- 12- عبد الوهاب الحسن غسان، الصحافة التلفزيونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 13- عزام أبو حمام، الإعلام الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 14- عزام أبو حمام الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011،
- 15- فارس رشيد البياتي، الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار السواقي العلمية، عمان، 2018.
- 16- فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية ديوان المطبوعات الجماعية قسنطينة، د س ن.
- 17- فضيل دليو الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2003.
- 18- فؤاد شعبان، عبدة صبطي تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- 19- كامل خورشيد، مدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط4، عمان، 2022.
- 20- محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارفة للطباعة والنشر سوسة، تونس، 1998.
- 21- محمد جمال، الفار المعجم الإعلامي، دار أسامة للمشرق الثقافي، الأردن، 2010.
- 22- محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي، مناهج البحث العلمي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 23- محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني، نشرات الأخبار المحتوى والجمهور، دار الكتاب الحديث عمان، 2006.
- 24- محسن سامي، أحمد عبد اللطيف أبو سعد، علم النفس الإعلامي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
- 25- مي عبد الله، عبد الكريم شب، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2014.
- 26- وهبة الزحيلي، أثار الحرب، دار الفكر، ط 3، دمشق، 1998.

المواقع الإلكترونية

- 1- آية محمود عنان "تحولات الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى" 31 ديسمبر 2023، موقع <https://Adarmet.com>
- 2- إسماعيل هنية "طوفان الأقصى: معركة الكرامة والدفاع عن المقدسات" موقع طوفان الأقصى،
- 3- أسامة عثمان "دور الإعلام في تشكيل وعي الجمهور تجاه الصراع في غزة" موقع طوفان الأقصى.
- 4- أحمد الأغبري عملية طوفان الأقصى الأبعاد الإستراتيجية والتداعيات، موقع طوفان الأقصى
- 5- شيماء منير "الحرب في غزة وانعكاساتها الإستراتيجية على القضية الفلسطينية مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية. <https://cutt-us/wiexur>
- 6- شرجيل الغريب "طوفان الأقصى: قراءة تحليلية في السياق الإقليمي" موقع طوفان الأقصى
- 7- عملية طوفان الأقصى "انهيار الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة 12 أكتوبر 2003 <https://dotrainstitute>
- 8- تأثير التلفزيون على الرأي العام موقع الرأي الحر <https://a.baidhor.com>
- 9- تأثير التلفاز على المجتمع موقع مدار <https://www.Madar.com>
- 10- دور الإعلام في تكوين الرأي العام موقع النجاح <https://www.annajah.com> تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 مارس 2025.
- 11- ما هي العوامل المؤثرة في تأثير الإعلام على الجمهور موقع إجابة www://ijabba.com
- 12- ياسر محمد جابر "طوفان الأقصى: جدلية المقاومة والردع" موقع طوفان الأقصى
- 13- محمد عقلان "البعد الإنساني في عملية طوفان الأقصى" موقع طوفان الأقصى
- 14- كتائب عز الدين قسام "بيان عسكري حول طوفان الأقصى" موقع القسام

ثالثاً: القوانين والتشريعات

1- أمر رقم 75-58 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 يتعلق بالقانون المدني جريدة رسمية عدد 78 لسنة 1975.

2- قانون رقم 15-12 مؤرخ 15 جويلية 2015 يتعلق بحماية الطفل جريدة رسمية عدد 39 صادر في 19 جويلية 2015.

الملحق رقم (1): الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب تامدة

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

استبيان بحث في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري تحت عنوان:

تأثير مشاهد الحرب في الإعلام التلفزيوني حول طوفان الأقصى
على سلوك المراهقين الجزائريين المتمدرسين

من إعداد الطالبتين:

تحت إشراف الأستاذة

- صارة حدالله

د. تسعديت نباد

- إكرام شادلي

ملاحظة: أخي الكريم، أختي الكريمة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف مشاركتكم في هذه الدراسة من الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة بوضع علامة (X) أمام المكان المناسب، ونعدكم أن تحظى معلوماتكم بالسرية التامة وألا تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

نشكركم مسبقا على تعاونكم ومساهمتمكم في هذا العمل.

المعلومات الشخصية

أنثى

الجنس: ذكر

من 18 إلى 20 سنة

من 16 إلى 17 سنة

السن: 15 إلى 16 سنة

الثالثة ثانوي

الثانية ثانوي

المستوى الدراسي: الأولى ثانوي

لغات

آداب وفلسفة

تقني رياضي

رياضيات

العلوم تجريبية

تسيير واقتصاد

أجنبية

المحور الأول: تعرض مراهقي ثانوية فتحى سعيد بذراع بن خدة للمحتوى الإعلامي التلفزيوني

1. هل تشاهد البرامج التلفزيونية بانتظام؟

نعم لا

2. ما هو عدد المرات التي تشاهد فيها يوميا البرامج التلفزيونية؟

مرة واحدة مرتين إلى 3 مرات أكثر من 3 مرات

3. في أي وقت من اليوم تتابع البرامج التلفزيونية غالبا؟

صباحا مساء في فترة الظهيرة في أي وقت متاح

4. ما هو عدد الساعات التي تقضيها أسبوعيا في مشاهدة البرامج التلفزيونية؟

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

5. ما نوع البرامج التي تشاهدها عند التعرض للمحتوى الإعلامي التلفزيوني؟

أخبار برامج الواقع مسلسلات أفلام وثائقيات

أخرى.....

المحور الثاني: مدى تعرض مراهقي ثانوية فتحى سعيد بذراع بن خدة لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان

الاقصى

6. ما هو عدد الساعات التي تقضيها أسبوعيا لمتابعة أخبار الحرب على غزة؟

أقل من ساعة من 1 سا إلى 3 سا من 3 إلى 6 سا أكثر من 6 سا

7. عبر أي قناة تتابع هذه المشاهد عادة؟

قنوات جزائرية قنوات عربية قنوات غربية

8. ما نوع المحتوى الذي تتابعه غالبا بخصوص الحرب المتعلقة بطوفان الاقصى: (يمكنك اختيار

أكثر من إجابة)

• بثوث مباشرة من غزة (قصف، إسعاف، دمار، مواجهات...)

• مشاهد مسجلة للضحايا والجثث

• شهادات من سكان غزة

• برامج حوارية في بلاتوهات التلفزيون حول الحرب على غزة

• مشاهد الضحايا والجثث المتناثرة

9. هل أصبحت تتابع الإعلام التلفزيوني أكثر من ذي قبل بسبب طوفان الأقصى؟

نعم لا

10. هل سبق أن فضلت مشاهدة أخبار الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى على المحتويات

الإعلامية الأخرى؟

نعم لا لا أتذكر

11. هل تجد صعوبة في التوقف عن متابعة المشاهد المتعلقة بطوفان الأقصى بعد بدئها؟

نعم لا أحيانا

12. هل لديك الرغبة في متابعة تطورات الأحداث المتعلقة بطوفان الأقصى؟

دائما أحيانا نادرا لا

المحور الثالث: التصورات التي شكلها مراهقي ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة من تعرضهم لمشاهد

الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى

13. كيف أصبح العالم في نظرك بعد متابعتك لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى؟

• مليء بالظلم والعنف

• معاناة كبيرة لكن يوجد بصيص أمل

• لم تتغير نظرتي للعالم

14. في تصورك، هل المشاهد التلفزيونية المتعلقة بطوفان الأقصى تعكس الحقيقة أم هي

مجرد تفخيم للأحداث؟

نعم بشكل كبير نعم نوعا ما أظن أن هناك مبالغة

15. هل تعتبر أن طوفان الأقصى مبرر وفقا للمشاهد التلفزيونية التي تتعرض لها؟

نعم لا نوعا ما

16. هل جعلك التعرض المكثف لمشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى تتصوّر وأنت تعيش

مع الفلسطينيين في الحرب؟

نعم نوعا ما لا

17. هل ترى أن مشهد العنف في غزة أصبح من المشاهد التي تعود عليها العالم؟

نعم لا

18. ما هو تصورك للمقاومة بعد تعرضك للمشاهد التلفزيونية حول طوفان الأقصى؟

• وسيلة مشروعة للدفاع

• شكل من أشكال العنف

• لا شيء

19. ما هو تصورك للفلسطيني بعد تعرضك للمشاهد التلفزيونية المتعلقة بالحرب على غزة؟

ضحية مقاوم شجاع كل ذلك

المحور الرابع: التأثير السلوكي على مراهقي ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة

20. هل تؤثر المشاهد المتعلقة بطوفان الأقصى على نفسك؟

نعم كثيرا نعم قليلا نعم نوع ما

21. إذا كانت إجابتك بنعم، هل شعرت ب: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

الحزن والبكاء الغضب الخوف القلق وصعوبة النوم

22. هل أصبحت تشعر بأنك مسؤول أخلاقيا أو دينيا تجاه ما تشاهده حول حرب غزة؟

نعم لا نوعا ما

23. بعد تعرضك لمشاهد حرب طوفان الأقصى عبر القنوات التلفزيونية هل شاركت في

مظاهرات أو وقفات تضامنية بسبب تأثرك بهذه المشاهد؟

نعم لا

24. هل غيرت طريقة حديثك مع الآخرين بشأن القضية الفلسطينية بعد تعرضك لهذه المشاهد؟

نعم لا

25. هل دفعتك هذه المشاهد إلى: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- الحديث عن القضية مع الأصدقاء
- متابعة الأخبار بشكل أكبر
- مشاركة محتويات داعمة لفلسطين على مواقع التواصل الاجتماعي
- التفكير في العمل التطوعي أو المساهمة في حملات
- مقاطعة منتجات الشركات المتعددة الجنسيات ذات أصل إسرائيلي

26. هل قمت بمبادرات خيرية اتجاه الفلسطينيين بعد تعرضك لمشاهد الإعلام التلفزيوني حول طوفان الأقصى؟

نعم لا

27. إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه المبادرات؟

.....
.....
.....

المحور الخامس: المواقف والاتجاهات

28. هل أصبحت أكثر تعاطفا مع الشعب الفلسطيني بعد متابعة مشاهد الحرب المتعلقة بطوفان الأقصى؟

نعم نوعا ما لا

29. هل ترى أن ما يجري في غزة هو ظلم واضح يجب الوقوف ضده؟

نعم لا أحيانا

30. هل ترى أن مشاهد المقاومة زادت من شعورك بالفخر والانتماء؟

نعم لا

31. هل تعتقد أن هذه المشاهد تؤثر على وعي فئة المراهقين؟

نعم بشكل إيجابي نعم بشكل سلبي ليس لها تأثير

32. ما موقفك من متابعة المشاهد المتعلقة بطوفان الأقصى؟

- أعتبرها ضرورية لفهم الواقع
- أشاهدها بتأثر كبير
- أحاول تجنبها مؤخرًا لأنها تؤثر عليّ نفسيًا

33. هل ترى أن الصمت العالمي تجاه الحرب على غزة يجعلك تفقد الثقة بالمجتمع الدولي؟

نعم لا أحيانًا

شكرا على تعاونكم

تم تحكيم هذه الاستمارة من طرف الأستاذة: د. كريمة سبيلي

د. سولاف بوشقورة